

808
A792A

~~27 APR 65~~

~~27 APR 65~~

JAFET LIB
~~1990~~

J. Lib.

~~APR 65~~

~~1 FEB 1960~~

~~27 APR 64~~

~~APR 64~~

~~27 MAR 64~~

~~27 APR 66~~

~~APR 64~~

~~2 MAY 64~~

~~17 MAY 66~~

~~APR 64~~

~~APR 64~~

~~16 MAY 64~~

~~APR 1967~~

~~1-2 JUN 64~~

تجدید
سال

W. H. Weston. Oct. 1945

808
A79BA
C.1



البيانات

و

البيدع

وضع وتصنيف

الاسيدى م. خيرالدين

استاذ البيان في الكلية العلمية، ومعهد الترشيد اساتنا بحلب

59391

حفرت لوحاته بمعمل هراد، بحلب

مطبعة العصر الجديد * حلب

Gift. Washburn. Oct. May 1945



٧

التاريخ

تاريخ

كل الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى ١٩٥٥

دار النشر: دار الفكر العربي، بيروت

١٩٥٥

سنة ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م

دار النشر: دار الفكر العربي، بيروت

الفهرس

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
المجاز المرسل		البيان	
علاقاته ، بلاغته	١١٣	عناصر الشاعرية	١
الكناية		الاسلوب الادبي	٩
تعريفها ، بلاغتها	١٢١	الاسلوب العلي	١٧
تمهيد للنقد		التشبيه	
صفات الكلام البليغ	١٢٩	تعريفه ، بلاغته	٢٥
مراعاة احكام اللغة	١٣٧	التشبيه المرسل ، والمجمل	٣٣
		التشبيه المؤكد ، والبليغ	٤١
البديع		محال جواز حذف الاداة	٤٩
تعريف البديع ، الجناس	١٤٦	التشبيه الضمني	٥٧
التصحيف	١٥١	المجاز	
المقلوب	١٥٣	تعريفه ، تقسيمه الى	} ٦٥
القهقري	١٥٦	استعارة ومرسل	
تعاكس الجمل	١٥٧	الاستعارة	
الاهمال والاعجام	١٥٨	تقسيمها الى تصريحية وممكنية	٧٣
التورية	١٦١	بلاغة الاستعارة	٨١
الاستخدام	١٦٧	الاستعارة التبعية	٨٩
الغز	١٦٩	الترشيح	٩٧
المعنى	١٧٧	الاستعارة التمثيلية	١٠٥
الاحجية	١٨٢		

معرض للخيال الشعري ، تحتشد فيه روائعه ، ولكل نغمه ، ولكل اثره
 في مناغاة الروح ، قُسمت فيه الأخيلة الى فصائلها ، ودلّ على النفثات
 الأتخاذة منها ، وكانت الى ذلك مجلوةً بعبارة سائغة شفافة ، مقررة
 بالنهج الاستقرائي : أجدى طرق التعليم ، موشاةً بآراء اقطاب الأدب ،
 مقفاة برسوم تمثل ارووع المشاهد الشعرية ، مستوحى كل هذا وذاك
 من ذهنية القرن العشرين :

حلم جميل هذا ، يا صاحبي ! لو استطاع مثلي ان يحققه ! فعوالم
 الاحلام طوّحت بي الى هذه الرؤى ، وعوالم الاحلام طوّحت بي
 الى ابعد من هذه الرؤى ، لكن تحقيق هذه الأمانى المعسولة لم يفض
 بي الا الى ما تلبسه انت ، حين تغادر هذه الصفحة ، وتشرع في قراءة
 « البيان » حتى تنتهى منه ، فان كتب لي ان اوفقى يسيراً ، فذاك
 حسبي وذاك مناي ؟

حلب ١٤ كانون الثاني سنة ١٩٣٦

الاسدي : م. فخر الدين
 شكر ورجاء
 (J. des voyages)
 واحتفظ بهذه الذكرى النبيلة ، كما اني سأستفظ مثلها لرحلة الافلام وجهان
 النقد الذين يولونى جميلهم بملاحظاتهم وآرائهم في الكتاب ، راجياً ايام ارسال
 نسخة من المصحفة التي نشرت فيها كلتهم ، لاعمل بآرائهم السديلة في الطبعة
 التالية ، ولهم الفضل .
 المؤلف

عناصر الشاعرية

«نفسى تتجاوب فيها اصدااء عواطفى، فمن لى بريشة ائثال(١) بها
على اونار قلبي، لاسمع من حولى شدوى الخلود، من لى ان اوتى اداة
التعبير عن فيض مشاعرى، من لى ان اكون شاعراً! من لى ان
اكون شاعراً!»

ذلك ما تلوح به انت، كلما جاش جاشك واصطخبت اواذيك(٢)
لكنك ان تحظى منى بجواب مالم تجبني انت اولاً:

ايتاح لانسان ان يكون شاعراً، والطبيعة لم تجهزه بنفسية
شاعر؟ ثم الا ترى للدراسة والمزاولة من اثر فى تلقيح هذه الموهبة
وتنميتها؟ اريد ان اجمل سؤالى بما يلى: هل تقوم الشاعرية بغير
فطرة مواتية ومراس يدعمها ويذكوها؟ لك الآن ان توجه جوابك
هذا الى سؤالك: «من لى ان اكون شاعراً؟» لتعلم ان عناصر كل
عبقرية ومنها العبقرية الشعرية فطرة ومراس او غريزة وكسب.

على ان الطبيعة زوِّدت - الى حد ما - كل انسان بالغريزة
الشعرية فوجب علينا اذا ان نشير الى ان المعنى بها هنا انما هي ذات
القسط الوافى بتغذية نفوسنا من صور الحياة والوانها.

فالمس اذا ما بين جنيتك فان آنتت قلباً سامى المشاعر، ملتهب
الحس، يتدفق طبعاً مواتياً، وينفذ بنوره الى اعماق الحياة فاعلم ان

(١) انصب. (٢) اواذى جمع آذى: فى الاصل موج البحر.

ذلك نداء من الطبيعة لك انك 'جبلت من طينة الشعر ثم نفخ فيك
من روح القدس لتكون رسولا' نعم رسولا تبلغ رسالة القلوب الى
القلوب وتفضي الى العالم باسرار الكون .

هلم الآن واحمل ميزانك اريد ذوقك واتبعني نغم بعملية المراس :
هذه رياض الادب امامنا ، ازج 'خطاك وارم' بطرفك الى ما حولنا
وحدثني عما ترى : طريقاً جديداً ؟ اسلكه . ملتويماً ؟ تنكّب عنه .
مرجاً نضيراً ؟ تملّه . صعيداً جُرُزاً (١) ؟ تولّ عنه . ماءً نميراً ؟ رده .
أسناً ؟ عفه . ثمرة يانعة ؟ اقطفها . فِجّة ؟ ارم بها . زهرة طيبة
الشميم ؟ انشقها . تأخذ بالسكظم ؟ حد عنها . خميلة وارفة (٢) الظلال ؟
تقيّها . صحراء سافية الرمال ؟ تجنبها ... وُجل وُجل وُعبج في طريقك
على جَنّاتي هذه الرياض واسمع حوارهم ومساجلاتهم (٣) - وميزانك
دائماً بيدك - واحذر الدخلاء : ضفادع الادب فانهم كثير .

اتذهب بعد ما تقدم مذهب اولئك الذين يرون ان الشاعرية
بذور تزدرع في كل نفس ومواد عليّة ذات بنود ضافية وفصول
اطول من مصيبتنا فيهم تزج بالشاعرية في النفوس زجاً وتخلق
اسبابها خلقاً ؟

لك رأيك . اما العلم فانه يتواضع ويعلن عجزه عن ان يناوىء
الطبيعة لكنه يستطيع ان يعمل ويستطيع ان يأتي بالعجائب في صدد

(١) الارض لا تبت فيها . (٢) ممتدة الظلال . (٣) مباراتهم .

امداد هذه المواهب الكامنة بحوية ومضاء وذلك بواسطة تنظيم المراس .
السنا بعد هذا على صواب اذ نقول : مهمة البيان - كما يفهم
هذا الجيل - تعهد الموهبة الشعرية بمراس منظم ؟

القواعد

عناصر الشاعرية غريزة وكسب
لكل انسان نصيب ما من الغريزة الشعرية
للشعراء من الغريزة الشعرية نصيب كبير
لا يستطيع العلم ان يخلق الغريزة الشعرية
يستطيع العلم بواسطة تنظيم المراس ان يمد الغريزة الشعرية بحوية
ومضاء

مهمة البيان تعهد الغريزة الشعرية بمراس منظم

تمرين - ١

بين النصوص التالية ثلاثة لا تحور الى ذوق انبدها واستنسخ البليغ :
والطبيعة تعلن عن حبها بالألوان والالخان والعطر ، ونفسى
تحاول ان تعلن عن هواها بالدموع والشعر فألامي تجيش في عيني
وعواطفى تنزى (١) على لسانى وبلايلى تتوثب فى خاطرى وكلها
تطلب السبيل الى العلانية . (الزيات : الرسالة س ١ عدد ٣ ص ١٤)

(١) تتوثب .

عموم برية وبحرية ناظري سعادتلو افندم وبعد فالمعروض
على علي* مكانة المومى اليه وجليّ جلاله سعادة المشار اليه من المتصدر
بصدار مودته المتجمل بشعار ولاء صدارته ان بدر وجهه الكريم
قد آلم بالفراق منى شخصاً لا يستحسن النظر الا الى طلعتة ولا يتلفت
لشيء من هذه الموجودات الا ان يلوح له شمس هيكل حضرته . قلنا
يحلم فكره الا بطيف خيالك وقليلاً ما ينطق لسانه الا ...

(الابيارى: كتاب الوسائل الادبية ص ٩٥)

بنى فلان فى روضة من رياض بساتينه الزاهرة قصراً فخماً
يتلأءلاً فى تلك البقعة الخضراء تلاًءلاً الكوكب المنير فى البقعة الزرقاء
ويطاول بشرفاته السماء افلاك السماء ، كأنه نسر محلق فى الفضاء او
قرط معلق فى اذن الجوزاء وكأن شرفاته آذان تفضى اليها النجوم
بالاسرار ، وطاقتة ابراج تتنقل فيها الشمس والاقمار .

(المنفلوطى : النظرات ط ٤ ص ١٥٠)

مالت الشمس الى المغيب ، ولم يبق من اشعتها الذهبية الا
خيوط قليلة ، تنفذ من بين قطع الغمام المتناثر حبال الافق تاقى على
العالم نظرة الوداع وتقبل جبينه الخاشع قبلتها الاخيرة ثم تجود
بذمائها(١) الباقى وتلفظ نفسها الاخير كما يلفظ نفسه هذا العام الراحل .
... بعد ساعة واحدة ينقضى هذا العام فتبتلعه هوة العدم

(١) الذمء بقية النفس .

ويفتح الماضي ذراعيه ليضمه الى الاعوام الكثيرة التي مرت من قبله
ويؤلفها (رزمة) واحدة ثم يلقمها في بحر الابدية .

(على الطنطاوى: الرسالة من ٣ عدد ٨٠ ص ٥٣)

ان من يوجد بافكار ايراث المضرة لبنى نوعه يكون رأسه في
دائم الاوقات هدفا لحجار الملام .

(جريدة الزوراء: انظر مقالة (مسخ اللغة) في المقتطف من ١٠ ص ٦٥٤)

يا رب قد قلّ صبرى	وضاق بالحب صدرى
واشدد شوقى ووجدى	وسيدى ليس يدرى
مغفل عن عذابي	وليس يرحم ضرى
ان كان أعطى اصطبارا	فلست املك صبرى
انا القدى لغزال	دنا فقبل نحرى
وقال لى من قريب	ياليت بيتك قبرى

(انظر الصناعتين ط استانبول ص ٥٧)

خليلى اتركا قول النصيح	وقوما فامزجا راحا بروح
فقد نشر الصباح رداء نور	وهبت بالندى انفاس ريح
وحان ركوع ابريق لكاسى	ونادى الديك حى على الصبوح
وحن الناي من طرب وشوق	الى وتر يجاوبه نصيح

(ابن المعتز: ديوانه ط بيروت ص ٢١٧)

اصبحنا مسحورين بجمال الفجر ، اذ تطفر الشمس غزاةً (١)
من وراء الجبال وامسينا مأخوذين بسناء الشفق اذ تتوارى جونة (٢)
خلف البحار فتلك الاشعة الذهبية التي تنشق من جبين الافق صباحاً
ومساءً كنز ثمين من النضار وثروة طائلة من الذهب الابريز لو
عرف الناظرون . (وديع البستاني: يعرب محاسن الطبيعة ص ١٠)

ما الشعر الا روح يودعها الله فطرة الانسان من مبدأ نشأته
ولا تزال كامنة فيه كهون النار في الزند حتى اذا شدا (٣) فاضت على
اسلات (٤) اقلامه كما تفيض الكهرباء على اسلاكها .

(المنفلوطي: النظرات ١٥ ط ٤ ص ١٨١)

تمرين - ٢

اختر موضوعاً من المواضيع الانشائية التالية وعالجه باختصار
اهنا ساعة تقضت من عمري - امانى في الحياة - اسمعوا
حكايتي - هلمى يا نفسُ حدثنى فليس من رقيب .

على الرامس « للقراءة »

الدربة والادمان اجدى عليك نفعا ، واهدى بصرا وسمعا ،
وهما يُريانك الخبر عيانا ، ويجعلان عسرك من القول امكانا ، وكل

(١) الشمس عند ارتفاعها . (٢) الشمس عند مغيبها . (٣) شدا : أخذ طرفاً من
الادب والعلم . (٤) جمع اسلة ، نبات ذبق العصن .

جارحة منك قابا ولسانا ، نخذ من هذا الكتاب ما اعطاك ، واستنبط
بادمانك ما اخطاك ، وما مثلي في ما مهدته لك من هذه الطريق الا
كمن طبع (١) سيفا ووضع في يمينك لتقاتل به ، وليس عليه ان
يخاق لك قلبا .
(ضياء الدين الموصل : المثل السائر . المقدمة)

انك لا ترى علما هو ارسخ اصلا ، وابسق فرعا ، واحلى جنى ،
واعذب وردا ، واكرم تتاجا ، وانور سراجا ، من علم البيان الذى
لولاه لم تر لسانا يحوك الوشى ، ويصوغ الحلى ، ويلفظ الدر ،
وينفث السحر ، ويقرى (٢) الشهد ، ويريك بدائع من الزهر ، ويجنيك
الحلو اليانع من الثمر .
(عبدالقاهر الجرجاني : دلائل الامجاز ص ٤)



(١) طبع السيف عمله وصاغه . (٢) يجمع .



مشهد شعري : الطبيعة ام روم

الاسلوب الادبي

وجرت الجداول راقصة بين
الصخور، مرددة اغنية الفرح،
وانبتقت الازهار من قلب الطبيعة
انبثاق الزبد من البحر.

(جيران خليل جبران)

وعمّ الظلام، وسكن كل شيء
في تلك الانحاء فلا يسمع الا
صوت البلبل.

ومدّ الظلام رواقه (١) الاسود
على جسم الطبيعة المنبسطة، كأنما
ظنّ انها تنام كما ينام البشر، فهو
يقبها برد الليل وغائلته (٢)، وساد
سكون رهيب في تلك الانحاء،
فلا يسمع الا صوت البلبل يشكر
للقمر ما اهدى الى جناحيه من
اشعة متلاثلة.

(المنفلوطي: يعرب الموتى)

(١) الرواق في الاصل كساء يرسل على مقدم البيت من اعلاه الى الارض. (٢) شره.

أبا الهول ! طالَ عليك العُصْرُ (١)

وَبَلَغْتَ فِي الْأَرْضِ أَقْصَى الْعُمُرِ

فِيَا لِدَّةَ الدَّهْرِ ! لَا الدَّهْرُ شَبَّ

بِ، وَلَا أَنْتِ جَاوَزْتِ حَدَّ الصِّغَرِ

الْأَمَّ رَكُوبُكَ مَنَّ الرَّمَا

لِ، لَطِي الْأَصِيلِ وَجُوبِ السَّحَرِ؟

تَسَافِرُ مَتَقَلًّا فِي الْقُرُ

نِ فَأَيَّانَ تَلْقَى غِبَارَ السَّفَرِ؟

أَيْنِكَ عَهْدٌ وَبَيْنَ الْجِبَا

لِ تَرُولَانَ فِي الْمَوْعِدِ الْمُنْتَظَرِ؟

(شوقي)

مضى على أبا الهول زمنٌ مديد

البحث

قابل هذه النصوص الأدبية بفحواها المبسوطِ إزاءها، ودع حاستك (٢) الفنية تجيبي حرة، طليقة، غير متأثرة برأي ما: أيها أجرى في السمع، واندى على النفس، وعبث بالروح؟ أهذه النصوص الأدبية التي شد ما تحلق بنا في سماء الخيال لدى تعبيرها عن الوان المشاعر أم تلك الفحاوى الساذجة المجردة من الخيال؟ وبتعبير آخر:

(١) الدهر فهو مفرد. (٢) يراد بالحاسة الفنية ملكة التمييز.

ليس لهذه الاخيلة : اخيلة الادب عائدة ايصال رسالة النفس الى النفوس الأخر بشكل ادعى الى الاعجاب ؟ نحن على وئام اذا في ان الخيال الرائع ، الذي لا تكلف فيه موطن من مواطن الجمال في الاساليب الادبية ، او قل في الاساليب الشعرية ايضا ولو انها تجيء ثرا

القواعد

الاساليب الادبية موضوعها التعبير عن العاطفة
يراعى في الاساليب الادبية الفن والجمال
للخيال اثر رائع في تصوير العواطف

تمرين - ١

جرّد النبذ الشعرية التالية من الخيال :

- ١ - كوكب الليل يخطر في جو السماء محفوفاً بحاشية من نسيجه وغيومه
- ٢ - على صدر هذا البحر الخفوق طوينا ليلتنا
- ٣ - طيور الغرد تؤذن في الناس : ان الشمس تحث ركبها نحوهم
- ٤ - ردهة البيت تشرف على مرج صغير تنتهي اطرافه عند اقدام البحر فيمتزج الاخضر بالازرق (وديع البستاني يعزب مسرات الحياة)
- ٥ - سلام كما هب نسيم السحر على صفحات الزهر ولذ طعم الكرى
بعد برّح (١) السهر .

(١) البرح : الشدة والاذى .

٦ - قصر يبسم بالنعيم وينسم بالعطر ويُشرق بالجمال ويموج بالزهر
ويتطرىء بالماء ويتمطى في الظل . (الزيات)

٧ - في اللغة العربية اساليب تفيض قوة وحياء

٨ - وادر ذكرى كأساً ما امتطت كنفك كأساً

واغتتم صفو الليالي انما العيش اختلاساً

٩ - سقاني وقد سل سيف الصبا ح والليل من خوفه قد هرب
(ابن المعتز)

١٠ - في ابي الهول : لعب الدهر في ثراه صيياً

والليالي كواعباً غير عنس (١) (شوقي)

١١ - يعز علي ان يكثر دون تلاقينا عداد الايام ، وتعبر عن ضمائرنا
السن الاقلام (ابن المعتز)

١٢ - ها قد جاء الصباح يا حبيبي! وداعبت اصابع اليقظة اجفان
النيام . (جبران خليل جبران)

١٣ - اخذت يد الربيع تنبت اوراق الشجر ، وتفتق اكمام الزهر ،
وتنطق السنة الطير ، وتفض على النسيم لطائم (٢) المسك .

(احمد زكي يعرب مرجريت)

١٤ - انامل النسائم تعبت بمشورات الورق . (المنفلوطي)

١٥ - وسرت في اعصاب الارض هزة الحياة ، وتفجرت عروقها
بالمياه ، وسالت قمم الجبال جداول وانهارا ، واشتعلت الارض
ازهاراً واشجاراً . (عبد الوهاب عزام)

(١) جمع عانس الفتاة طال مكثها في بيت اهلها ولم تتزوج (٢) جمع لطيمة نافجة المسك .

تمرين - ٢

بم تشبه موقفك حينما عمدت الى النبذ الشعرية المتقدمة
بجودتها من رواء الخيال؟ اما انا فخيّل الى في المفتوح انى عمدت الى
طواويس ثلاثة فنسلت من ريشها ما ازال معالم جمالها .

ما رأيك ؟

ابن حجة الحموي - احد المشتغلين بالبلاغة قديما - ينفخنا الآن
طائفة من مختاراته، جمعها في كتابه خزانة الادب، ولم ينس ان يستهلها
بما يعرب عن فرط هيامه بها؛ اقرأها ثم اجب عن الاسئلة التى تتلوها :
« قال قاضى هذه الصناعة . (يريد صناعة البيان) وفاضلها . والمتأخر
الذى لم يتقدم عليه بغير الزمان اوائلها (يريد صاحب ديوان الرسائل
فى عهده) :

زار الصباح فكيف حالك يا دجى ! قم فاستدمم (؟) بفرعه او فالنجا
انظر الى حسن هذا الابتداء كيف جمع مع اجتناب الحشو وبين
رقة النسيب وطرب التشبيب وتناسب القسمين وغرابة المعنى .
ومثله قوله يخاطب العاذل :

اخرج حديثك من سمعى ، فما دخلا لا ترم بالقول سهما ربما قتلا
وما الطف ما قال بعده :

وما يخفف على قلبى حديثك لى لا والذى خلق الانسان والجبلا ،
(صورة طبق الاصل عن خزانة الادب ص ٥ ط الخيرية)

اطربت لهذا الادب كما طرب صاحبنا ابن حجة؟ ولكن ابن حجة امام عارف بفنون الادب، وابن حجة شاعر العصر، وابن حجة نديم البلاط كما تقدمه لنا كتب التراجم (١) فهل لنا ان نرى غير رأيه؟ او تعلم انك تشجب آراء الوف من المتأدين يذهبون مذهب ابن حجة؟ وهل تبلغ بك الحال ان تنبذ كل هذه الآراء وتركن الى ذوقك الخاص؟ لك رأيك. لكنني اهمس في اذنك ان الصريح في الحق يكون من دهره في عناء.

على الرامس

— الجمال —

الجمال هو التناسب بين اجزاء الهيئات المركبة سواء اكان ذلك في الماديات ام في المعقولات وفي الحقائق ام في الخيالات. ما كان الوجه الجميل جميلا الا للتناسب بين اجزائه، وما كان الصوت الجميل جميلا الا للتناسب بين نغماته، ولولا التناسب بين حبات العقد ما افتنتت به الحسنة، ولولا التناسق في ازهار الروض ما هام به الشعراء.

ليس للتناسب قاعدة مطردة يستطيع الكاتب ان يبينها، فالتناسب في المرئيات غيره في المسموعات وفي الرسوم غيره في الخطوط وفي الشؤون العلمية غيره في القصائد الشعرية، على انه لا حاجة الى بيانها

(١) انظر الضوء اللامع للسخاوى وشدرات الذهب.

ما دامت الاذواق السليمة تدرك بفطرتها ما يلائمها فترتاح اليه وما لا يلائمها فتتفر منه (الى ان يقول):

ليس كل من فسد ذوقه يرجي صلاحه ، فان رأيت من تؤمل في صلاحه خيرا ، وتجد في نفسه استعدادا لتقويم ذوقه ، فصلاحه ان تحفه بانواع الجمال ، وتدأب على تنبيهه الى متناسباته ومؤلفاته ؛ وان استطعت ان تعلمه فنا من الفنون الجميلة كالشعر والتصوير والموسيقا فافعل ، فانها المقومات للاذواق والغارسات في النفوس ملكات الجمال .
(المنفلوطي : النظرات > ١ ص ٢٣٨-٢٤١)

... وحال الادب مقياس صحيح لحال الشعوب ؛ فحيثما كثر علاجه ، ووفر نتاجه ونبل غرضه دلّ على سموّ الروح ، ولطف الحس ، وشرف العاطفة ، وقوة الانسانية ؛ اما تكد الخواطر ، وخذر المشاعر ، وجدب الخيال ، واجتواء الادب فهي امراض المادية ، واعراض الحيوانية ، وشواهد البلادة (الى ان يقول):
لنبالغ في دراسة الادب الصحيح ، وممارسته ، فانه شعاع الحس اللطيف ، وعطر النفس الزكية ، وعصارة القرائح الخصبية .
(الزيات : في اصول الادب ص ٥٣ و٥٥)





مشهد شعري : الطبيعة في 'ملاوة الشباب

الاسلوب العلي

المجتمع مادة متحركة

... المجتمع الانساني صنف من اصناف المادة المتحركة في الكون ، وله ظواهر كظواهر طوائف الطبيعة ؛ ولذلك تعمل فيه النواميس الطبيعية ، كما تعمل في سائر اصناف المادة واشكالها .

(نيقولا الحداد : علم الاجتماع - ص ١٢٤)

عمر بن ابي ربيعة

... اما عصر بني العباس فلم توجد فيه مدرسة غزلية - ان صح هذا التعبير الحديث - ولسنا نجعل ان الشعراء العباسيين قد تغزلوا ، ونسبوا ، واتقنوا الغزل والنسيب ، ولكننا نزعم انهم لم ينقطعوا للغزل ، ولم يسلكوا فيه سبيل اصحابنا هؤلاء الذين ندرسهم في هذه الاحاديث ، وانما كانوا كالجاهليين : يتخذون الغزل وسيلة شعرية ، او يتعاطونه كما يتعاطون غيره من الفنون

(طه حسين : حديث الاربعاء - ص ١٢٨)

كيمياء الافكار والعواطف

... هناك كيمياء في الافكار والعواطف ، تشبه تلك التي في المادة ، الا انها اعقد منها ، واصعب حلا ، واغمض اكتشافا ، والى الآن لم توضع كتب - على ما اعلم - في كيمياء المعاني على كثرة ما وضع في

كيمياء المادة، وان كانت كتب علم النفس احيانا تمس هذا الموضوع
مساً رقيقاً

فلكيمياء الافكار، والعواطف فصول، وابواب لا عداد لها،
قد ينطبق عليها في كثير من الاحيان فصول الكيمياء المادية وابوابها:
ففى كيمياء المعانى ترشيح، وتبخير، وذوبان كالتى فى كيمياء المادة،
وفىها تبلور وتقطير، وفىها عناصر ومركبات

(الى ان يقول) هل علمت مثلاً ان الماء يتكون من غازى
الايوكسيجين، والاييدروجين بنسبة واحد من الاول، واثنين من
الثانى باعتبار الحجم، فكذلك الشأن فى الافكار، والعواطف: فقد
يكون لديك فكرة من نوع ما، او عاطفة من نوع ما، ثم تسمع فكرة
من محدث، او تقرأ فكرة فى كتاب، وتكون فكرتك من وزن
خاص، والفكرة التى سمعتها او قرأتها من وزن آخر فتتحد هاتان
الفكرتان، وتتولد منهما فكرة جديدة: لاهى من النوع الاول
وحده، ولا من النوع الثانى وحده: بل هى نوع خاص: علاقته
بالفكرتين كعلاقة الماء بالايوكسيجين، والاييدروجين

(احمد امين: الرسالة س ٣ ص ١٠٠٧)

القول على البناء (البناء النحوى)

وهو لزوم آخر الكلمة ضرباً واحداً، من السكون والحركة، لا
لشئ احدث ذلك من العوامل، وكأنهم إنما سموه بناءً، لانه لما لزم

ضربا واحدا فلم يتغير تغير الاعراب ، سمي بناء ، من حيث كان البناء لازما موضعه : لا يزول من مكان الى غيره
(ابن جنى : الخصائص > ١ ص ٣٦)

البحث

وهذه النصوص العلية ؟ امن العقل انبعاثها ام من العاطفة ؟
اتراها دقيقة التعبير ، جيدة التقرير ؟ او ترى للخيال مساسا شديدا
بها ؟ الا تترك للخيال ان استدعى الموقف ان تداعب عوظفنا ؟
اصبت اذ اجبت : الاسلوب العلمى موضوعه التعبير عن مدارك
العقل ويراعى فيه دقة التعبير وجودة التقرير ، لا يعتوره الخيال الا
فى المواقف التى تستدعى ان تدغدغ فيه عوظفنا ، فيتمصص العالم روح
شاعر هنيئة ، ثم يمضى فى جده 'قدما

القواعد

الاساليب العلية تعبر عن محصلات العقل لا العاطفة
قد يمازج المواضيع العلية وقفة شعرية ، فتجرى هذه الوقفة على
سنن الاسلوب الادبى
يراعى فى الاساليب العلية :

١ - دقة التعبير

٢ - جودة التقرير

٣ - ندره الخيال

تمرين - ١

ابن الخيال في النص التالي؟ ما فخواه المجرد عن الخيال؟

تاريخ الامم باعتباره مشتقا من اخلاقها

«... ومن جهل مزاج الامة العقلي كان تاريخها في نظره
بمجموع حوادث مضطربة، ناموسها الاتفاق؛ ومن وقف على ذلك
الروح تجلي له ان حياة الامة نتيجة طبيعية لازمة لخلقها النفسى؛
ومهما اختلفت مظاهر حياة الامم تجد ان روح الشعوب هي التي
تنسج برده مصيرها»

(فتحي زغلول: يعرب سر تطور الامم لغوستاف لوبون ط ٢ ص ١٠٨)

تمرين - ٢

صف شيئا ما دون ان تذكر اسمه، ولتكن دقة الوصف وحدها دليلا عليه

ما رأيك؟

لشيخو كتاب اسماء علم الادب، جاء في ص ١٤٥ منه النص التالي، انتقاه
مثالا للانشاء العالى، اقرأه ثم اجب عن الاسئلة التالية:

اتشارك شيخو في انه مثال للانشاء العالى؟ هل عوج فيه
الموضوع التاريخي المعلن عنه في رأس المقال؟ هل تتناسب هذه
الاخيلة، وهذا السجع مع موضوع علمي؟ عاجل انت هذا الموضوع
باختصار

انقراض دولة الأمويين ، وظهور دولة بني عباس

« لما انطوى بساط ملك بني مروان ، وآل الى آل عباس الأُمرة
والسلطان ، مُزقت بنو أمية كل ممزق ، وشقق الدهر حُلل ايتاسهم
ومزق ، وحرقت بنار اليأس لباسهم وخرق ، بعد ان رقص لهم الدهر
وصفق . وكانت ثغور آمالهم بواسم ، وغرر ايامهم بصنوف اللهو
مواسم ، ورياح عزتهم في رياض غرتهم نواسم . وكانت تضيق
بجوشهم الفضا ، وتجري على حسب مطلوبهم خيول القدر والقضا ،
ثم انحرفت عنهم الايام فطمست غرر اشراقهم ، واذوت بلهيب
العكس يانع اوراقهم ، ورمتهم بصواعق اردادهم وابراقهم ، فلم يدفع
عنهم الريح ولا الحسام ، ولم ينفع ما سبق لهم من المنن الجسام ،
وأذيق الموت الاحمر مروان الحمار ، ونزع من تحت الملك فلحق
به الدمار (الى ان يقول بعد كلام طويل كله على النحو السابق) : وآل
المُلك بعدهم الى آل العباس ، واخحكهم الدهر بعد العبوس واليأس ،
والبسهم حُلل الامر والنهي وافرحهم بذلك الالباس ، وآنسهم بعد
الوحشة ، وما دام لهم ذلك الايناس ، وهكذا الدنيا ذول تدول
وتدال ، وما زال لكل زمان دولة ورجال »

(لقطب الدين النهروالي)



وما رأيك ايضاً؟

« وكان افلاطون على نزعته العلمية الفلسفية مولعاً بالجمال حتى في التحدث عن الرياضيات والعلوم الطبيعية؛ وكان من رأيه ان تكتب هذه العلوم شعراً وتنشد انشادا بدلا من ان تقرأ قراءة، وتصقل في قالب طلي جميل، وتكتب بعبارات مزخرفة محلاة بالمحسنات البديعية، منمقة بالقوافي والاوزان حتى تصبح سهلة الهضم، شبيهة للمتعلمين » (الهلال س ٤١ ص ٣٥٨ امير بقطر)

ناقش - كائنات عملي - هذا الرأي : امض بتصورك الى اننا جنحنا لتنفيذ هذه الطريقة، فتقدمنا بالعلوم الرياضية مثلا الى شاعرنا خليل مطران يوشىها بالنظم ويفيض عليها من زخرف القول غمرا، بل ما لنا نذهب بعيدا، وشاعرنا يابى، وشاعرنا يرمينا بنظرة ذات معنى، هلم نظرق بابا مجيبا، ها هي خزائننا تزخر بمئات من المنظومات وضعها الاقدمون في شتى العلوم لنلجأ الى احداها، لنختر منها الفية ابن مالك في النحو ثم لنضع هذه الالفية بقضها وقضيضها بين يدي ملحن كبير كمحمد عبد الوهاب وهات يا محمد عبقرتك في قول ابن مالك :

كلامنا لفظ مفيد كاستقم	واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحد ككلمة والقول عم	وكلمة بها كلام قد يؤم

....

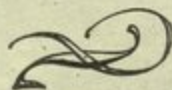
وهات انت حدثني عن اثر هذا في نفسك

على الهامش

إذا كان موضوع القول متصلا بالمشاعر ، والعواطف ، والقلوب كان الشعر اوجب ، لان لغته اقدر على التأثير والامتع ؛
وإذا كان الموضوع متصلا بأعمال العقل ، والفهم ، والادراك كان
النثر اوجب ، لان لغته اقدر على الشرح ، والايضاح ، والافهام ،
والتيين ، والاقناع .

ومن اجل ذلك نرى الفقهاء ، واللغويين ، والنحويين ، ورجال العلوم
الصرفة : كالفلكيين ، والرياضيين لا يجيدون الشعر الا قليلا ، لان
اتجاهاتهم العقلية تصرفهم عن تلقى الوحي ، والالهام : اذ كان الشعر
في صميمه ينفر من النفوس المعقدة ، ويأنس بالنفوس الصافية : التي
تسيطر عليها القوة ، او الوداعة ، وتغلب على اصحابها الثورة ، او
السكون ؛ ولا يفهمون من العالم الا جوانبه الاخاذة التي تصرخ
بالعظمة البالغة ، او ترمي بالقلب في سعي الحب ، وفتنة الجمال .

(زكي مبارك : النثر الفني في القرن الرابع ١٠ ص ٢٦)



هذه هي
التي
التي
التي



مشهد شعري : ألم اقل لك يا صخر ! اننى بما اوتيت من لدونة ولين زعيم ان اخترق
صفوك الجلبودية .
الماء ،

التشبيه

تعريفه - بلاغته

كتابي هذا مثل كتابك
مساحة المربع المنشأ على وتر
المثلث القائم الزاوية كمساحة
المربعين المنشأين على الضلعين
الآخرين .

طُرَّة كالغسق على غُرَّة كالفلق
كأنَّ الدموعَ على خدِّها
بقيةٌ طلَّ على جلنار

البحث

هنا : في امثلة الطائفة الاولى تشبيهات . وهناك : في امثلة الطائفة الثانية تشبيهات ايضا . او قل : هنا وهناك اشياء شاركت غيرها في بعض صفاتها : كمشاركة الطرة الغسق في السواد ، والغرة الفلق في البياض ، وهلم جرا . الى ، وحدثني : اى الطائفتين انتزعت صور تشبيهاتها من القوى المخيلة لغاية بلاغية ؟ وايها انتزعت صور تشبيهاتها من القوى المميزة لبيان حقيقة فحسب ؟ اى الطائفتين الصق بالادب ؟ وبتعبير ثانٍ ايها يتوفر البيان على دراسته ؟

اجبت منذ هنيهة : ان امثلة الطائفة الاولى هي التي انتزعت صور تشبيهاتها من القوى المخيلة لغاية بلاغية . هلم نتلّس الغاية البلاغية هذه . خذ اول تشبيهه : خذ طرة كالغسق . الا ترى لذكر المشارك الجديد اعنى الغسق المنتقى من المخيلة اقول الا ترى لذكره عائدة

اظهار الطرة بمظهره ، بحيث يلقي في روع السامع ان الطرة هذه تتمثل بصورة غسق داج ؟ والغرة - في التشبيه الثانى - لم يمثلها لك فجراً باسراقه وبديب اللألاء فيه ؟ والدموع على خد الحبيبة - في التشبيه الثالث - لم يجعلها لك مجلى قطرات الطل الصافى تساقط على وريقات هذا النور الاحمر ؟ لم تسبغ هذه الصور الجديدة على الاسم المعنى به خاصيتها وميزتها ؟ الا تبعت هذه الاخيلة بطرافها الأنس والنشوة فى النفوس ؟

القواعد

التشبيه بيان ان شيئاً او اشياء شاركت غيرها فى بعض صفاتها الصق التشبيهات بالادب ما انتزعت صورته من الخيلة للتشبيه عائدة بلاغية تتأى من اظهار الشيء بمظهر آخر يماثله يسبغ المظهر الجديد على الاسم المعنى به خاصيته او يمتع بطرافه

نموذج -

بين بلاغة التشبيهات التالية :

١ - فى الهلال : يتلو الثريا كفاغر شره . يفتح فاه لأكل عنقود

٢ - فى الطيور ترد الغدير : وكان الطيور اذ وردته

من صفاء به تزق فراخا

- ٣ - في انفاس الحبيب : وانفاس كانفاس الخزامى
قبيل الصبح بلتها السماء
- ٤ - في الزهور : كأن تفتحها بالضحي عذارى تحلل ازرارها
(ابن حبيب الحلبي)
- ٥ - وكان النجوم احداق روم ركبت في محاجر السودان
(ابو نواس)
- ٦ - في الراح : تكسو النديم اذا ما ذاقها وضحا
حتى كأن شعاع الشمس قد شربا (ابن الساعاتي)

- الاجابة -

- ١ - رأى الشاعر الهلال يتلو نجوم الثريا ، فضى الى مخيلته يستمد منها
صورة تشاركها ، وتمتع بطرافها ، فاسعفته بصورة فم شره قد
فغر لأكل عنقود.
- ٢ - رأى الشاعر الطيور ترد الماء فتعكس صورها عليه ، وتبدو
للرائى منقاراً على منقار ، فضى الى مخيلته يستمد منها صورة
تشاركها ، وتمتع بطرافها ، فاسعفته بصورة طيور تزق فراخها
- ٣ - قام بخلد الشاعر ان انفاس الحبيب أرجة ، فضى الى مخيلته
يستمد منها صورة تشاركها ، ويتجلى فيها الطيب باجلى مظاهره ،
فاسعفته بصورة انفاس الخزامى على احسن حال تعبق بها : قبيل
الصبح بلتها السماء .

- ٤ - رأى الشاعر الزهور تتفتح ، ففضى الى مخيلته يستمد منها صورة تشاركها ، وتمتع بطرافتها ، فاسعفته بصورة عذارى تحلل ازرارها
- ٥ - رأى الشاعر النجوم تسطع في حلقة الليل ، ففضى الى مخيلته يستمد منها صورة تشاركها ، وتمتع بطرافتها ، فاسعفته بصورة احداق الروم ركبت في محاجر السودان
- ٦ - قام بخلد الشاعر ان الراح تكسو الندية اذا ما ذاقها وضحا ، ففضى الى مخيلته يستمد منها صورة تشاركها ، ويتجلى فيها الوضح باجلى مظاهره ، فاسعفته بصورة شربه شعاع الشمس .

تمرين - ١

بين بلاغة التشبيهات التالية كما في اجابة النموذج :

- ١ - كأن نجوم الليل مزهرة لنا ثغور بنى حام بدت للتأوب
- ٢ - كأن الزهر اذ تارج ذكرك الجميل
- كأن تلاميح الاسى في جبينها بقايا ظلام الليل في غرة الفجر (الرصافي)
- ٣ - الدنيا كالماء المالح كلما ازددت منه رياً ازددت عطشا (ابن المقفع)
- ٤ - في الورد : كأنهن يواقيت يطيف بها
- زمرد وسطها شذر من الذهب (علي بن الجهم)
- ٥ - في دمة عقلت في الحجر : فظلت كأتى من وراء زجاجة الى الدار من فرط الصباية انظر (العسكري)

- ٦ - في حباب الزاح: كأنما حبابها المنشور كواكب في فلك تدور
(ابن المعتز)
- ٧ - كأن ابريقنا والقطر في فمه طير تناول ياقونا بمنقار (بشار)
- ٨ - كأن الرباب (١) الجون (٢) والفجر ساطع
دخان حريق لا يضيء له جمر (ابن المعتز)
- ٩ - لما دنا البين وزاح الدل ودعتها ودعها منهل
وخدها من قطره مخضل كأنه ورد عليه طل
- ١٠ - الادب عند الاحمق كالماء العذب في اصول الحنظل كلما ازداد
رياً ازداد مرارة. (جعفر بن محمد)

تمرين - ٢

- استنسخ الراجع من التشبهات التالية وطرح ثلاثة منها لا تخور الى ذوق:
في الراح: فتمشت في مفاصلهم كتمشى البرء في السقم (ابو نواس)
في المديح: اصبح الحسن منك يا احسن الام
ة يحكي سماجة ابن حبيش (٢) (ابو نواس)
وظلت عيون النور تحضل بالندی
كما اغرودقت عين الشجي لتدمعا (ابن الرومي)
في احذب: وكأنه قد ذاق اول صفة واحس ثانية لها فتجمعا
(ابن الرومي)

(١) السحاب (٢) الاسود (٣) يريد ان هذا غاية كما ان ذلك غاية:

في ماء جرى على رخام: كأنه فوق شقات الرخام ضحى
ماء يسيل على اثواب قصار (ابن وزير)
في ماء صاف: كأنه عصير صباح، او ذوب قمر لياح (١) (ابن شهيد)
ما بال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كلى مفرية سرب (٢)
(ذوالرمة)
وليس اللهم الا كل صافية كأنها دمعة في عين مهجور

على الرامس

لو اتفق ان وقف قى بجانب ظي، وانطلقا في فسيح من
الارض، ولم يفت احدهما صاحبه قيد شبر، فبدا لك ان تتحدث
عنهما، فقلت - ولو في نظم - « كان فلان في سرعة عدوه كالغزال »
لم يكن في هذا التشبيه شيء من الخيال (الى ان قال):
وان اردت ان تفرق بين التشبيه الذى يدخل في التخيل،
والتشبيه الذى هو حائد عن طريقته، فانظر الى قول المجنون:
كأن القلب ليلة قيل يغدى بليلى العامرية او يراح
قطاة غرها شرك فباتت تعالجه وقد علق الجناح
قترى الخيال هنا قد تجول حتى تصيد معنى القطاة، ووقع على الشرك،
ثم اتزع منها هذه المعانى، وهى وقوع القطاة فى الشرك وعلق

(١) ابيض (٢) اى من فربة مشقوقة يتسرب .

جناحها به ومعالجتها له كي تتخلص منه ، وضم بعضها الى بعض ،
فانتظم ذلك المعنى المركب ، وانعدت المشابهة بينه وبين حال القلب
الذي وقع في حب العامرية ، فاخذ يرتجف وجلا من لوعة الفراق .
ولو نظر شاعر الى ازهار مفتحة بمكان منخفض من الارض ،
وقال مثلا :

هذه الازهار في منظرها وشذاها مثل ازهار الربا
لاستبردت شعره لاول وهلة ، واخذت تهزأ به : كما هزئت بقول
الآخر :

كأنا والماء من حولنا قوم جلوس حولهم ماء
يبد ان ذلك التشبيه نفسه لو يصدر من العالم بالنبات ، في الرد على
من يدعى ان هذه الازهار ليس لها لون ، ولا نفحات عاطرة :
كالازهار التي تنبت على الربا ، لأصغيت اليه سمعك وتلقيته منه
بكل وقار .

(محمد الخضير حسين : كتاب الخيال في الشعر العربي ص ٢٢-٢٣-٢٤)





مشهد شعري : صفحة من تنازع البقاء

التشبيه المرسل والتشبيه المجمل

يتفجر من صدوع الصخرة ماء زلال رقراق كأنه ذوب البلور
في شفوفه ولعانه (المنفلوطي)

يا دياراً نزلت كالحلده ظلاً وجنى دانياً وسلسال أنس
(شوقي)

سلام كانفاس الاحباب وايام الشباب
فكأنه والكأس في فمه قمر يقبل عارض الشمس
(ابن الرومي)

البحث

ماذا يشبه الشاعر في المثال الأول؟ بم يشبه هذا الماء؟ ما هي
الأداة التي تفيد تشبيه الماء بذوب البلور؟ اليست «كأن»؟ ما هي
الصفات التي اشترك فيها الطرفان: المشبه والمشبه به؟ اليست
الشفوف والبعان؟

وماذا يشبه الشاعر في المثال الثاني؟ بم يشبه هذه الديار؟ ما هي
الأداة التي تفيد تشبيه الديار بالحلده؟ ما هي الصفات التي اشترك فيها
الطرفان؟ اليست ظلاً وجنى دانياً وسلسال أنس.

تستطيع الآن ان تجيب: ما هي اركان التشبيه؟ وبصيغة اخرى:
ما هي الامور التي يعقد بها التشبيه؟ اليست المشبه والمشبه به واداة
الشبه؟ والصفات المشتركة بين الطرفين المسماة وجه الشبه؟
اذاً نحن في كل من هذين المثالين امام تشبيه توفرت فيه الاركان

الاربعة كلها دون ان ينقص منها ركن ، وهذا ما اصطلح على تسميته
بالتشبيه المرسل

لنمض الى المثالين التاليين ، لنبحث عن اركان التشبيه فيهما :

اين المشبه في المثال الثالث ؟ بم يشبه السلام ؟ ما هي الاداة ؟ ما
هي الصفات التي اشترك فيها طرف السلام وطرف انفاس الاحباب
وايام الشباب ؟ ليست الطيب والنضارة ؟ اذكر الطيب والنضارة
ام قدرا ؟

شىء جميل يمس شيئاً مسعاً : ذلك هو وجه الشبه في المثال الرابع .
اترى هذا الوجه المذكور ؟

إذا نحن في كل من المثالين الأخيرين امام تشبيه نقص من اركانه
ركن الوجه ، وهذا ما اصطلح على تسميته بالتشبيه المجمل

القواعد

اركان التشبيه اربعة : المشبه والمشبه به واداة الشبه والوجه
وجه الشبه هو الصفات التي يشترك فيها الطرفان : المشبه والمشبه به
التشبيه الذي توفرت فيه الاركان كلها يدعى مرسل
التشبيه الذي نقص منه الوجه يدعى مجملاً

— نموذج —

دل على اركان التشبيه في النبت الشعري التالية :

١ - فلان كالمثدنة في استقامة الظاهر واوعوجاج الباطن

- ٢ - والثريا كنسوة خيفرات (١) قد تجتمعن للحديث المصون
- ٣ - والشمس واضحة الجبين كأنها وجه المليحة في الخمار الازرق (العسكري)
- ٤ - أنت كالشمس في الضياء وان جا وزت كيوان (٢) في علو المكان (المعري)
- ٥ - كأن اخلاقك في لطفها ورقة فيها نسيم الصباح
- ٦ - والصبح قد غمر النجوم كأنه سيل طغى فطغى على النوار (التهامي)
- ٧ - فكأن السقاة بين الندامى الفات بين السطور قيام (ابن المعتز)
- ٨ - ذات حسن لو استزادت من الحسد ن اليه لما اصابته مزيدا فهي كالشمس بهجة والقضيب اللادن قدأ والرئم طرفاً وجيدا (البحترى)
- ٩ - للهو آونة تمر كأنها قبل يزودها حبيب راحل
- ١٠ - من اشار على معجب كان كمن سارر الأصم (ابن المقفع)

- الأجابة -

الرقم	المشبه	المشبه به	الأداة	الوجه	نوع التشبيه
١	فلان	المثدنة	الكاف	استقامة الظاهر واعوجاج الباطن	مرسل
٢	الثريا	نسوة خيفرات تجمعن للحديث	الكاف	مخدوف وهو اشياء جميلة متجمعة	بجمل

(١) خجلات (٢) كيوان : زحل وهو اعلى الكواكب كما كان القدماء يزعمون

نوع التشبيه	الوجه	الأداة	المشبه به	المشبه	الرقم
بجمل	مخدوف وهو شيء مستدير وجميل يبدو خلال شيء أزرق	كأن	وجه المليحة في الخمار الأزرق	الشمس	٣
مرسل	في الضياء	الكاف	الشمس	انت	٤
مرسل	في لطفها ورقتها	كأن	نسيم الصباح	اخلاقك	٥
بجمل	مخدوف وهو شيء يغمر اشياء أخرى تبدو صغيرة وجميلة	كأن	سيل طغى فظفا على النوار	نور الصبح وقد غمر النجوم	٦
بجمل	مخدوف وهو اشياء منتصبه تترأى خلال اشياء اقل انتصابا	كأن	الفات بين السطور قيام	السقاة بين الندامى	٧
مرسل	بهجة وقدا وطرفا وجيدا	الكاف	الشمس والقضيب والرئم	هى	٨
بجمل	مخدوف وهو سرعة انقضاء	كأن	قبل يزودها حبيب راحل	آونة اللهو	٩
بجمل	مخدوف وهو عدم تأثر العقل بطريق الأذن	الكاف	من سارر الأصم	من اشار على معجب	١٠

تمرين - ١

دل على اركان التشبيه كما في حل النموذج :

١ و ٢ و ٣ في الماء : ازرق كعين السور ، صاف كقضيب البلور ،

- انتخب من الفرات واستعمل بعد البيات ، فكان كلسان الشمعة في
صفاء الدمعة (بديع الزمان الهمذاني)
- ٤ و ٥ كم وجوه مثل النهار ضياءً لنفوس كالليل في الاظلام
- ٦ في روضة : يحكى عمود الماء فيها آخذاً
صعدا عمود الصبح حين ينير (الرصاصي)
- ٧ وسهيل كوجنة الحب في اللون وقلب المحب في الخفقان
- ٨ يسرع اللوح في احمرار كما تسرع في اللوح مقلة الغضبان المعري ،
- ٩ في الفستق : والقلب ما بين قشريه يلوح لنا
كألسن الطير من بين المناقير (ابن حبيب الحلبي)
- ١٠ في تفاحة : كأنما حمرتها حمرة خدر خجل
- ١١ في الجوز : والجوز مقشور يلوح كأنه
لونا وشكلا مصطكى بمضوغ (ابن حبيب الحلبي)
- ١٢ وترى الغصون اذا الرياح تناوحت
ملتفة كتعانق الاحباب (الحسن بن وهب)
- ١٣ كأنما النار في تلبيها والفحم من فوقها يغطيها
زنجية قبضت اناملها من فوق نار نجة لتخفيها
- ١٤ كم لريح الغرب من عرف ندى
كالشراب العذب في نفس الصدي (ابن زيدون)
- ١٥ رب ليل، كأنه الصبح في الحسن
- وان كان اسود الطيلسان (المعري)
- ١٦ المعلم كالنجم يهدي الضال

تمرين - ٢

امامك الآن معنى واحد عبر عنه باساليب تتفاوت قوة وضعفا. انعم النظر
فيها ثم دلّ على الابلغ فادونه مع بيان السبب
وعم السماء النقع حتى كانها
دخان واطراف الرماح شرار (ابن المعتز)
كانَ 'مثار' النقع فوق رءوسنا
واسيفنا ليل تهاوى كواكبها (بشار)
خلقنا سماءً فوقنا بنجومنا
سيوفا ونقعا يقبض الطرف اقبا (بشار ايضا)
يزور' الاعادى فى سماء عجاوجة
اسنته فى جانبها الكواكب' (المتنبى)
نسجت حوافرها سماءً فوقنا جعلت استنها نجوم سماءها
فى الخيل : تبنى سناكبها من فوق ارؤسهم
سقفا كواكبها البيض المباتير (عمرو بن كلثوم)

على الرامس

لم لا نرى بين الشعراء المصريين تلك النظرة الواسعة الى
الكون ، وذلك الاحساس الشامل ما فيه من مظاهر الجمال واسرار
الحياة ؟ ولم لا نرى بينهم تلك النماذج الحية من صور الشعور والتفكير
ووسائل التمثيل والتعبير التى نراها فى آداب الامم الشاعرة من
الغريبين (الى ان يقول) ولم لا نرى فيهم هذا المفتون بالبحر وذلك

الموكل بمنطق الطير وذلك المشغول بالسماء واولئك الذين يجيدون وصف السرائر او يجيدون وصف المناظر الانسانية او المناظر الطبيعية او مشاهد القرون الوسطى او الذين لكل منهم علامة وعنوان ولكل منهم شاعرية مميّزة تعرفها وتعرف سواها فتعجب لسعة الحياة وارتفاع آفاقها وعمق اغوارها وتعجب لما في « النفس » من شعَب لا نهاية لها وغرائب لا يحدها الوصف ولا يعترها النقاد ؟ ولم هذا التشابه المسووم بين الشعراء المصريين الذين يخيل اليك انهم كلهم خلقه واحدة صبت في قوالب يميزها الطول والعرض ولا يميزها عرض من اعراض النفوس او سر من اسرار الحياة ؟ ولم هذا الضيق الذي يجمعهم كلهم في حظيرة واحدة تحويها النفس العامة بخدافيرها وتفتأ زمانها على سمة لا يعترها اختلاف التكوين ولا تمايز الاوضاع والاشكال ؟

يصفون الربيع جميعا فلا هذا مميّز بادراك الظلال والألوان ولا ذلك مميّز بطرب الإلحان والاصداء ولا غير هذا وذاك مميّز باستكناه الخفايا واصطياد الاطياف والارواح ولا غير هؤلاء مميّز باشواق الهوى ونزعات الشعور وخفقات الاحساس واشباه هذه المزايا التي يشملها الربيع ويعطى كل شاعر منها بمقدار وانما هم جميعا سواسية في تشبيه الورود بالحدود والبلابل بالقيان والازهار بالاعطار وما الى ذلك من الصيغ المحفوظة والصفات المعهودة والزيغيات التي لا لون فيها ولا صدى ولا حس ولا ...

عباس محمود العقاد : ساعات بين الكتب ١٠ ص ١١١ و١١٢



مشهد شعري :

مدین انا لك ايتها الطبيعة!
فقد مهدت لباصرتي كوة
ينفذ منها النور الى عالم اللانهاية

التشبيه المؤكد والتشبيه البليغ
العلماء سرُج الازمنة في الهداية
انت نجم في رفعة وضياء تجتليك (١) العيون شرقا وغربا
الحاكم ميزان الله في الارض
انظفاً قنديل الثريا

البحث

بم يشبه العلماء في المثال الاول؟ وبم يشبه المخاطب في المثال الثاني؟ هل ذكرت اداة التشبيه في المثالين؟ اين وجه الشبه فيها؟ اذا نحن في كل من هذين المثالين امام تشبيه نقص من اركانه ركن الأداة وهذا ما اصطلح على تسميته بالتشبيه المؤكد الى المثالين الآخرين: بم يشبه الحاكم في المثال الثالث؟ بميزان الله اليس كذلك؟ وبم يشبه الثريا في المثال الرابع؟ الا يشبهها بقنديل؟ هل ذكرت الاداة فيها؟ وهل ذكر الوجه؟

اذا نحن في كل من هذين المثالين امام تشبيه نقص من اركانها ركن الأداة و ركن الوجه وهذا ما اصطلح على تسميته بالتشبيه البليغ

(١) تنظر اليك

اذكر الآن اقسام التشبيه من حيث ذكر الاداة والوجه وحذفها
مستقصيا ذلك من درسنا هذا وسابقه

القواعد

التشبيه الذى نقص منه الاداة يسمى مؤكداً
التشبيه الذى نقص منه الاداة والوجه يسمى بليغاً
التشبيه من حيث ذكر الاداة والوجه وحذفها اربعة اقسام :
مرسل ومجمل ومؤكد وبليغ

— نموذج —

اذكر نوع كل من التشبيهات التالية :

١ حبر ابى حفص لعاب الليل (ابن الرومى)

٢ و٣ كأن الموج فى الدأما رجال وهذا القصر بينهم خطيب

تخاطبهم مبانیه فيعلو من الامواج تصفيق رحيب

(الرصافى)

٤ لله هذا الجبين الابليج انه المرآة فى اسالته

٥ * كأنما الماء فى صفاء وقد جرى ذائب اللجين

- ٦ العفو زكاة الجاه
 ٧ وحركت تلك الرؤى في الشاعر شهوة الكلام فانبرى يصب في
 آذان القوم شعراً هو السحر في نفوذه ومضائه
 ٨ كأنما هو من حل ومرتحل، موكلٌ بفضاء الله يذرعه
 ٩ ايقظه صبح المشيب
 ١٠ في روضة: اذا انفاسها نسمت مسخيرا
 تنفس كالشجي لها الخلاء (ابن الرومي)

— الاجابة —

الرقم	التشبيه	نوع التشبيه	السبب
١	تشبيهه الحبر بلعاب الليل	بليغ	لحذف الاداة والوجه
٢	» الموج برجال	بجمل	لحذف الوجه
٣	» القصر بخطيب	بليغ	لحذف الاداة والوجه
٤	» الجبين بالمرآة	مؤكد	لحذف الاداة
٥	» الماء وقد جرى	مرسل	لذكر الاداة والوجه
٦	» العفو بالزكاة	بليغ	لحذف الاداة والوجه
٧	» الشعر بالسحر	مؤكد	لحذف الاداة
٨	» مرجع الضمير في « هو » بالموكل بذرع الفضاء	بجمل	لحذف الوجه
٩	» المشيب بالصبح	بليغ	لحذف الاداة والوجه
١٠	» الخلى بالشجي	مرسل	لذكر الاداة والوجه

تمرين - ١

اذكر نوع كل من التشبيهات التالية على النحو السابق :

١ العزلة هي المرفأ الامين الذي تلجأ اليه سفينة الحياة حين تتقاذفها

الامواج وتصطلع عليها هوج الرياح (المنفلوطي : يعرب الفضيلة)

٢ اومض البرق في ليل الشعر

٣ انما نعمة قوم متعة و حياة المرء ثوب مستعار

٤ انت مثل الورد لونا ونسيما وملالا

٥ انما نحن من الايا م اعطاء ومنعا

لعلى ارجوحة تو سعنا خفضا ورفعا (بديع الزمان الهمذاني)

٦ انت يم الحسن فيه ازدحمت سفن الآمال يزجها الرجاء

(اسماعيل صبرى)

٧ جرت الخيل فكانت برقاً خاطفا في سرعتها

٨ كأن التفاف الدوح والنور بينها

جيوب من الانوار زُرَّت بأزرار (الرضافي)

٩ الحقيقة كالشمس لا يراها الا من كانت له عين النسر

١٠ في انهار الجنان : هي سطور من النور واحرف بيضاء في صحيفة

خضراء (المنفلوطي : في خلاصة رسالة الغفران)

- ١١ العمر مثل الضيف او كالضيف ليس له اقامة
١٢ ارى بين عينيك جسر الدموع ع تسير عليه طيوف الألم
(عمر ابوريشه)
١٣ كأن تلك الدموع قطر ندى يقطر من نرجس على ورد
(الصولى)
١٤ كأن ينابيع الثرى ندى مرضع
وفي حجرها منى ومن ناقتى طفل (المهمذاني)
١٥ ان السيوف مع الذين قلوبهم
كقلوبهن اذا التقى الجمعان (المتنبى)

تمرين - ٢

شبه ما يلي : المعلم ، هذا الكتاب ، الورد تحيط به الاشواك ، الخائن .

تمرين - ٣

« فنحن كماء المزن ما فى نصابنا (١) كهام (٢) ولا فينا يعد بخيل
ليس فى قوله : « ما فى نصابنا كهام » من قوله : « فنحن كماء المزن » فى شىء

(١) النصاب مقبض السكين ونحوها . (٢) السيف غير القاطع .

اذ ليس بين ماء المزن والنصاب والكهوم مقاربة ، ولو قال :
ونحن ليوث الحرب او اولو الصرامة والنجدة ، ما في نصابنا كهام
لكان الكلام مستويآ ، او نحن كماء المزن صفاء اخلاق وبذل اكف
لكان جيدا »

هذا ما يأخذه صاحب الصناعتين على السموءل ، اترى الناقد
على هدى من امره ؟

على الرامس

واذا راق الجو ورق الهواء ، نظر الشاعر بين الارض والسماء ،
فرأى الازهار نجوما والزهر ازاهر ، وبدع من لا شيء اشياء وجعل
لها من عنده اشكالا واسماء (الى ان يقول) :

فالشاعر ببيانه السحرى يهيم بنا فى مهاب النسيم اللطيفة ، وبحار
النور المتألقة ، ويسمعنا زفير الاودية ، وحفيف الاحراج ، وترقرق
الانهار ، ويرينا صفحة البحر الساجى ولجج الامواج المتلاطمة ،
ويسمعنا ويرينا ما كأننا نسمعه ونراه فى حلم ، فينسينا غموم الحياة
وهومها . (وديع البستانى : يعرب مسرات الحياة ص ١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٥)

البلاغة ضرب من السياسة النفسية ، ومن الساسة من تكون
نظراتهم اشدّ خطرا على اعدائهم من الجيوش والاساطيل ، وكذلك
البلوغ يكون في احيان كثيرة شرا مستطيرا على المعاندين ممن يخاطبهم
او يرسلهم او يحاورهم في جدّ او هزل ، من قرب او من بعد ، لان
البلاغة ليست الا نقل ما في الروح من حب او حقد ، او عتب او
ملام ، وصبّ ذلك كله في رفق او عنف في افئدة من تخاطب او
تكتب من عدو او صديق . وذلك يفرض ان تفيض عنا البلاغة
ونحن في اعلى درجة من درجات التيقظ والقوة ، وفي اسمى اوج من
الغضب او الحنان ، بحيث تكون انفاسنا شواظا يتلظى حين نهاجم
ونفتك ، ونسيما يتأرجح حين نحنو ونعطف . اما وضع الكلام في
ذهول ومن غير درس لأنفس المخاطبين فهو العي الذي استعاذ منه
الخطباء ، والالغام الذي تهيب عواقبه الشعراء .

ومن الناس من يظن ان البلاغة ليست الا سواد المداد في

بياض القراطيس ! (زكى مبارك : النثر الفنى > ٢ ص





مشهد شعری : عرش علی الماء فی عالم الاحلام

محال جواز حذف الأداة

- | | |
|--|---|
| ١ - القلم لسان اليد | والورد في اعلى العصون كأنه |
| ٢ - انك فرقد سماء | ملك تحف به سراة جنوده |
| ٣ - كن غدير أيسير في الارض رقرا
قأ فيسقى عن جانبيه الحقولا
(ابيليا ابو ماضى) | (صفى الدين الحلى)
اذا انفاسها نسمت سميرا |
| ٤ - اذا ما الرعد زجر خلت أسدا
غضابا في السحاب لها زبير
(السرى الرفاه) | تنفس كالشجي لها الخلاء
(ابن الرومى) |
| ٥ - رأيت العلم سلاحا ماضيا | وما الارض الا مثلنا الرزق تبغى |
| ٦ - صدمت الحرب الكبرى
صرح المجتمع الانساني
صدمة عنيفة | فتأكل من هذا الانام وتشرب
(المعري) |
| ٧ - في الماء: ينصب من انائه
انصباب الكوكب الدرى
من سمائه (ابن شهيد) | |

البحث

اذكرت اداة التشبيه في امثلة الطائفة الاولى؟ ما ذا علمت من ادوات التشبيه؟ الا تلحق بكأن والكاف ومثل ما كان بمعناها كما هي وشابه؟ عجب بنا الآن الى امثلة الطائفة الثانية. اذكرت اداة التشبيه فيها؟

الآ ترى تشبيها محذوف الاداة في قوله : القلم لسان اليد يريد
كلسان لليد؟ وقوله : انك فرقد سماء يريد كفرقد سماء؟ وقوله : كن
غديراً يريد كغدير؟ وقوله : خات اسدا يريد خات الرعد كأسد؟
وقوله : رأيت العلم سلاحاً يريد كسلاح؟ وقوله : صرح المجتمع
يريد المجتمع المماثل للصرح؟ وقوله : ينصب انصباب الكوكب يريد
كانصباب الكوكب؟

لاحظ الآن محل المشبه به من الاعراب النحوى في كل مثال
لتعرف المحال التي يتاح فيها حذف الاداة. لتكوناً على صواب اذ
تجيب : يتاح حذف الاداة اذا كان المشبه به : خبراً للبتداً ، او خبراً
لأن واخواتها (ما خلا كأن) ، او خبراً لكان واخواتها ، او مفعولاً
ثانياً لافعال الرجحان ، او مفعولاً ثانياً لافعال اليقين ، او مضافاً
للمشبه ، او مفعولاً مطلقاً مبيناً للنوع .

القواعد

ادوات التشبيه : الكاف ، كأن ، مثل ، شبه ، حكي ، وما رادفها
قد تحذف اداة التشبيه اذا كان المشبه به :

١- خبراً للبتدا

٢- خبراً لأن واخواتها (ما خلا كأن)

٣- خبراً لكان واخواتها

٤- مفعولا ثانيا لافعال الرجحان التي تفيد بعد المشابهة

٥- مفعولا ثانيا لافعال اليقين التي تفيد قرب المشابهة

٦- مضافا للشبه

٧- مصدرأ مبينا للنوع

— نموذج —

اذكر السبب الذي اناح حذف الاداة في الصور الشعرية التالية :

١- وقانا لفحة الرضاء وادر سقاه مضاعف الغيث العميم

نزلنا دوحه فحنا علينا 'حنو' المرضعات على الفطيم

٢- كان جناح النسيم بليلا

٣ و٤- والريح تعبث بالغصون وقد جرى

ذهب الاصيل على لجين الماء (ابن خفاجة)

٥- انما انت نسيم تتلقاه القلوب (ابن زيدون)

٦- لتبق بقاء الثريا في جبين السماء

٧ و٨ و٩ و١٠ و١١- كتاب هو المسك ذكيا ، والزهر جنيا ،

والماء مريا ، والعيش هنيا ، والسحر بابليا (الخوارزمي)

- الأجابة -

<u>حالة المشبه به اعرابا</u>	<u>التشبيه</u>
مصدر مبين للنوع	١ - تشبيه حنو الدوح بحنو المرضعات
مضاف للمشبه	٢ - النسيم بالجناح
"	٣ - نور الاصيل بالذهب
"	٤ - الماء باللجين
خبر للمبتدا	٥ - المخاطب بالنسيم
مصدر مبين للنوع	٦ - بقاء المخاطب ببقاء الثريا
خبر للمبتدا	٧ - الكتاب بالمسك ذكيا
"	٨ - بالزهر جنيا
"	٩ - بالماء مريا
"	١٠ - بالعيش هنيا
"	١١ - بالسحر بابليا

تمرين - ١

عالج التشبيهات التالية كما في اجابة النموذج :

- ١ والروض يسيل عليه رضاب الندى فيخضل ويرطب
- ٢ اذا نلت منك الود فالمال هين وكل الذي فوق التراب تراب
- ٣ نشر من وشى السمر ما ازرى بالخبز

- ٤ أيلتى هذه عروس من الزنج عليها قلائد من جمان
٥ هرب النوم عن جفوني فيها هرب الأمن عن قواد الجبان
(المعري)
- ٦ الجاحظ دميم لكن أدبه غذاء شهبي للنفوس
٧ و٨ الدنيا ظل زائل وعارية تسترد
٩ و١٠ ويوم به استيقظت من هجعة الكرى
وقد قدّ درع الليل صمصامة الفجر (الرصافي)
- ١١ دافعتها فدافعت مشى القطاة الى الغدير (المنخل ايشكري)
- ١٢ اسدل على ستار عفوك
١٣ شر الفجر على الزهر لؤلؤ الندى
١٤ ما عجيب ومقلتك ظلام ان تكونا مستودعا للضياء ؟
(بشارة الخوري)
- ١٥ يترقرق ماء الحياء في وجهها ترقرق الطل في وراق الورود
(المنفلوطي: يدرب الفضيلة)

تمرين - ٢

ابتلى ابوتمام بمعارضة شديدة كادت تقناع مجده من جذوره وترمي
به في هاوية العفاء: كما يقول زكي مبارك. فالتقاضي الجرجاني لا يبيجه
ان يجعل ابوتمام ممدوحه نارة دلواً ونارة رشاء ومرة محرثاً في قوله:
أترك حاجتي عرض التواني وانت الدلو فيها والرشاء

وقوله :

ضاحي (١) المحيا للهجير وللقنا تحت العجاج تخاله محرثا
واسحق الموصلى يقول لابي تمام : يا هذا لقد شققت على نفسك ،
ان الشعر لأقرب مما تظن وذلك حين سمعه ينشد :

المجد لا يرضى بان ترضى بان يرضى المؤمل منك الا بالرضى

ولما عرض ابو تمام على ابي العميثل قصيدة له مطلعها :

اهنّ عوادي يوسف وصواحيبه

فغزماً فقدماً أدرك السؤل طالبه

قال له ابو العميثل : لم لا تقول يا ابا تمام من الشعر ما يفهم .

فقال : وانت يا ابا العميثل لم لا تفهم من الشعر ما يقال .

اهؤلاء النقاد على حق في غمز قناة ابي تمام ؟ لم ؟

على الرامس

اذا سمعت بيتا من الشعر فاطربك او احزنك او افنحك او
ارضاك او هاجك وانت ساكن او هداً روعك وانت ثائر او ترك
اي اثر من الآثار في نفسك كما تترك النغمة الموسيقية اثرها في نفس
سامعها فاعلم انه من بيوت المعاني وان هذا الذي تركه في نفسك من

الاثر انما هو روحه ومعناه وان مررت بيت آخر فاستغلق عليك
فهمه وثقل عليك ظله وشعرت بجمود نفسك امامه وخيل اليك انك
بين يدي جثة هامدة لا روح فيها فاعلم انه لا معنى له ولا حياة فيه ،
فان وجدت صاحبه واقفا بجانبه يحاول ان يوسوس لك ان وراء
هذه الظلمة الحالكة المتكاثفة نوراً متوهجاً يكمن في طياتها فكذبه وفر
بنفسك وادبك وذوقك منه .

(المنفلوطي : النظرات ط ٤ ص ٣٠١٩٥)

ولنعلم بعد ان للامة جهازا عصبيا ، يحس بما يعثرها ، وينبها
الى ما يجب عليها ، وان الشاعر العبقري ادق اعصابها نسجا ،
واسرعها للبس تنبها ، ولا غنى لجسم الامة عن هذه الاعصاب
المفرطة في الاحساس . (عباس محمود العقاد : المطالعات ص ٢٨٦)





مشهد شعری: وارحمتهاه للضعيف

التشبيه الضمني

سيزكرني قومي اذا جدَّ جدُّهم	كأنه وكان الكأس في فمه
وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر	هلال اول شهر غاب في الشفق
(ابو فراس الحمداني)	(ابن المعتز)
ويلاه ان نظرت وان هي اعرضت	وانما اولادنا بيننا
وقع السهام ونزعن اليم	اكبادنا تمشي على الارض
	(حطان بن المعلى)

البحث

تشبيهه باداة ذكرت ، وآخر باداة محذفت ، لما ان المشبه به خبر
يتيح حذفها : ذانك مثالا الطائفة الاولى المعهودان سابقا ، او قل :
الجاربان على صورة من صور التشبيه المعهودة ، بان كان الاول ذا
اداة ، وكان الثاني من المحال المتاح فيها حذف الاداة
مل بنا نحو مثالى الطائفة الثانية ، اسمع ابا فراس يعقد لنا تشبيها
لم يجره على صور التشبيه المعهودة ، كما هو الشأن فى مثالى الطائفة الاولى
وبتعبير آخر: لم تكن العبارة صريحة بالتشبيه ، بل صيغت بشكل يفهم
منها ضمنا ، اجب ان لم تهتمد اليه : هم يشبه الشاعر حالته ، حينما تشتد
بقومه الخطوب فيذكر ونه ؟ يشبهها بالبدر فى الليلة الظلماء اليس كذلك ؟
والشاعر فى المثال الثانى يعقد لنا تشبيها ضمنيا ايضا ، تدركه اذا
عرفت الحالة التى تشبه بها نظرة الحبيبة ، والحالة التى يشبه بها اعراضها :

اجرى تشبيه نظرتها بوقع السهام وتشبيه اعراضها بنزعهن على صورة من صوره المعهودة، بان كان ذا اداة، او كان المشبه به خبر المتبداً او خبر إن... الخ ؟

القواعد

التشبيه من حيث الصراحة به وعدمها قسماً : صريح وضمني
التشبيه الصريح : ما يجرى على صورة من صوره المعهودة : بان يكون
ذا اداة ، او مما يتاح فيه حذفها
التشبيه الضمني : ما لم يجر على صورة من صوره المعهودة .

- نموذج -

ميزر الصريح من الضمني في التشبيهات التالية :

- ١ - 'جلنا في جنان الحب
 - ٢ - قد يشيب الفتى ، وليس عجيباً ان يرى النور في القضيب الرطيب
 - ٣ و ٤ - وادير قناة المكر حتى تستدير رحي المعيشة (الحريري)
 - ٥ - من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت ايلام (المتنبى)
 - ٦ - يسقط الطير حيث ينتثر الحب وتغشى منازل الكرماء (بشار)
 - ٧ - في الراح : كأنها وحباب الماء يفر عنها (١)
- دررٌ تحدر في سلك من الذهب (مسلم بن الوليد)

(١) فرع الجبل صعدته ونزله ضد .

- ٨ - بسط القول في الصداقة بسطا شافيا ينساب الى النفس انسياب
الماء الى الاشجار الظماء (زكى مبارك يتحدث عن ابن مسكويه)
- ٩ - ترجو الحياة ولم تسلك مسالكها
ان السفينة لا تجرى على اليبس (ابوالعتاهية)
- ١٠ - الشمس قطيفة المساكين

- الاجابة -

<u>نوعه</u>	<u>التشبيه</u>
صریح	١ - تشبيه الحب بالجنان
ضمنی	٢ - » الشيب يخط الفتى بنور في قضيب رطيب
صریح	٣ - » المکر بالقناة
صریح	٤ - » المعيشة برحی
ضمنی	٥ - » الذليل لا يابه للذل بميت لا يؤلمه جرح
ضمنی	٦ - » غشيان منازل الكرماء بسقوط الطير حيث يتثر الحب ضمنی
صریح	٧ - » الخمره يفرعها حباب الماء بدر تحدر في سلك من الذهب صریح
صریح	٨ - » انسياب القول في النفس بانسياب الماء الى الاشجار الظماء صریح
ضمنی	٩ - » الحياة لم تسلك مسالكها بسفينة تجرى على اليبس ضمنی
صریح	١٠ - » الشمس بقطيفة

تمرين - ١

عالج التشبيهات التالية كما في حل النموذج :

١ جاش مرجل الصيف

٢ ويحسنُ ذلها والموت فيه وقد يستحسنُ السيفُ الصقيل
(البحترى)

٣ فذرع الوعيد، فواعيدك ضائري اطينن اجنحة الذباب يضير

٤ وقد لاح للسايرى سهيل كأنه على كل نجم في السماء رقيب

٥ طوى بساط الانس

٦ تزدحم القصائد في بابه والمنهل العذب كثير الزحام

٧ و٨ في بطيخة: حلوة الريق حلال دمها في كل مله

نصفها بدر وان قست ———— ممتها صارت اهله

(ابن التعاويذي)

٩ تفاريق شيب في الشباب لوامع وما حسن ليل ليس فيه نجوم؟

١٠ يا قاب مات بك الغرام فعلى بقتك السلام

ما تنفع الكأس التي بقت وقد فنى المدام

١١ اقر ليل شبابه

١٢ و١٣ ورأينا خواتم الزهر لما سقطت من انامل الاغصان

(محي الدين بن قزاص)

١٤ جرت محبتك في قلبي جريان الدم في العروق

١٥ ايدرى ما اراك من يريب؟

وهل ترقى الى الفلك الخطوب؟ (المتنبى)

١٦ فى ناس السوء: ولو خبرتهم الجوزاء خبرى

لما طلعت مخافة ان تكادا (المعرى)

١٧ فخلت الدجى والفجر قد مدّ خيطه

رداء موشى بالكواكب، مبعلمها (ابن المعتز)

تمرين - ٢

وبدا الصباح كأنه مغرته
وجه الخليفة حين يمتدح
(ابن وهيب الحميرى)

فى بركة المتوكل: كأنها حين لجت فى تدققها

يد الخليفة لما سال وادىها (البحترى)

احن لهم ودونهم فلاة
كأن فسيحها صدر الحليم

يشبه الحميرى غرة الصباح فى اشراقها بوجه الخليفة، والحقيقة

ان الاشراق هذا اشدّ توفراً فى الصباح منه فى وجه الخليفة، فكان

عليه ان يقول: وجه الخليفة كغرة الصباح، وقل نحو هذا فى

التشبيه المقلوبين الآخرين، لكن من وراء هذا القلب لطيفة

بلاغية يرمى اليها الشاعر؛ هل لك ان تشير اليها

على الرهائن

اترى الحياة توجد بغير عطف؟ اترى العطف يوجد بغير
تعبير؟ اترى يستوى التعبير الصادق الجميل والتعبير الكاذب الشائه؟
اسئلة لها جواب واحد بديهى معلوم ، وذلك الجواب مرادف
لقولك : ان الحياة لا تكون بغير ادب يلائمها ، وان مقياس الادب
كما قلنا هو مقياس الحياة (الى ان يقول) :

وكثيرا ما رأينا اناسا يظنون انهم فهموا طبيعة الرقى فى الامم ،
وعرفوا مواضع الداء منها ، فتسمعونهم يقولون : ما للامم وللحاديث
والاحلام ؟ ان الامم تحتاج الى العلوم والصناعات ، ولا حاجة بها
الى الآداب والفنون ، وهم لا يقولون ذلك الا لأن غاية ما علوه عن
الآداب والفنون انها احاديث واحلام ، وان الامم بالبداهة لا ترقى
بالاحاديث والاحلام ! نخلق بهؤلاء ان يتدبروا ما قدمناه ويفقهوه
ويعلموا ان حظ الامة من الشعر والغناء والادب ومن الاحاديث
والاحلام ايضا انما يكون على قدر حظها من الحياة ؛ وانا قد نستطيع
ان نتخيل امة قوية مجيدة بغير علوم ولا صناعات ، وان كنا لا
نستطيع ان نتخيل امة قوية الطباع والاخلاق بغير آداب ، وانه لا
فلاح لامة لا تصح فيها مقاييس الآداب ، ولا ينظر اليها النظر
الصائب القويم ؛ لان الامم التى تضل مقاييس آدابها تضل مقاييس

حياتها، والامم التي لا تعرف الشعور مكتوباً مصوراً لا تعرفه
محسوساً عاملاً، وان ليس قصارك اذا صححت للامة مقياس كتابتها
وشعرها ان تهها كلمات واوراقا، وانما انت في الحقيقة تهها شعورا
قويما ومجدا صحيحا، تهها دما في عروقها ونورا في ضمائرها ونفوسها
(عباس محمود العقاد: المطالعات ص ٦٥ و٦٥)

قيل لبشار: بم فقت اهل عصرك في حسن معاني الشعر
وتهذيب الفاظه؟ قال: بأني لم اقبل كل ما تورده علي قريحتي،
ويناجيني به طبعي، ويبعثه فكري؛ ونظرت الى مغارس القطن،
ومعادن الحقائق، ولطائف التشبيهات فسرت اليها بفهم جيد، وغريزة
قوية، فاحكمت سيرها، واتقيت حرها، وكشفت عن حقائقها،
واحترزت عن متكلفها؛ وما ملك قيادي قط الاعجاب بشيء مما
آتى به.





مشهد شعری : دغدغی ! دغدغی ! انامل-النساءم صفحه الماء

المجاز

تعريفه ، تقسيمه الى استعارة ومرسل

- ١ - ثر الخطيب' الدرر على سامعيه
- ٢ - نام' الجميع' ومقلتي يقظي تجول' مع الظلام حتى نجوم' الافق' نا مت فوق طيات' العمام (بشارة الخورى)
- ٣ - اذا اعتل' سيف' الدولة' اعتلت' الارض' (المتبي)
- ٤ - كم بعثنا الجيش' جرأ' رأ' وارسلنا العيونا

البحث

- ١ - ماذا يراد بالدرر هنا؟ اتلکم الجواهر الکریمه التي تنص عليها معاجم اللغة ، ام الكلام' الحسن' الذي له بالدرر علاقة' الشبهه؟ وما الدليل' على ان الشاعر' عنى بالدرر غرر' الکلم'؟ وبتعبير الصق بالاسلوب العلى : ما هي القرينه المانعة من ارادة المعنى الاصلی' للدرر؟ هي اسناد' ثرها الى الخطيب وما كان لخطيب ان يثر دررأ حقیقیة ، اليس هذا صوابا؟
- ٢ - «نجوم الافق نامت» وهل لها ان تنام؟ إن لا فماذا يراد بالنوم؟ يشبهه : بالسكون المتخيل في النجوم اليس كذلك؟ والقرينه المانعة من ارادة المعنى الاصلی للنوم؟ اليس استاده الى النجوم؟

٣ - ايراد بالارض هذه الكرة التي نعيش نحن عليها ام سكانها الذين لهم بها علاقة الحلول؟ والقرينة المانعة...؟ اليست اسناد الاعتلال اليها وهي لا تعقل؟

٤ - « ارسلنا العيون » اى عيون ارسلها هؤلاء؟ لا مرء في ان الشاعر يعنى بالعيون هذه معنى آخر غير معناها الاصلى ، هلمّ تبيينه : اى الاناسى لعيونه شأن عظيم فى اداء مهمته؟ اليس الجاسوس؟ وما هى العلاقة بين العين والجاسوس؟ اليس كونها جزءاً مهماً منه؟

اجبى الآن بعد ان عاجلنا معاً شأن هذه الكلمات الاربع : الدرر ، نامت ، الارض ، العيون : أستعملت هذه الكلمات فى ما وُضع لها من معنى ام اجتازته الى معنى آخر له بالاصلى الحقيقى علاقة؟

* * *

لقد اصطلح علماء البيان على تسمية هذه الكلمات وامثالها بالمجاز كما اصطاحوا على تسمية ما علاقته الشبه منه كمثالى الطائفة الاولى بالاستعارة وما علاقته غير الشبه كمثالى الطائفة الثانية بالمجاز المرسل .

القواعد

المجاز لفظ استعمل فى غير ما وضع له من معنى

يجب ان يكون بين المجاز والحقيقة علاقة

لا بد لكل مجاز من قرينة تمنع من ارادة المعنى الحقيقي

المجاز قسماً : استعارة ، ومجاز مرسل

الاستعارة : مجاز علاقته الشبه

المجاز المرسل : مجاز علاقته غير الشبه

— نموذج —

ميز الاستعارة من المجاز المرسل في الصور الشعرية التالية :

- ١ - بثّ الصبح طلائعه ^{استعارة}
- ٢ و ٣ - في شارب الراح : لو رام يحلف ان الشمس ما غربت
في فيه كذبه في وجهه الشفق (ابن الرومي)
- ٤ - القى الخطيب كلمة طيبة في التضامن ^{استعارة}
- ٥ - منظر يجلو صدأ القلوب مجاز مرسل
- ٦ - وما من يد الا يد الله فوقها ولا ظالم الا سيلى باظلم ^{استعارة}
- ٧ - حتى اذا مالت به سنة الكرى زحزحته شيئاً وكان معانق ^{مجاز مرسل}
- ٨ - وكانت القنابل تحصد الارواح حصداً ^{استعارة}

- الأجابة -

الرقم	المجاز	القرينة	العلاقة	نوع المجاز
١-	طلّاع الصبح	نسبة الطلائع للصبح	شبهه النور يتقدم الصبح بالطبيعة	استعارة
٢-	الشمس	غروبها في فيه	شبهه الراح بالشمس في الاشرار	»
٣-	الشفق	قوله في وجهه	شبهه حمرة الوجه بالشفق	»
٤-	كلمة	كون الكلمة الواحدة لا تكفى	كون الكلمة جزءاً من الكلام	مجاز مرسل
٥-	صدأ	نسيته للقلوب	شبهه الهم بالصدأ	استعارة
٦-	بدلاولى والثانية	تفهم من السياق	كون اليد أداة القوة	مجاز مرسل
٧-	وساد	وصفه بالخافق	شبهه الصدر بالوساد	استعارة
٨-	تحصد	اسناد الحصد للقنابل ووقوعه على الارواح	شبهه الأزالة بالحصد	»

تمرين - ١

عالج الصور الشعرية التالية كما في اجابة النموذج ولاحظ المجاز في ما تحته خط :

١ استعر الجدال

٢ و٣ 'عدت' من دهرى بظلك

- ٤ أُرِجَ الزمان بذكرارك
٥ في النار: إذا غازلتها الصبا حركت لسانا من الذهب الاملس
٦ بلادي وان جارت على عزيزة وقومى وان ضنوا على كرام
٧ و٨ جاء الشتاء وشابت مفارق الجبال
٩ يخيظ الالفاظ على قدود المعاني
١٠ و١١ و١٢ و١٣ في القلم: يمجُّ ظلماً في نهار لسانه (المتبى)
١٤ و١٥ في السحابة: تجمع بين الضحك والبكاء
بدت بنار وثنت بماء
١٦ جزيرة العرب تأبى الاستعباد
١٧ شعر يبرد العزاء

تمرين - ٢

ابن المجاز في النصين التاليين :

يا بنى زاحم العلماء بركبتك وانصت اليهم بأذنيك ، فان القلب
يحيا بنور العلم كما تحيا الارض الميتة بمطر السماء .

في النار : سبكت فحمها صفائح تبر . رصعته بالفضة البيضاء
كلما رفرق النسيم عليها رقصت في غلالة حمراء

تمرين - ٣

« قيل لرجل : اى المغنين احذق ؟ فقال : ابن شريح ، كانه خلق من كل قلب فهو يغنى لكل انسان بما يشتهي »
(ابو هلال العسكري : ديوان المعاني - ص ١٢٧ ص ٣٢٧)
وانت من ابن شريحك فى الادب ؟ صف ادبه موجزاً ، اثنا بنذ من شعره « منظوما او منشوراً »

على الرامس

ادبنا العربى - على سعته وجماله - فوضى : فلا حدوده مرسومة ، ولا مناهجه معلومة ، ولا قواعده ثابتة ، فنحوه اصداء مختلطة مبهمة للهجاء القبائل الجاهلية ، لا يكاد يتفق على وجه من وجوه الاعراب ، ولا يطرد فى مذهب من مذاهب القول ، حتى ليوشك ان يكون كل كلام صوابا ، وكل كلام خطأ ؛ وبلاغته مسائل اجتهادية ، وقضايا جدلية ، ونكات لفظية لا تحور الى فن ، ولا تكشف عن غاية ، كأنها وضعت لكل شىء غير الشعر والكتابة (الى ان يقول)

لقد اختلفت مذاهب الكلام ، وتعددت اغراض الكتابة ، وتنوعت فنون الانشاء ، ورأى شبابنا فى الادب العربى صوراً حقيقية حية لما يجول فى نفوسهم ، ويتنزى فى رؤوسهم ، من الهوى والامل

الفكر، فأقبلوا عليه ظمأ مهطعين^(١) ينهلون العذب الروى من حياضه، ويقطفون الحلو الجنى من رياضه، وتركوا ادبنا الصناعي التقليدى المتشابه يذوى على السنة المحافظين، واقلام الجامدين من بقايا العهد القديم. فالحال اذن تنادى باعادة النظر فى علوم الادب وفنون الانشاء، فيصلح منها الفاسد، ويتمم الناقص، ويفصل الجميل، لتتسع لاغراض الحياة، ومقتضيات الحضارة، ومطالب العصر (الى ان يقول) لا جرم ان قد آن لمعلمى البيان ان يصيخوا الى هذا الهمس الساخر، والانكار الحق، فيوقفوا بين موروث البلاغة، ومستحدث الاساليب، ويؤلفوا بين ذوق الاسلاف، وذوق الاخلاف، ويوسعوا نطاق الفن الكتابى، ليشمل الملحمة، والقصة، والرواية؛ فان الادب اصبح اليوم شعبيا: فيه لكل نمط نصيب، ولكل غرض سهم ولكل غاية مسلك، وما مثل الذين يحاولون ان يحصروا فنون الأدب فى حدود القدماء، ولا يستدقيق لهم الشعر الا فى مسئوم المدح والثناء الاكمل الذين يحاولون ان يحصروا السيل الجُحاف^(٢) فى المغيض^(٣) الضاحل^(٤)، ويتلهون بفقاقيع الماء عن المنطاد السبوح.

(احمد حسن الزيات: فى اصول الادب ص ٩٢-٩٥)

(١) من اطعم مدعنه (٢) الجارف (٣) المكان ينور فيه الماء.
(٤) يريد ما لا عبق له، والمعجم تقييد هذه الصفة بالماء



مشهد شعری : اُعايقه ، والنفس بعد مشوقه
وله بعد العناق تدان ؟

الكلام على الاستعارة
تقسيمها الى تصريحية وممكنة

لثمت اشعة الشمس ازهار الربا		طار على جناح السرعة
في الحد ان عزم الخليط رحيلاً		ظلت الرؤيا الى ان لمست
مطر تزيد به الحدود محولاً		راحة الفجر الدجى فأنحسراً
(المتنبى)		

البحث

لثمت؟ نعم لثمت ولثمت، ولم لا يسوغ للشاعر ان يجلو لنا مجرد المس بصورة اللثم؟ اليس هنالك شبه يتيح استعارة اللثم للمس؟ يهمنى الآن ان اجاب: اى طرفي التشبيه ذكر في استعارة اللثم؟ ذكر طرف المشبه به واهمل طرف المشبه ليس كذلك؟

اذا فنحن من كلمة لثمت امام استعارة صرح فيها بذكر المشبه به. وابن الاستعارة في المثال الثاني؟ ماذا يراد بالمطر؟ بشبهه: بالدموع، اذا فاستعارة المطر كاستعارة المثال الاول: صرح فيها بذكر المشبه به. عجب بنا الى مثالي الطائفة الثانية، تأمل قوله: طار على جناح السرعة واجبني: ألسرعة جناح؟ إن لا فبم يشبه السرعة؟ بذى جناح: بطائر، أذكر طرف المشبه به اعنى الطائر ام حذف ودل عليه بعض لوازمه كالجناح هنا؟

إذا فنحن من كلمة السرعة أمام استعارة - على ما يدعيه الشاعر -
لم يصرح فيها بذكر المشبه به

وإين الاستعارة في المثال الأخير؟ بم يشبه الفجر؟ وهل ذكر
المشبه به أعني الإنسان أم حذف ورمز إليه بشيء من لوازمه؟ إذا
فامتعارة الفجر كالاستعارة السابقة لم يصرح فيها بذكر المشبه به

* * *

أصطلح على تسمية الاستعارة المصرح فيها بذكر المشبه به
كاستعارة الثم والمطر في مثالي الطائفة الأولى أقول: اصطلح على
تسميتها بالاستعارة التصريحية؛ كما اصطلح على تسمية الاستعارة التي
لم يذكر فيها المشبه به، وإنما رمز إليه بشيء من لوازمه كاستعارة السرعة
والفجر في مثالي الطائفة الثانية أقول: اصطلح على تسميتها بالاستعارة
الممكنة

القواعد

الاستعارة من حيث التصريح بالمشبه به وعدمه قسمان:
تصريحية وممكنة
الاستعارة التصريحية ما صرح فيها بلفظ المشبه به
الاستعارة الممكنة ما طوى فيها المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه

- نموذج -

- ميز الاستعارة التصريحية من الممكنية :
- ١ - ملك عنان الدهر
 - ٢ - والزورق الناعس يغفو على الماء
 - ٣ - حمى الوطيس (١)
 - ٤ - دار على القوم كاس السمر
 - ٥ - قضى الليل نجبه
 - ٦ - وكان النسيم يلهو بشعرها الناعم
 - ٧ - ولف الثريا في ملاءته الفجر (ذوالرمة)
 - ٨ و٩ - تعال نحى شهيد اللهو ثانية
- ونصرع الهم بين الكاس والساقى (زكى مبارك)
- ١٠ - تابوا الى نشر الفكاهة بعد ما طووها

- الاجابة -

الرقم	الاستعارة	نوعها	الشرح
١-	الدهر	ممكنية	شبه الدهر بمطية وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه هو العنان
٢-	النعس	تصريحية	شبه الهدوء بالنعس واكتفى بالمشبه به دليلا على المشبه

الشرح	نوعها	الرقم الاستعارة
شبه الحرب بالوطيس واكتفى بالمشبه به دليلا على المشبه	تصريحية	٣- الوطيس
شبه السمر بخمرة وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه هو نسبة الكاس اليه	مكنية	٤- السمر
شبه الليل بانسان وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه هو اسناد قضاء النجب اليه	»	٥- الليل
شبه مجرد تحريك الشعر باللهو واكتفى بالمشبه به دليلا على المشبه	تصريحية	٦- يلهو
شبه النور بالملاء واكتفى بالمشبه به دليلا على المشبه	»	٧- ملاءته
شبه اللهو بانسان وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه هو الشهادة	مكنية	٨- اللهو
شبه الازالة بالصرع واكتفى بالمشبه به دليلا على المشبه	تصريحية	٩- نصرع
شبه الفكاهة بشيء يطوى وينشر وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه هو الطي والنشر	مكنية	١٠- الفكاهة

تمرين - ١

عالج الاستعارات التالية على ما جاء في حل النموذج ولاحظ الاستعارة في ما تحته خط :

- ١- حملت اجنحة الأثير خبر الصلح
- ٢- في فرس ادهم : وادهم يستمد الليل منه وتطلع بين عيذه الثريا
- ٣- رماه بنظرة
- ٤- نظر الهمداني الى رجل طويل بارد فقال : اقبل ليل الشتاء
- ٥ و٦- راض البلاغة واستولى على عرش البيان
- ٧ و٨- تبسّم حيناً ثم تذرى دموعها
- ٩- يفطح وجهه بشرا
- ١٠- توّج بكاسك قبل الحادثات يدي (السرى الرفاء)
- ١١- القي نفسه بين احضان الكرى
- ١٢- ما حدثت رجلا الا حدثني اصغاهوه : افهم ام ضيع (ابومسهر)
- ١٣ و١٤- قد كان اورق وصلم زمنا
- ١٥ و١٦- واطلق الشمس من غياهب هذا الد
- نَ واملأ من ذلك التور كاسى (حافظ ابراهيم)

١٧ و١٨- في روضة: نسيمها يعثر في ذيله

وزهرها يضحك في كفه

١٩- عطس انف الصباح

تمرين - ٢

اين الاستعارات في ما يلي؟ ما انواعها؟

ما زلت آخذ روحَ الدن في لُطفٍ واستميجُ دما من بطن مجروح

حتى انثيت ولي روحان في جسدٍ والدن مطرَح جسم بلا روح

(ابراهيم بن سيار)

تتعاطى الشمولَ مُذهبة السر بال والجوِّ في مطارف (١) عُبر

في قُتُو (٢) توشَّحوا بالمعالى وتردُّوا بكل مجد وخر

(ابن زيدون)

على الرامس

انت شاعر يا مولاي ، وقلب الشاعر مرآة تتراءى فيها صور

الكائنات صغيرها وكبيرها ، دقيقها وجليلها ، فان اعوزتك السعادة

ففتش عنها في اعماق قلبك فقلبك الصورة الصغرى للعالم الأكبر

وما فيه .

(١) مطارف : ثياب . (٢) جمع قتي .

السما جميلة والشاعر هو الذى يستطيع ان يدرك سرّ جمالها ،
ويخترق بنظراته اديمها الصافى ، فيرى فى ذلك العالم العلوى النأى ما
لا تراه عين ولا يمتد اليه نظر

والبحر عظيم ، والشاعر هو الذى يشعر بعظمته وجلاله
ويرى فى صفحته الرجراجة المترجحة (١) صور الامم التى طواها
والمدن التى محاها والدول التى ابادها وهو باق على صورته لا يتغير
ولا يتبدل ولا يبلى على العصور والايام

والليل موحش والشاعر هو الذى يسمع فى سكونه وهدوئه
انين الباكين وزفرات المتألمين ، واصوات الدعاء المتصاعدة الى
آفاق السماء ، ويرى صور الاحلام الطائفة بمضاجع النائمين ، وخيالات
السعادة او الشقاء الهائمة فى رؤوس المجذودين (٢) والمجدودين (٣)

الشاعر يرى الجمال فى كل شىء يتناوله سمعه وبصره ، حتى فى
الزهرة الذابلة والنبته الحائلة (٤) ، والنحلة الطائرة والفراشة الحائمة ،
وفى مدارج (٥) النمل ، وافاحيص (٦) القطا والثوى (٧) المتهدم ،
والجدث البالى ، والشبح الخيف والخيال الرائع ، وفى الضفدعة
الملقاة على شاطئ البحر ، والدودة الممتدة فى باطن الصخر ، فهو من
خياله الواسع فى نعمة دائمة لا تنفد ولا تبلى .

(المنفلوطى : المنتخب - ص ٢٨٠-٢٨٢)

(١) المهتزة المضطربة (٢) ذوى الحظ (٣) ضد المجذودين (٤) المنثيرة اى
التى ذبلت (٥) مواضع الدروج اى المشى (٦) جمع أنفوس ، الموضع تفحص القطة التراب
عنه لتبيض فيه (٧) الحفر تتخذ حول الحيام لينحاز بها السبل .



مشهد شعري: ما اعتمها جهالات يندى لها جبين الانسانية!

بلاغة الاستعارة

اترَقَّبُ طُلُوعَ النِّجْمِ لَا تَسْلُقُ اشْعَتَهُ إِلَى سَمَاءِ الْخِيَالِ (المنفلوطي)
إِذَا اسْتَلَّ مِنْ سَيْدِ غَرْبِ سَيْفِهِ تَفَزَّعَتِ الْإِفْلَاكُ وَالتَّفَتِ الدَّهْرُ
(سامي باشا البارودي)

البحث

ما ابدى على النفس ان يصور لنا الشاعر اشعة النجم اداة يعرج
بها الى سماء الخيال ! وما اروع ان يسند الآخر الفزع الى الافلاك ،
والالتفات الى الدهر ! حسبك ان تجرد هذين النصين من رواء الخيال
لترى ما للاستعارة من عائدة بلاغية

والاستعارة - كما اشعرتك امثلتها - تشبيه ، وتشبيه بكل ما
لهذه الكلمة من دلالة ، لا تختلف عنه الا في اقتصارها على ذكر
طرف واحد من طرفيه ، الأمر الذي ادخلها في حظيرة المجاز ،
فبلاغتها اذا بلاغة التشبيه نفسها

وبلاغة التشبيه كما سبق : تتأني من اظهار الشيء بمظهر آخر
يمثله ، وان هذا المظهر الجديد يسبغ على الاسم المعنى به خاصيته ، او
يتمتع بطرافته

لكن اقتصار الاستعارة على طرف واحد يكسبها عائدة بلاغية
اخرى ماهي ؟ هي تناسي التشبيه والادعاء ان الصورة الجديدة هي
المظهر الحقيقي للصورة القديمة .

القواعد

بلاغة الاستعارة هي بلاغة التشبيه ذلك لان الاستعارة - في الحقيقة - تشبيه اقتصر فيه على طرف واحد

في اقتصار الاستعارة على طرف عائدة بلاغية اخرى : هي تناسي التشبيه والادعاء ان الصورة الجديدة هي المظهر الحقيقي .

— نموذج —

اذكر بلاغة الاستعارات التالية :

- ١ - نهبت نسيمات نيسان اجفان الزهر
- ٢ - امتلأت جوانب نفسي رهبةً وجلالا
- ٣ - في جهنم : تكاد تميز من الغيظ ، كلما اتى فيها فوج سألهم خزنتها :
الم يا تكم نذير (القرآن)
- ٤ - داعبت اصابع اليقظة اجفان النيام
- ٥ - في روضة : تعاق ريحها لم الخزامى
واعناق القرنفل في سراها
ويا بى زهرها الا هجوعا
ويا بى عرفها الا ابتهاها (السرى الرفاء)

- الأجابة -

١ - ارید التعبير عن تفتح الازهار في نيسان ، فعمد الى الخيال ، واقتنص منه تصوير اوراق الزهر المطبقة تفتح باجفان ضمها الكرى ، فدلقت اليها نسيمات نيسان توقظها ، عمد اليه امتاعا للنفس بهذه الصورة الرائعة

٢ - ارید التعبير عن حصول الرهبة والجلال في النفس ، فعمد الى الخيال ، واقتنص منه تصوير الرهبة والجلال - وهما معنى من المعانى - بمادة تشغل حيزاً : تملأ ، عمد الشاعر اليه اشعاراً للمخاطب بان الرهبة والجلال تمكنا من نفسه ، حتى انه تلبس مادتهما تغمر جوانبها

٣ - ارید التعبير عن هول جهنم ، فعمد الى الخيال ، واقتنص منه تصوير جهنم بصورة مخلوق يتمزق غيظا ، عمد اليه اظهاراً لها بارهب مظاهرها

٤ - ارید التعبير عن ان النيام استيقظوا ، فعمد الى الخيال ، واقتنص منه تصوير اليقظة بانسان عبثت انامله باجفان النيام ، عمد اليه امتاعا للنفس بهذه الصورة الرائعة

٥ - ارید التعبير عن ان ریح الروض حين تهب تلامس الخزامى والقرنفل ، فتميد الازهار ، ويعبق منها الشذا ، فعمد الى الخيال واقتنص منه تصوير الريح والزهور بأناسي تتعاقب : الخزامى

تعاقد الريح بلمها، والقرنفل باعناقها
واقترض منه ثانية تصوير الازهار لائذة بالارض بانسان
ران (١) الكرى على عينيه فتنى رأسه
ثم اقتض منه ثالثة تصوير العرف يوضع بعد امسك بانسان
هب من سنته، عمد الى هذه الاخيلة امتاعا للنفس بصورها
الرائعة.

تمرين - ١

عاج بلاغة الاستعارات التالية كما في اجابة النموذج:

- ١ - نشر الفجر رايته البيضاء في آفاق السماء
- ٢ - ربنا افرغ علينا صبورا
- ٣ - كم يكتنم هذا الليل في صدره من اسرار البائسين وخفايا المحزونين
(المفلوطي)
- ٤ - غمر جبينه بالقبيل
- ٥ - ترامت الشمس في احضان المغرب
- ٦ - من فهم معلوما من المعلومات حق الفهم اشربته روحه، وخالط
لحمه ودمه، ووصل من قلبه الى سويدائه، وكان احدي غرائزه،
فلا يرى له بدا من العمل به، رضى ام ابى
(المفلوطي)
- ٧ - وللاغصان من طرب تنين اذا جعلت تغنيها الطيور

- ٨ - يناجيني الاخلاف من تحت مطله
فتختصم الآمال واليأس في صدري (ابن المعتز)
- ٩ - يدفن ثواني العمر الواحدة تلو الاخرى في احضان الابدية
(ميخائيل نعيمة)
- ١٠ - انا ساهر والسهـل في حـضن الطـبيعة كالغلام
يغفو، ويمحس ثغره روح البنفسج والحزام (بشارة الخوري)
- ١١ - بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه

تمرين - ٢

استنسخ البليغ من الاستعارات التالية وانبذ ما سواه :

- ياض الهوى في فؤادي وفرخ التذكار
وكانت الشمس قد جنحت الى الغروب ، ونسمات الاصيل قد مالت
الى الهدوء ، وبدت لنا سنتريس كأنها بسمه في فم الكون
(زكي مبارك)
- ولم ار كالمعروف : اما مذاقه فخلو ، واما وجهه فجميل
اكل الحب فؤادي بعد ما لاك مني ما تمنى وعلك
في رثاء صغير : إن لا يشب فلقد شابت له كبد
شيبا اذا خضبته سلوة نصلا (المتنبى)
- ومشى بنا في اودية من الخيال ضاحكة الازهار ، خفاقة النسمات
(زكي مبارك)

ومن عجب ان الصوارم والقنا تحيض بايدي القوم وهي ذكور
في النافخ بالناى : كلما جاش انة وحيننا

تُبتهت من رقادها الاهواء (شيلي ملاط)
بلوناك : اما كعب عرضك في العلا فعال ، واما خد ما لك اسفل
وليس الذى يجرى من العين ماؤها ولكنها نفس تذوب فتقطر
وجزة رقاب الوصل اسياف هجرها

وقدّت لرجل البين نعلين من خدى (بشار)

اقرت ثغر الصباح وبرزت الطبيعة متشحة رداءها الزاهي

على الرامس

وأصل الخطأ في محاولة اخضاع النقد الادبي للاساليب العلية
الصرقة هو ان العلم يتقدم في ارض موطاة واضحة المعالم ، بين حقائق
قد الح عليها التمحيص ، وتجارب اثبتها التكرار ، اما النقد الادبي فانه
يحاول الوقوف على اسرار النفس والوصول الى خفايا المشاعر ،
ولم يجيء بعد المذهب الانتقادي الذى يقدم لنا اقليد الروح لنستفتح
به رتاجها ، وتتغلغل في حظائرها الخفية ، وفجاجها المجهولة . واخضاع
حقائق العواطف ودخائل النفس لاسلوب العلم وقضايا المنطق بعيد
عن ان يجيء بالنتيجة المبتغاة ، لان هذا اللون من الحقائق اللطيفة

لا يحتمل قسوة العلم وجفائه، ولا يصبر على مرارة التجربة؛ وما دام في الناس من يطوف بالروض النضير فلا تستهويه ازهاره، ويدخل المعبد فلا يحس روعته، ويسمع الموسيقى فلا يستعذب انغامها، ويقرأ الاشعار فلا يهزه وقعها فان النقد سيظل فنا يرشدنا فيه الاحساس والالهام قبل ان يهدينا التفكير المنطقي والبحث العلمي. ومن ثم كانت النظرة الاولى لأى اثر من آثار الفن هي نظرة الدهشة والاعجاب، والشعور بالمتعة الصافية، والاستغراق فى التأمل النقي، ويتلو تلك النشوة المحبوبة يقظة الادراك، وصحوة الفكرة؛ وبعد الاعجاب والتذوق يجيء دور النقد والتحليل (الى ان يقول)

فنحن نعجب بالشئ قبل ان ندرك سبب اعجابنا به، ونحس جماله قبل ان نهتدى الى تحليل واضح معقول لهذا الاحساس؛ وقد يخطئ التحليل حيث يصدق الشعور ويضلنا النقد حيث يرشدنا التقدير والاعجاب.

(على ادهم: المقتطف المجلد ٧٩ ص ٤١٧-٤١٨)





مشهد شعری: یا ناق! لا تجزعی، فالوت طیٰ یدی

الاستعارة التَّبَعِيَّة

(الرُّصَافِي)

كَمْ نَشْرَبُ الظَّنَّ فَلَا نَرْتَوِي

نَفْسِي إِلَى الْحَقِّ ظَمْأِي

البحث

الظن لا يُشرب ، والحق لا يُظمأ إليه ؛ إذا فقد استعير الشرب لمزيد تأثر النفس بالظن ، كما استعير الظمأ لليل ، اليس هذا معهوداً ؟

يهمني ان اعيد على مسامعك بعض ما جاء في العبارة المتقدمة : « استعير الشرب ، واستعير الظمأ ، اعيده لتجيني : اُجْنَحُ مباشرة لاستعارة فعل « شرب » ، وصفة « ظمأ » المشتقة من الفعل ام عمد الى اسم الحدث : اعني المصدر فاستعير اولاً ؟

إذا فاستعارة الفعل جاءت تبعاً لاستعارة المصدر اليس كذلك ؟ ستقول : لم هذا التطويل ، لم لا نمضي الى الفعل توطأ فنستعيده ؟ يبدو انك لم تلاحظ ان الاستعارة تقتضي ادخال المشبه في جنس المشبه به ، لذا كان الاصل في المستعار ان يكون اسم جنس اصطلح على تسمية استعارة الفعل ، وكذا شبهه ، « بالاستعارة التَّبَعِيَّة » لان استعارته جاءت تبعاً لاستعارة المصدر

اريد ان الفت نظرك الآن الى دقيقة في قرينة الاستعارة التبعية ،
فهل الى القرينة نفسها : الى الظن في المثال الاول ، و الى الحق في المثال
الثاني ؛ اعتبر ان كلمة الشرب وكلمة الظماً حقيقتان ، يراد بهما المعنى
الاصلي المعهود لهما ، الا تلاحظ معي انه شبه الظن والحق بماء ، ثم
حذف المشبه به ، ورمز اليه بشيء من لوازمه ؟

ستسألني انت : متى يتأتى اجتماع كلمتين في جملة تصلح كل منهما ان
تكون استعارة ، على ان تعتبر الاخرى حقيقة ؟ لك ان تستنتج مما
تقدم : ان الفعل المجري مجرى الاستعارة التصريحية كثيرا ما يتاح في
قرينته ان تكون استعارة مكنية ايضا ، بشرط ان يعتبر احدهما
الحقيقة والثاني المجاز

القواعد

الاصل في المستعار ان يكون اسم جنس ، لان الاستعارة تقتضي
ادخال المشبه في جنس المشبه به

الاستعارة التبعية هي الاستعارة الجارية في الفعل والمشتق ، لان
استعارتهما تجيء تبعا لاستعارة المصدر

الفعل المجري مجرى الاستعارة التصريحية يكثر في قرينته ان
تجري مجرى الاستعارة المكنية

اذا اجريت الاستعارة في الفعل امتنعت في قرينته ، واذا اجريت
في قرينته امتنعت في الفعل

- نموذج -

اجر الاستعارات في الافعال التالية ثم اجرها في قرائنها:

- ١ - انغمس في الملاذ
- ٢ - سافر خياله سفرة بعيدة
- ٣ - صاحتك السعادة
- ٤ - عانق النوم ارواح البشر
- ٥ - في يوم ليليل : تلتقط الانفاس برد الندى
فيه قهديه لحر الهموم (ابن المعتز)
- ٦ - طارت السنة عن ما قيمهم
- ٧ و ٨ - تضحك الارض من بكاء السماء
- ٩ - وحديقة مطولة باكرتها والشمس ترشف ريق ازهار الربا
- ١٠ و ١١ - وتحدث الماء الزلال مع الحصى
فجرى النسيم عليه يسمع ما جرى

- الاجابة -

الرقم	الفاعل المجازي	اجراؤه	قرينته	اجراؤها
١	انغمس	شبه التوفر على الشيء بالانغماس فيه واستعير المشبه به للمشبه ففى استعارة تصريحية	الملاذ	شبهت الملاذ بجم وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو الانغماس ففى استعارة مكنية
٢	سافر	شبه بعد الحبال بالسفر واستعير المشبه به للمشبه ففى استعارة تصريحية	خياله	شبه الحبال بانسان وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو السفر ففى استعارة مكنية

الرقم	الفعل المجازي	اجراؤه	قرينته	اجراؤها
٣	صافح	شبه الحصول على الشيء مصافحته واستعير المشبه به للشبه فهي استعارة تصريحية	السعادة	شبهت السعادة بانسان وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو المصافحة فهي استعارة مكنية
٤	عانق	شبه مزيد تأثر النفس بالشيء بالمعانقة واستعير المشبه به للشبه فهي استعارة تصريحية	النوم	شبه النوم بانسان وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو المعانقة فهي استعارة مكنية
٥	تهدى	شبه ايصال الشيء بالاهداء واستعير المشبه به للشبه فهي استعارة تصريحية	الانفاس	شبه الانفاس بانسان وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو الاهداء فهي استعارة مكنية
٦	طار	شبه زوال الشيء بالطيران واستعير المشبه به للشبه فهي استعارة تصريحية	السنة	شبهت السنة بطير وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو الطيران فهي استعارة مكنية
٧	تضحك	شبه تفتح الارض بالضحك واستعير المشبه به للشبه فهي استعارة تصريحية	الارض	شبهت الارض بانسان وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو الضحك فهي استعارة مكنية
٨	بكاء	شبه نزول الامطار بالبكاء واستعير المشبه به للشبه فهي استعارة تصريحية	السماء	شبهت السماء بانسان وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو البكاء فهي استعارة مكنية
٩	ترشف	شبه التبخیر بالرشف واستعير المشبه به للشبه فهي استعارة تصريحية	الشمس	شبهت الشمس بانسان وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو الرشف فهي استعارة مكنية
١٠	تحدث	شبه الصوت الناشئ من اصطدام الماء بالحصى بالتحدث واستعير المشبه به... فهي استعارة تصريحية	الماء والحصى	شبه الماء والحصى بانسان وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو التحدث فهي استعارة مكنية
١١	يسمع	شبه ملاسة النسيم سطح الماء بحالة السمع واستعير المشبه به للشبه فهي استعارة تصريحية	النسيم	شبه النسيم بانسان وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو السمع فهي استعارة مكنية

تمرين - ١

اجر الاستعارات في الافعال التالية ثم اجرها في قرائنها على النحو السابق :

- ١ - السماء منتقبة بالظلام
- ٢ - غرقت الشهب في بحر الفجر
- ٣ - تنفس الصبح
- ٤ - فطار من وجنته شعاع نار الخجل (الصاحب)
- ٥ - صفق القلب
- ٦ - تتمخض الحوادث عن حرب مقبلة
- ٧ - جلل القوم صمت عميق
- ٨ - في الابريق : لما استحسته السقاة جثى لها
فبكى على قدح النديم وقهقهما (ابن المعتز)
- ٩ - سيكون الشهر القادم خصبا حافلا بالمفاجآت السياسية
- ١٠ - وصب عليهم ربك صوت عذاب (القرآن)
- ١١ - يا رب ليل اشتهى لباسه قد عطر الوصل لنا انفاسه
- ١٢ - واسهر للجدد والمكرما ت اذا اکتحلت اعين بالكرى
(ابن المعتز)
- ١٣ - في الصيف : وتوقدت عند الهجيرة شمسه
- فتلظت بلعابها الصحراء (الرصافي)
- ١٤ - رب شعبان من النعم غرثان (١) من الكرم (اعرابي)

١٥- باكر الى اللذات واركب لها سوابق اللهو ذوات المراح
من قبل ان ترشف شمس الضحى ريق الغواذى من ثغور الاقاح
(ابن رشيق)

تمرين - ٢

ليالى نامت عيون الوشا ةِ عنا ، وعين الرضى لم تتم
ومالت علينا غصون الهوى فأجنت ثمار المنى من أمم (١) (ابن زيدون)
صوّر لنا ليالى ابن زيدون هذه ثرا

على الرامس

خلق الانسان عضوا من جسم تدب حياته فى عروقه، فلا سبيل
له الى الانفصال عنه ، والتخلى عن عاطفته النوعية ، ما دام داخلا فى
اسم الجنس الذى يشمل الانسان باجمعه .
فاذا كان هذا شأن التعاطف ، فاعلم ان الشعر شئ لا غنى عنه ،
وانه ياق ما بقيت الحياة، وان تغيرت اساليبه، وتناخضت اوزانه واعاريضه
لانه موجود حيثما وجدت العاطفة الانسانية ، ووجدت الحاجة الى
التعبير عنها فى نسق جميل واسلوب بليغ ، واذا كان الناس فى عهد
من عهودهم الماضية فى حاجة الى الشعر فهم الآن احوج ما يكونون

(١) قرب .

ليه ، بعد ان باتت النفوس خواء من جلال العقائد وجمالها ، وخلا
الجانب الذي كانت تعمره من القلوب ، فلا بد ان يخلفها عليه خلف
من خيالات الشعر ، واحلام العواطف ، والا كسر اليأس القلوب ،
وحطمتها رجة الشك واضطراب الحيرة (الى ان يقول)

واخالني في غنى عن تنبيه القراء الى : انني لا اعنى بكل ما اسلفت
في التنويه بفضل الشعر وبيان اثره في الحياة الاجتماعية الا ضربا
واحدا من الشعر : هو الشعر المطبوع الاصيل . اما الشعر المقلد المموه
فلا فائدة له قط ، وقل ان يتجاوز اثره القرطاس الذي يكتب فيه ، او
المنبر الذي يلقي عليه . وشتان بين كلام هو قطعة من نفس ، وكلام هو
رقعة من طرس

فالشاعر المطبوع معانيه بناته فهن من لحمه ودمه ، واما الشاعر
المقلد فمعانيه ربيباته فهن غريبات عنه وان دعاهن باسمه ، وشعر هذا
الشاعر كالوردة المصنوعة : التي يباليغ الصانع في تميقها ، ويصبغها احسن
صبغة ، ثم يرشها بعطر الورد ، فيشم منها عقب الورد ، ويرى لها لونها
ورواؤها ، ولكنها عقيمة : لا تنبت شجرا ولا تخرج شهدا ، وتبقى بعد
هذا الاتقان في المحاكاة زخرفا باطلا لا حياة فيه .

(عباس محمود العقاد : المطالعات ص ٢٩٢ و ٢٩٦)





مشهد شعری: کم اودع صدر الطبيعة من اسرار!

الترشيح

واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا

مضى عهد الانس، وقصَّ جناحُ السرور

أُغمدت ظبي الكلام

البحث

'شبه عهد الله بالحبل في كونه وسيلة لربط شيء بشيء، واكتفى
بالمشبه به دليلاً على المشبه فالاستعارة تصريحية

في المثال كلمة هي من ملائمت المشبه به: من ملائمت 'الحبل'
جاءت تدعم الادعاء بان الحبل حقيقة لا مجاز، وتلقى في روع السامع
ان عهد الله حبل وحبل حقيقي. اعرفت هذه الكلمة؟ انها الاعتصام
الاعتصام المراد بها التمسك بالحبل

'شبه السرور في المثال الثاني بطائر، وحذف المشبه به، ورُمز
اليه ببعض لوازمه: بالجناح، فالاستعارة مكنية

تشتمل هذه الاستعارة ايضاً على ملائم يقوى الادعاء بانها
حقيقة. اعرفته؟ انه القص القص المسند الى الجناح

'شبه الكلام في المثال الثالث بالظبي وذكر المشبه والمشبه به
فالتشبيه جار على طريقته لا على طريقة الاستعارة

ينضوى هذا التشبيه ايضا على ما يلائم المشبه به . اعرفته ؟
انه الاغماد : الاغماد المسند الى الظبي

* * *

اصطلح على تسمية كل من الاعتصام والقص والاغماد ونحوها
بما يلائم المشبه به ويقوى الادعاء بانه حقيقة بالترشيح

القواعد

الترشيح ذكر كلمة تلائم المشبه به
يتناول الترشيح المشبه به في كل من الاستعارة التصريحية ، والمكنية ،
والتشبيه ذى الطرفين
الترشيح يقوى الادعاء بان المشبه به هو الصورة الحقيقية

عين الترشيح في ما يلي :

- ١ - هام في وادى الغرام
- ٢ - حلّ انشوطة الكلام
- ٣ - يتوسد ذراعَ الهم
- ٤ - نفض عن عينه ذرات الكرى
- ٥ - تتفجر ينابيع الحكمة من قلبه
- ٦ - مال ميزان النهار

- ٧ - ارهف لهذا الامر سيف فكريك
٨ - يسبك يومه في قالب امسه
٩ - يا ايها الملك الذي في ظله ريض الزمان فذل منه قياد
(ابن زيدون)
١٠ - في السحب : جون اذا هطلت في روضة طفقت
عيون نوارها تبكي من الفرح (ابو تمام)
١١ - فكابدنا السرى حتى رأينا غراب الليل مقصوص الجناح

- الاجابة -

- ١ - ذكر الهيمان ترشيح للوادي الذي شبه به الغرام
٢ - ذكر الحل ترشيح للانشطة التي شبه بها الكلام
٣ - ذكر التوسد ترشيح للانسان الذي شبه به الهم
٤ - ذكر النفض ترشيح للذرات التي شبه بها الكرى
٥ - ذكر التفجر ترشيح للينابيع التي شبهت بها الحكمة
٦ - ذكر الميل ترشيح للميزان الذي شبه به النهار
٧ - ذكر الارهاف ترشيح للسيف الذي شبه به الفكر
٨ - ذكر السبك ترشيح للقالب الذي شبه به امس
٩ - ذكر ذل القياد ترشيح للحيوان الذي شبه به الزمان
١٠ - ذكر البكاء ترشيح للعيون التي شبه بها النوار
١١ - ذكر قص الجناح ترشيح للغراب الذي شبه به الليل

تمرين - ١

عين الترشيح فيما يلي كما في اجابة النموذج :

- ١ - طرز البرق ثوب الليل
 - ٢ - احتلب ضرع الشعر بذكرك
 - ٣ - أفرغ في قالب الجمال
 - ٤ - دعنى استثنى نسيم الراحة
 - ٥ - ساقه حادى السغب
 - ٦ - انظفاً سراج حياته
 - ٧ - يتألق في جباههم ضوء البشر
 - ٨ - يسحب ذيل التيه
 - ٩ - اخلق بهذه الشمس : شمس الحقيقة ان تجد لها في سمعك مغرباً
 - ١٠ - طوى رداء شبابه
 - ١١ - بسم لنا ثغر السعد
 - ١٢ - اذرعنا جلياب الليل
 - ١٣ - اخذت الشمس تنفض غبار الظلام عن وجه الارض
 - ١٤ - عجن الجد بماء الهزل
 - ١٥ - همس النسيم في اذن الليل
 - ١٦ - وكف الصبح تلقط ما تبدي
- يجيد الليل من درر النجوم
(ابن قلافس)

- ١٧- في روضة: متعطر فيها النسيم كأنما
جيب النسيم على الشذا مزروور (الرصافي)
١٨- وكتاب الكون فيه صحف يقرأ الحكمة فيها العقلاء

تمرين - ٢

ناقش هذا الرأي:

زعم «الصابي» ان الحسن من الشعر ما اعطاك معناه بعد
مطالوة ومماطلة، والحسن من النثر ما سبق معناه لفظه .
(ابن سنن: سر الفصاحة ص ٢٠٩)

ما رأيك ؟

اتشارك الناقد في نقده هذا:

ادباء الصنعة يكتبون، وكل همهم محصور بتأليف استعارة
خلاقة، او مجاز جميل، او كناية بارعة، او غير ذلك من الفقايع:
فاذا اراد احدهم ان يؤلف كتابا، او يضع مقالة، لم يعن اقل عناية
بالموضوع الذي يكتب عنه، وانما هو يعتمد الى الفقايع، فيؤلف منها
عبارة - اذا استطاع - او يذهب الى القدماء، فيجمع منهم
(الى ان يقول:) وهاك مثالا لما كتبه احدهم عن الاتفاق:
الاتفاق وما ادراكم ما الاتفاق؟ الاتفاق هو حمامة بيضاء .

تحمل بفمها غصن زيتون ، لتبشر القوم بنجاتهم من الطوفان
هو بلبل غرّيد ، يطرب بانغامه البديعة ، قلوب من لمستهم الاحزان .
هو عندليب ، يرتفع في الفضاء ، ومن هناك يرسل لنا نغماته الشجية ،
ممزوجة بنسيم الجنان
هو ملك سماوى ، يرفرف باجنحته النورانية ، فوق ارواح
الشجعان .

الله اكبر ! من انت ؟ وما اسمك ؟ بماذا اصفك ؟ وبمن اشبهك ؟
اصفك بحمال الطبيعة . في يوم من ايام الربيع ، قد صفا اديمه ، ورق
نسيمه ، وتلاّلاً زهره . وغردت عنادله ، وشدت بلابله ، وسبجت
حمامه ، وتمايلت اغصانه . وفاح عبيره ، وترنمت انفاسه ؟ الخ .
(ادب الفقايع لسلامة موسى الهلال س ٣٣ ص ٧١٣)

على الرامس

يعيش العالم الآن في عصر ثورة ، فاعتقاده القديم وميله حتى
نفوره في تغير وتبدل . ولم يشهد التاريخ تطورا اصابه من التقلبات
السريعة المفاجئة ما اصاب هذا التطور البادى في عقلية الجماعة والفرد ،
فالاخلاق تختلف والآراء تتغير والاعتقادات تتباين والجيل الجديد
قد دفعته الرغبة الملحة الى تجربة كل شىء في الحياة حتى نسي فن الحياة

فلا يملك الوقت للتفكير والتأمل ، ولا يجد الفراغ للسرور الهادئ .
يتمتع به نفسه ، ولا الفرصة للقراءة يغذى بها روحه ، وشدة الزمان
وعنف الجهاد لا يسمحان لامرئ ان يفাকে شيئاً لارادة فيه ولاثمرة .
لذلك كان فن الشعر ابعد ما يكون عن الازدهار والانتشار ؛ فالشعراء
قليلون ، وروائع الشعر نادرة لان طبيعة العصر تقتضى ذلك (الى ان
يقول) على ان هذه الحال من الظواهر الطارئة التى لا تلبث ان
تزول ، فان فى الانسان جزءاً جوهرياً يقتضى الشعر ويتطلبه

(ثم ختم حديثه بقوله) وانما الخطر الحقيقى الوحيد هو ان
الناس فى خلال هذه الرجاء الاجتماعية الحديثة يصبحون عاجزين
عن ترجمة الخواطر بالشعر ، قاصرين عن ادراك الجمال فى القصيد ،
وذلك لا ريب عرض من اعراض الهرم ، ومثل هذا العرض لا
يظهر فى الشعوب الشابة لان حاسة الشعر خصيصة من خصائص
الشباب ، على ان هذه الحاسة يفقدها المرء بسهولة اذا لم يساعدها
بالثقافة والمران ، ومتى فقدها فقد معها نضرة العيش وجمال الحياة .
(رابندرانات تاغور : شاعر الهند - تعريب الرسالة ، انظر العدد ٨ ص ١١)





مشهد شعري : جناية وتقرع ابواب السماء ؟ يا للانسان من الانسان !

الاستعارة التمثيلية

ومن يكُ ذا فمٍ مرَّ مريضٍ . يجدُ مرَّاً به الماءُ الزُّلالاً
(المتنبى)

دَمثُ (١) لجنبك قبل النوم مضطجعاً

البحث

هل لك ان تحدثنا عما يرمى اليه المتنبى - مع العلم ان البيت جواب لمن عاب شعره - ؟ الا يرمى الى ان من ضعف ادراكه الأدبى، وسخف ذوقه الشعرى يحتوى هذه الفرائد الشعرية، ولا يستسيغها؟ اذا فبيت المتنبى لم يستعمل فى ما وضع له، فهو مجاز علاقته الشبه، او قل: هو استعارة. اليس كذلك؟ انعم النظر فى هذه الاستعارة واجبنى: اهى استعارة كلمة ام استعارة كلام؟ وبصيغة اخرى: اهى استعارة مفرد ام مركب؟

وماذا يراد بالمثل الثانى؟ الا يراد به: اعدد للأمر عدتها قبل ان تزاولها؟ استعملت أيضاً هذه الجملة فى ما وضعت له من دلالة ام اجتازته الى ما يشابهها؟

اصطلح على تسمية هذين التركيبين، وكذا كل تركيب استعمل فى غير ما وضع له لعلاقة الشبه بالاستعارة التمثيلية، كما اصطلح على تسمية ما ذاع استعماله من هذا المجاز المركب بالمثل.

(١) التدميث التلبين.

القواعد

الاستعارة التمثيلية تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة الشبه
إذا شاع استعمال الاستعارة التمثيلية سميت مثلاً

— نموذج —

ميز الاستعارات التمثيلية من الاستعارات المفردة واذكر حقيقة كل :

- ١ - يبتغي الصيد في عريسة (١) الاسد
- ٢ - جاء الشتاء وسالت الاجواء برداً
- ٣ - بلغت شمسى رأس الحائط (ابوحيان التوحيدى)
- ٤ - عين عرفت فذرفت
- ٥ - قيل لكسرى : ان وكيل النفقات يبدأ كل يوم بأجر نفسه ،
فقال : متى رأيتم نهراً يسقى ارضاً قبل ان يشرب
- ٦ - قضيناها ليلة غابت شوائبها الى ان شابت ذوائبها
- ٧ - ظئر (٢) رءوم خير من ام سئوم
- ٨ - نضا (٣) الليل شبابه ، وسلت (٤) الصبح خضابه
- ٩ - قلم فلان يخلق في جميع الاجواء
- ١٠ - قيل للاحنف : ان حارثة بن بدر يقع (٥) فيك ، فقال : عُثَيْثَةُ (٦)
تقرمُ جلدًا املسا

(١) عريسة الاسد مأواه (٢) الظئر الحاضنة (٣) نزع وخلع (٤) مسح (٥) وقع فيه ،
سبه وعابه (٦) تصغير عثة : سوسة تلحس الثياب : تأكلها

١١- اذا اعتاد الفتى خوض المنايا فأيسر ما يمر به الوحول
(المتنبى)

١٢- سقاه الكرى كأس النعاس فرأسه
لدين الكرى من آخر الليل ساجد (ذوالرمة)

- الاجابة -

الاستعارات التمثيلية

<u>حقيقتها</u>	<u>الاستعارة</u>
يحاول امراً لا قبل له به	يبتغى الصيد في عريسة الاسد
بلغت اقصى العمر	بلغت شمسى رأس الحائط
امرؤ عرف الحقيقة فأدلى بها	عين عرفت فذرفت
متى رأيت امراً ينفع غيره قبل ان ينفع نفسه	متى رأيت نهراً يسقى ارضاً قبل ان يشرب؟
غريب يعطف خير من قريب يقسو	ظئر رءوم خير من ام سئوم
حقير يحاول امراً صعباً	عشيته تقرم جلدأ املسا
من كثرت مزاولته جلائل الاعمال هان عليه حقيرها	اذا اعتاد الفتى خوض المنايا فأيسر ما يمر به الوحول

الاستعارات المفردة

حقيقتها	الاستعارة
جاء الشتاء وشدت البرد	جاء الشتاء وسالت الاجواء بردا
قضيناها ليلة لا شائبة فيها الى ان طلعت الفجر	قضيناها ليلة غابت شوائبها الى ان شابت ذوائبها
ذهبت ظلمة الليل ، وازال الصبح سوادها	نضا الليل شبابه وملت الصبح خضابه
قلم فلان يتناول كل موضوع	قلم فلان يحلق في جميع الاجواء
نام وثني رأسه	سقاء الكرى كأس النعاس فرأسه
	لدين الكرى من آخر الليل ساجد

تمرين - ١

ميز الاستعارات التمثيلية من الاستعارات المفردة واذكر حقيقة كل :

- ١ - اذن السعي بوشك النجاح
- ٢ - ينفخ في غير ضرم (١)
- ٣ - اغتاب رجل آخر عند سلم بن قتيبة فقال سلم : اسكت فوالله لقد تلبظت مضغة طالما لفظها الكرام
- ٤ - اكل الدهر عليه وشرب
- ٥ - عينك السوداء وان استحمتا في السحر ، بل استحم السحر فيها

- ٦ - غمس قلبه في دواة التهمك
٧ - استسمنت ذا ورم
٨ - الجهل يعمر البلاد بالخراب
٩ - اعشبت فانزل
١٠ - عينك عبرى والفؤادُ في دد^(١)
١١ - يرمى بطرفه حيث اشار الكرم
١٢ - سار الشعر والقصص في ركاب السياسة جنباً الى جنب (الزيات)
١٣ - مرّ ذئب بجدى على سطح ، فاقبل الجدى يشتمه ، فقال له
الذئب : لست انت تشتمنى ، انما يشتمنى الموضع الذى انت فيه
١٤ - اذا هبت رياحك فاغتنمها فان لكل خافقة سكون
١٥ - ومن ملك البلاد بغير حرب يهون عليه تسليم البلاد
١٦ - وشتمت^(٢) ذوائب الظلاء وهم نجم الليل بالاغفاء

تمرين - ٢

اِنَّ بِمِثَالِ مِنْ اَنْشَائِكَ لِكُلِّ مِنْ :

الاستعارة التصريحية ، الاستعارة المكنية ، الاستعارة التبعية ،
الاستعارة المرشحة ، الاستعارة التمثيلية .

(١) في فؤ ولب (٢) ابيضت .

على الرامس

قد يخالف الشعر الحقيقة في صورته، ولكن الحرّة الاصيل منه لا يتعداها، ولا تخالف روحه روحها، لانه لا حقيقة للانسان الا بما ثبت في النفس واحتواه الحس، والشعر اذا عبر عن الوجدان لا ينطق عن الهوى، ان هو الا وحي يوحى .

اما هذه الاستعارات والتشبيهات فهي اشياء تختلف عن الواقع في ظاهرها، ولكنها في كنهها واحدة لا خلاف بينها .

فليس الجميل قمرًا ، ولا الزئير رعدًا ، ولا الكريم غمامًا ، وليست الشمس منكدره لغياب الحبيب، ولا الليل منجبا لحضوره؛ ولكننا اذا نظرنا الى الواقع وجدنا ان الغبطة بالصورة الحسنة كالغبطة بالليلة القمراء . وان الرهبة من زجرة الاسود في غابها كالرهبة من جلجلة الرعود في سحابها . وان تجدد الروض بعد انهمال المطر ، كتجدد الامل بعد بلوغ الوطر . وان الشمس ان كانت تشرق بعد نأى الحبيب فكانها لا تشرق، لان عين المحب لا تنظر الى ما يجلوه نورها . وان الليل اذا عسعس فما هو بساتر عن عين المحب منظرًا يشتاق رؤيته بعد ان يمتعه بوجه حبيبه ، فانما هو من الدنيا حسبه ، وهو الضياء الذي يبصر به قلبه .

فهذه معان مترادفة في لغة النفس، وان اختلف نطقها في الشفاه .

اذ انه لا محل في معجم النفوس الا للبعاني ، فاما الالفاظ فهي رموز
بين الالسنه والآذان . وهل تبصر العين او تسمع الاذن الا بالنفس ؟
وهل تبلغ الحواس خبرا اذا كانت النفس ساهية المدارك غير واعية ؟
والشعر بهذه المثابة باب كبير من ابواب السعادة ، لانه ما من
شئ في هذه الدنيا يسر لذاته او يحزن لذاته ، وانما تسر الاشياء وتحزن
بما تكسوها الخواطر من الهيئات وتغيرها الاذهان من الصور .
فالشئ الواحد قد يكون مدعاة للبهجة والرضى في بعض الاوقات ،
ثم يكون في غير ذلك الوقت مجلبة للاسف والاسى وطريقا الى
الشجن والجوى . والشعر وحده كفيل بان يبدى لنا الاشياء في
الصورة التي ترضاها خواطرنا ، وتأنس بها ارواحنا ، لانه هو ناسج
الصور ، وخالع الاجسام على المعاني النفسية ، وهو سلطان مترجع في
عرش النفس يخلع الحلل على كل سائحة تمثل بين يديه ، ويغض الطرف
عن كل ما لا يجب النظر اليه .

(عباس محمود العقاد : المطالعات ص ٢٩٠)





مشهد شعري: «حيّ على الفلاح!»: ما اجلها كلبّة - لو عُرِف مواطن الفلاح

علاقة بين المرسل له؟ ماله وبينه مثلاً؟
علاقته - بلاغته

- ١ - وآتوا اليتامى أموالهم
- ٢ - إني إراني اعصر خمرا
- ٣ - لا عدمت وجهك الوسيم
- ٤ - وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم
- ٥ - رعينا الغيث
- ٦ - وينزل لكم من السماء رزقا
- ٧ - وأسأل القرية التي كنا فيها
- ٨ - إن الابرار لفي نعيم

البحث

تأمل الكلمات التي ألفت نظرك اليها، انها كلها مجازات،
ومجازات علاقها غير الشبه، فهي مرسلة، هلم ندرس اليوم هذه
العلاقات: علاقات المجاز المرسل:

- ١ - اليتيم لغة من مات أبواه أو أحدهما وهو صغير لم يبلغ سن
الرشد، اتظن إذا ان النص يأمر ان نعطي اليتام أموالهم
- وهم صغار لا يحسنون التصرف بها - ام انه يريد ان نعطي

- الراشد منهم ماله؟ ما هي العلاقة بين هذا الراشد الذي لم يعد يسمى يتيماً وبين اليتيم؟ ليست اعتبار ما كان عليه؟
- ٢ - اتعصر الخمر - وهي سائل -؟ ماذا يراد بالخمر إذاً؟ ما العلاقة بين العنب والخمر؟ ليست اعتبار ما يتول إليه؟
- ٣ - لا عدمتك، او لا عدمت شخصك: تلك هي حقيقة المثال الثالث. ما العلاقة بين الوجه والشخص؟ ليست كون الوجه جزءاً من الشخص؟
- ٤ - استطاع وضع الاصابع بحجمها المعهود في الآذان؟ ماذا يراد بالاصابع إذاً؟ اليس الانامل منها؟ ما العلاقة بين الاصبع والأظفار؟ ليست كون الاصبع كلاً منها؟
- ٥ - ايرعى المطر؟ ما الذي يرعى؟ ما العلاقة بين الغيث والعشب؟ ليست كون الغيث سبباً للعشب؟
- ٦ - اينزل الرزق من السماء؟ ماذا يراد بالرزق؟ اليس المطر؟ ما هي العلاقة بين الرزق والمطر؟ ليست كون الرزق مسبباً عن المطر؟
- ٧ - اتسأل القرية - وهي كما تعلم مجموعة دور -؟ ما يراد بالقرية؟ الا يراد بها سكانها؟ ما العلاقة بين القرية وسكانها؟ ليست كون القرية محلاً لهم؟
- ٨ - هل يُقام في النعيم - وهو معنى من المعاني وليس بمكان يُشغره - ماذا يراد بالنعيم؟ بمحله، اليس كذلك؟ والعلاقة بين النعيم ومحله؟ ليست كون النعيم حالاً في مكانه؟

بعد ان استنتجنا معاً أن أهم علاقات المجاز المرسل هي: اعتبار ما كان ، واعتبار ما يكون ، والجزئية ، والكلية ، والسببية ، والمسببية ، والمحلية ، والحالية . اقول بعد ان استنتجنا ذلك يحسن بنا ان نعرف العائدة البلاغية من هذه المجازات المرسلة ، فهلمّ تبيينها معنا لنسبك الأمثلة الاربعة الاولى سبكا آخر مجردا من المجاز المرسل - على ان لا نخل بالمعنى المراد تأديته - ولنقل :

١ - وآتوا من بلغ سن الرشد من اليتامى امواهم

٢ - انى ارانى اعصر عنبا لأصنع من عصيره خمرا

٣ - لا عدمتك

٤ - وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اناملهم فى آذانهم

وهيا استعداد لاجابتي : اذا 'عبر عن معنى بجملتين متحدتا فى مآل الافادة واختلفتا ايجازاً وتطويلاً فأيتهما تمتاز عن الاخرى؟ الا ترى صحيحاً قولهم : خير الكلام ما قل ودل؟ لك ان تستنتج من ذلك ان بلاغة المجاز المرسل الايجاز الامر الذى تتحققه بمقابلة المثال الاول والثانى من الدرس بفحواهما المجرد من المجازية

الى المثال الثالث الآن اسمعه يذكر الوجه ويترك سائر الجسم من جذع ويد ورجل ، اتراه سها؟ ما هي الحكمة البلاغية اذا؟ انها العناية بما له شأن الامر الذى تتحققه بمقابلة المثال بفحواه المجرد من المجازية . اما المثال الرابع فهل ترى فيه غير التوسع الذى تتوفر

امثلته في كل اللغات الحية ؟
وتنقص أثر الحكمة البلاغية في سائر الامثلة فلن تجدها تخرج
عن هذه الامور الثلاثة : الايجاز ، العناية بما له شأن ، التوسع .

القواعد

اهم علاقات المجاز المرسل :

- ١- اعتبار ما كان ، ٢- اعتبار ما يكون ، ٣- الجزئية ، ٤- الكلية ،
- ٥- السببية ، ٦- المسببية ، ٧- المحلية ، ٨- الحالئية

بلاغة المجاز المرسل تنأى من :

- ١- الايجاز
- ٢- العناية بما له شأن
- ٣- التوسع

نموذج -

بين علاقات المجازات المرسلة التالية مع بلاغتها :

- ١ - له ابادٍ على سابعة (١)
- ٢ - ان امير المؤمنين ثر كناته (الحجاج)
- ٣ - المبادئ الانسانية تحت على تحرير (٢) الرقاب
- ٤ - نأى عن الاوطان
- ٥ - فبشرناه بغلام حلیم
- ٦ - قتل بنو اسد ابا امرىء القيس

(١) كاملة (٢) اختيرت الرقاب لانها موضع الاغلال في الاسرى .

٧ - شربت الشاي

٨ - فشككت بالريح الاصم (١) ثيابه

ليس الكريم على القنا بمحرّم.

٩ - أَلَمَّا على معن وقولا اقبره سقتك الغراى (٢) مربوما ثم مربعا

١٠ - فى البلابل على النصون : فاذا ذئب الاصيل الروابى

وقفت فوقها تناجى الاصيلا (ايلىا ابوماضى)

- الاجابة -

الرقم	المجاز المرسل	حقيقته	علاقته	بلاغته
١	اياد	نعم	السبية	العناية بما له شأن
٢	كناته	سهامه	المحلية	التوسع
٣	الرقاب	الناس المستعبدين	الجزئية	العناية بما له شأن
٤	الايوطان	الوطن	الكاية	التوسع
٥	غلام حلیم	غلام سيكون حلیمًا	اعتبار ما يكون	الايجاز
٦	بنو اسد	بعض بنى اسد	الكاية	»
٧	الشاي	شراب الشاي	اعتبار ما كان	»
٨	ثيابه	جسمه	المحلية	التوسع
٩	معن	قبر معن	الحالية	العناية بما له شأن
١٠	الاصيل	شمس الاصيل	المسبية	الايجاز

تمرين - ١

بين علاقات المجازات المرسلة التالية مع بلاغتها على النحو السابق :
(لاحظ المجاز في ما تحته خط)

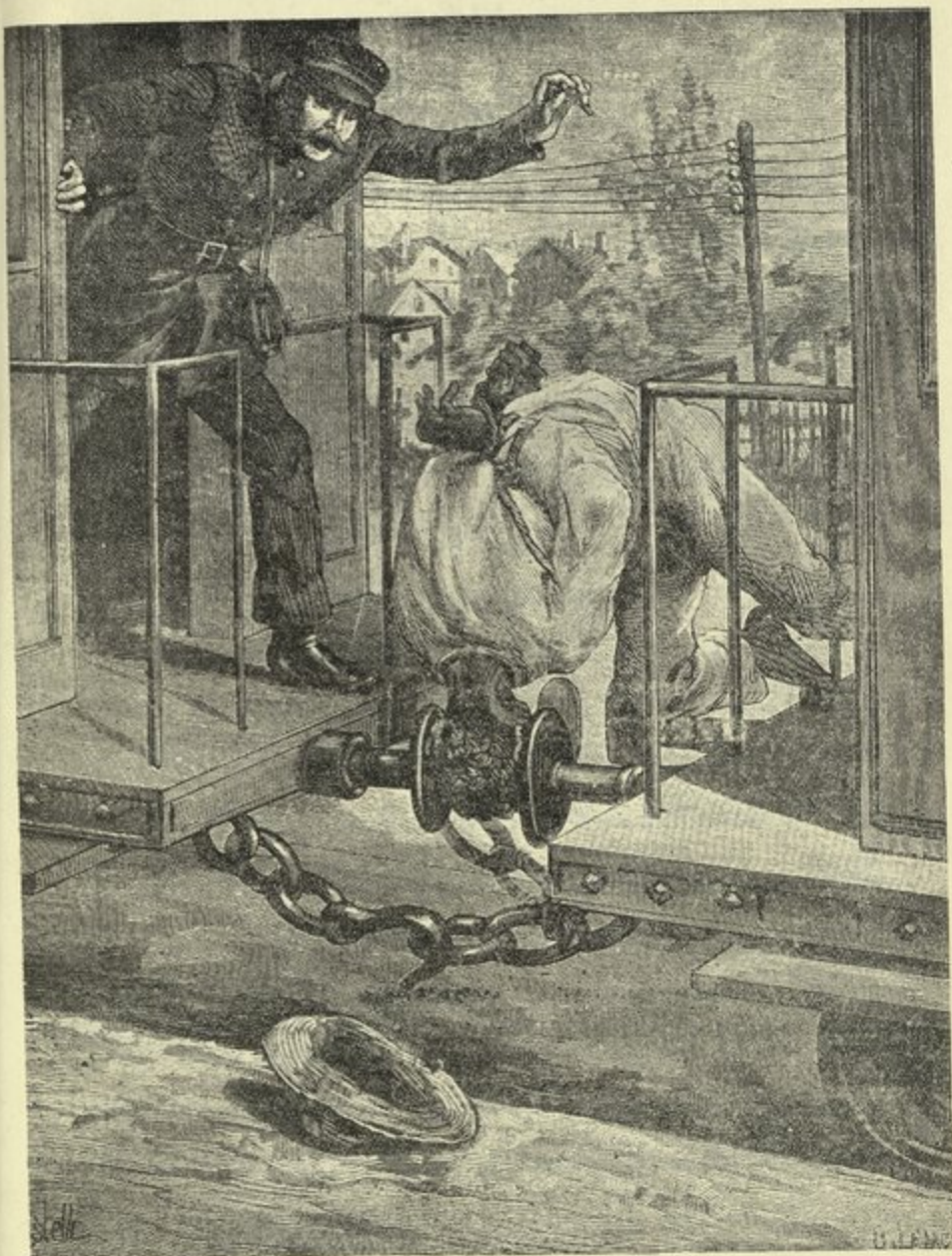
- ١ - فليدعُ ناديه
- ٢ - اذلَّ فلان ناصية فلان
- ٣ - في رحمة الله هم فيها خالدون
- ٤ - في الرثاء: الامن رأى الطفلَ المفا^{رق} ائمه
بعيدَ الكرى عيناه تنسكبان (ابن الزيات)
- ٥ - رأيتك محضَ الحلم في محض قدرةٍ
ولو شئت كان الحلم منك المهتدا (المتبى)
- ٦ - حمى فلان غمامة واديه
- ٧ - انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجراً كفاراً
- ٨ - شربت كأساً
- ٩ - كان الاحنف اذا غضب غضب له مائة الف سيف لا يدرون
فيمَ غضب
- ١٠ - في غدیر: تستحمُّ النجوم فيه ويلقى
كل شخص وكل شىء مثيلاً (ايليا ابو ماضى)
- ١١ - سأوقد نارا
- ١٢ - استفاقت القرى المتكئة بهدوه وسكينة على كنفى الوادى (جبران)

على الرامس

حَسِبَ بعض الشعراء في هذا العصر أنه ليس على احدهم إن اراد ان يكون شاعراً عصرياً الا ان يرجع الى شعر العرب بالتحدي والمعارضة، فان كانت العرب تصف الابل والحياض والبقاع وصف هو البخار والمعاهد والامصار، وان كانوا يشيدون في اشعارهم بدعد ولبنى والرباب ذكر هو اسما من اسماء نساء اليوم، ثم حوّر من تشبيهاهم وغير من مجازاتهم بما يناسب هذا التحدي، فيقال حينئذ ان الشاعر مبتدع عصري وليس بمقلد قديم.

وهذا حسابان خطأ، اذ ما ابعد هذا الشاعر عن الابتداع! والأخلق به ان يسمى الابتداع التقليدي لانه ضرب من ضروب التقليد، فان اصحابه لا يستطيعون ان ينظموا الا اذا وجدوا امامهم من يعارضونه، فلو انك رفعت النموذج من امام اعينهم لوقفوا الاقلام في ايديهم فلا يخطون حرفاً. او لو ان الشاعر منهم كان نقاشاً لما عرف كيف يطلى جداره بالدهان الابيض ما لم ير امامه جداراً اسود الدهان وليس المبتدع من يتنى له حوضاً تجاه ينابيع المطبوعين يرصفه بحجارتها وحصبائها ويملؤه بطينها ومائها ثم يدعوها بغير اسمائها؛ ولكن المبتدع من يكون له ينبوع يتفجر منه الماء كما يتفجر من ينابيع المطبوعين ويستقي منه كما يستقون؛ ولا قبل باستنباط هذه الامواه الطبيعية الا لمن كان له سائق من سليقة يهديه الى مواقع الماء، وبصر كبصر الهدهد الذي يزعمون انه يرى مجارى الماء تحت اديم الارض، وهو طائر في الهواء.

(عباس محمود العقاد: المطالعات ص ٢٧٤)



مشهد شعری: مه یا صاحی! هذا جبن، هذا عار

الكناية

تعريفها — بلاغتها

فلانة بعيدة مهوى القرط
ولما شر بناها ، ودب ديبها الى موطن الاسرار ، قلت لها : قفى
(ابو نواس)
رحى ، واتي رمي ؛ ومن دوز ما اتى هوى كاسر كفى ، وقوسى ، واسهجي
(المتنبى يعرض بسيف الدولة - وقد جفاه -)

البحث

بعيدة مهوى القرط ! ولم بعدت مسافة المحل الذى يهوى فيه
قرطها ؟ اليس لانها طويلة العنق ؟ اذا فقد اعتاض عن قوله : فلانة
تلعاء ، او جيداء بما يلزم هذه الصفة ، بقوله : بعيدة مهوى القرط ،
او قل اطلق لفظا و اراد مؤداه .

والى اين دب ديب ديب راح ابى نواس ؟ الى موطن الاسرار ؟
وما موطن الاسرار ؟ اليس الدماغ ؟ الم ينح الشاعر نحو المثال
الاول : من اطلاق لفظ و ارادة لازم معناه ؟

وما اذا يريد المتنبى بقوله : واتي رمي ؟ الا يريد ابه خاف حملتى
عليه فلاذ با كناف غيره يستتر خلفه ؟ اليس فى هذا ايضا عدول عن
صراحة اللفظ الى ما يؤدى معناه ؟

هذه الامثلة وما جاراها : من كل لفظ أُطلق واريد به لازم
معناه أُصطلح على تسميتها بالكناية

ستقول : ان تعريف الكناية هذا ينطبق على المجاز دائماً ؛
الاترى ان قولك : « بسط الليل جناحه » يراد به لازم معناه : يراد
به ستر الليل ، فلم لا نلحق الكناية بالمجاز ؟ ذلك حق . لكنك لم تمهني
ريثما انجز حديثي بقولي : يصح في الكناية ان يراد معناها الظاهري
ولا يمتنع ذلك عقلاً

تستطيع الآن ان تقابل امثلة المجاز بامثلة الكناية لتعلم اينطبق
هذا القيد الاخير على المجاز ؟ وبتعبير اجلى : ايصح في نحو « بسط
الليل جناحه » ان يراد معناه الظاهري من اسناد بسط الاجنحة لليل ؛
هلم الآن نتبين الفرق بين الكناية والصرامة ، حتى اذا آنسنا
ثمة عائدة بلاغية جرينا على سننها كلما مسّت الحال . لنحو اذا امثلة
الكناية الى الصراحة كي ندرك الفرق : لنقل في :

فلانة بعيدة مهوى القرط = فلانة جيداء

وفى : ولما شربناها ودب ديبها = ولما شربناها ودب ديبها
الى موطن الاسرار قلت لها : قفى الى الدماغ قلت لها : قفى

وفى : رمى ، واتقى رمي الخ = رماني بسهام نقمته ثم استتر
خلف غيره خيفة مني الخ

وهات انت حدثني : الم يزد المثال الاول على فخواه الصريح

بان ادلى بالبينة والبرهان على هذا الجيد

والمثال الثاني الاتراء دلّ على الشيء باوصافه؛ الا ترى في هذه الدلالة نزوعاً الى اللغة الطبيعية التي تمثل الاشياء بتمثيل خصائصها والمثال الثالث الم يزد على فحواه بأن تحاشى صراحة لا يحسن ذكرها؛

القواعد

الكناية لفظ اطلق واريد به لازم معناه مع جواز ارادة ما يؤديه
ظاهر اللفظ

بلاغة الكناية تتأى من :

١- ادعام الحقيقة بيينة

٢- النزوع الى اللغة الطبيعية بتمثيل الاشياء بخصائصها

٣- تحاشى الصراحة التي لا تستحسن

— نموذج —

انتق الكناية واذكر بجانبها صراحتها ثم بلاغتها :

١ - ولا تبعدوا عنى جانبات الشهد المتطائرات هنا وهناك ، تقبل
ثغور الازهار (وديع البستاني يعرب محاسن الطبيعة)

٢ - فلانة خرساء الاساور

٣ - لقد كانت مجالسنا فساحاً فضيقها بلحيتها رباح

٤ - بلاد ناطحات السحاب موئل المدينة والثراء

٥ - زعموا ان منجما رأى في تنجيمه أن اسرة زائرته ستموت وشيكا

فقال له : ستكون اطول عائلتك عمرا

٦ - لوت الليالى كفه على العصا

- ٧ - ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا
ولكن على اقدامنا تقطر الدما
- ٨ - اذا صوت العصفور طار فواده ولكن حديد الناب عند الثرائذ
- ٩ - فارتشف ريق العناقيد يبدى ما تقاسى من تباريح الكمد
- ١٠ - ايها السعداء! احسنوا الى البائسين والفقراء، وامسحوا دموع الاشقياء، وارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء (المنفلوطى)

- الاجابة -

الرقم	الكناية	صراحتها	بلاغتها
١	جانيات الشهد	النحللات	النزوع الى اللغة الطبيعية
٢	خرساء الأساور	بدينة، عبله	ادعام الحقيقة بينة
٣	ضيقها بلحيته رباح	لحية رباح كبيرة	ادعام الحقيقة بينة - على ما يدعى
٤	بلاد ناطحات السحاب	بلاد الصروح الشامخة: اميركا	النزوع الى اللغة الطبيعية
٥	ستكون اطول عائلتك عمرا	ستموت عائلتك قبلك	تحاشى الصراحة التى لا تستحسن
٦	لوت الليالى كفه على العصا	شاخ	ادعام الحقيقة بينة
٧	« البيت كله »	لسنا بجنبنا، انما نحن شجعان	» » »
٨	« البيت كله »	ليس بشجاع لكنه شره	» » »
٩	ريق العناقيد	الخمرة	النزوع الى اللغة الطبيعية
١٠	امسحوا دموع الاشقياء	ارحموا الاشقياء	» » »

تمزين - ١

عالج الامثلة التالية على ما جاء في حل النموذج ولاحظ الكناية فيما تحته خط :

١ - اما القبائل العربية فلم يكادوا يضعون عن كواهلهم عتاد الحرب وينفضون عن وجوههم غبار الصحراء حتى سعدوا في مراقب الحضارة (الزيات)

٢ - انت ذاهل عن جمال القبة الزرقاء ، فلم تراقب شفقها ولا ساهرت بدرها (وديع البستاني يعرب بحاسن الطبيعة)

٣ - نفخ شذقيه

٤ - هو من حملة الاقلام

٥ - ان شرّ الجناة في الارض نفس تتوقى قبل الرحيل الرحيل ان ترى فوقها الندى اكليلا (ايليا ابو ماضي)

٦ - في ذئب يرمى بالسهم : فاتبعها (١) اخرى فاضلت نصلها بحيث يكون اللب والرعب والحقه

٧ - نبتة الخمار ندمان (٢) مروح حين زف الصبح هتاف صدوح (محمد السباعي يعرب رباعيات الخيام)

٨ - وصف اعرابي رجلا بسوء العشرة فقال : كان اذا رأى قرب من حاجب حاجبا

(١) الضمير يعود على الطعنة (٢) المنادم .

٩ - في خطاب من هو على ضلال من امره: اين 'يذهب' بك ؟

عافاك الله

١٠ - اسعد اجيال البشر جيل يرى الخرائط غير ملوثة

١١ - تحين منهم التفاتة الى مليكة النهار فياخذهم سناؤها

(وديع البستاني يعرب محاسن الطبيعة)

١٢ - الآن نفضت يدي من تراب قبرك يا بني ، وعدت الى منزلي كما

يعود القائد المنكسر من ساحة الحرب لا املك الا دمعة لا

استطيع ارسالها وزفرة لا استطيع تصعيدها (المنفلوطي)

١٣ - لو ان خفة عقله في رجله سبق الغزال ولم يفته الارنب

١٤ - ورم كيسه فورم انفه

١٥ - ها قد سرت خمسا وعشرين مرة حول الشمس ، ولا ادري كم

مرة سار القمر حولي ، لكنني لم ادرك بعده اسرار النور ولا

عرفت خفايا الظلام (جبران خليل جبران)

تمرين - ٢

هل تستحسن انت استعمال الكنايات القديمة التالية :

للشجاع : طويل النجاد

لمن اظهر العدا : لبس له جلدة النمر ، قلب له ظهر المجن

للكريم : فلان جبان الكلب ، مهزول الفصيل ، كثير الرماد .

وهل تستحسن قول المادح : واذا ادنيت منه بصلا

غلب المسك على ريح البصل

على الرامس

البليغ يستمد تشبيهاته واستعاراته وما الى ذلك مما يحيط به من بيئة طبيعية واجتماعية ، فالأدب الجاهلي مثلاً صورة صادقة لمعيشة العربي في الجاهلية : اذا بكى فانما يبكي الاطلاق والمنزل الدائر والرسم العافي ، واذا رحل فعلى ناقه او بعير ، واذا اعجبه نبت فالشيخ والقيصوم والخزاعي والعرار ، واذا ذكر النسيم فصبا نجد ، واذا حن الى مكان فمكانه من الرقتين ورَضوى وثبير . كذلك كان في تشبيهاته واستعاراته وامثاله يستوحى ما يحيط به ، ويستلهم ما يقع حسه عليه فقال : استنوقَ الجمل ، وهو اعزُّ من الابلق العقوق ، وابدت الرغبة عن الصريح ، وهم اكثر من الحصا ، وهو ليث غابة ، وما تحلُّ حبوته ، والقي حبله على غاربه ، وقصرت الاعنة ، واشتجرت الاسنة ،

(الى ان يقول) وتتابع ادباء العرب بعدُ يزيدون في التعبير تبعاً لتغير المعيشة الاجتماعية وتقدمهم في الحضارة فقالوا : صندل الشراب وعنبره ، وكان اخلاقه سُبكت من الذهب المصفى ، ويكاد يسيل الظرف من اعطافه ، ويمازج الأرواح لرقته ، قد دس له الغدر في الملق ، وهو من صياقة الكلام . يتطفل على موائد الكتاب ، وكان الفاظه قطعُ الرياض ، وكان معانيه نسيم الآصال ، وهكذا كانت العبارات المحدثثة في العصر العباسي تخالف من وجوه كثيرة العبارات الجاهلية والأموية . (الى ان يقول :)

وقفت العبارة العربية حيث كانت ، في العصر العباسي ولم تتقدم الا قليلاً بما اقتبس من الادب العربي ، والذي تتطلبه من التجديد فيها ان نستمد من حياتنا الواقعية ، ومن كل ما يحيط بنا جلاً حبة نلائم ما في نفوسنا . وان نخترع عبارات من المجازات والاستعارات والتشبيهات والكنائيات نستمدّها من الحياة التي نعيشها ، والمخترعات التي نستخدمها ، وما وصلت اليه علوم النفس والاجتماع والسياسة والاقتصاد .
(احمد امين : الرسالة عدد ٧)



مشهد شعری: یا بشرای! رعایب زقن البشر

و در این تصویر، رعایب زقن البشر را می‌توان دید که در حال دعا و نیایش است. (توضیح: رعایب زقن البشر، رعایب زقن البشر است.)

تمهيد للنقد
صفات الكلام البليغ

حمداً ناصعاً ضافياً شرحاً
شعلعاً، وشكراً هامياً سامياً مكياً
شيدعاً، لمن اطمى رباع المحبرين
رفعة وترفعاً، بكل كابع ليس
ضعضاً ولا ففعلاً، وبهيج نديهم
بسرهم ذى معمع لا وعوعاً ولا
ضوكعاً، وصلاةً على من علا
براقاً، وآب حائزاً فنعاً، وعلى آله
وصحبه الذين تلوه ولا اتلوه قطعاً
ولا قدعاً، واقتدوا بهداه وهديه
مراغمين عكنكعاً كعكنكعاً، ماقاظ
شعشعان المعمعان اشهرراً واجمعاً
(العيني: مقدمة فرائد القلائد)

قدوة الأماجد سليمان افندى!
وردت الينا ورقتم المتضمنة
خبائث محمد الصادق والحال يقتضى
تبادروا بمسك المذكور، وحين
تمسكوه ترمو رقبته فى نابلس،
ولكن يلزم هذه المادة تكون

اضحى التثانى بديلاً من تدانينا،
وناب عن طيب لقيانا تجافينا
غيظ العدا من تساقينا الهوى، فدعوا
بان نعص، فقال الدهر: آمينا
بتم وبتاً، فما ابتلت جوانحنا
شوقاً اليكم، ولا جفت مآقينا
نكادُ حين تناجيكم ضمائرنا
يقضى علينا الاسى، لولا تأسينا (١)
حالت لفقديكم ايامنا، فعدت
سوداً، وكانت بكم ييضاً ليالينا
اذ جانب العيش طلق من تألفنا،
ومربع اللهو صاف من تصافينا،
واذ هصرنا فنون الوصل (٢) دانية
قطافها، فحنينا منه ماشينا
ليسق عهدكم: عهد السرور، فما
كنتم لارواحنا الا رياحينا
ياسارى البرق! غاد (٣) القصر، واسق به
من كان صرف الهوى والود يسقينا
(١) تنزيهاً (٢) هصرنا فنون الوصل
املنا غصونه (٣) باكره

واسأل هنالك : هل عتّى (١) تذكرنا
إلفاً تذكره امسى ميعنينا؟

ياروضة ! طلما اجنت لو احظنا
وردآ جلاه الصبا غصاً ونسرينا
ويا حياة ! تملينا بزهرتها :

مضى ضربوباً ولذات افانينا
ويا نعيا ! خطرنا من غضارته (٢)

في وشى نعمى ، سجبنا ذيله حيناً
لسنا نسميك اجلالاً وتكرمة

وقدرك المعتبلى عن ذاك يغينا
كأننا لم نبيت والوصل ثالثنا

والسعد قد غص من اجفان واشينا
سران ، فى خاطر الظلماء يكتمنا

حتى يكاد لسان الصبح يفشينا
(ابن زيدون)

ايا ملكا عرشه فى العيو
ن يظلل دنيا الكرى بالجنح

ضممت عليك جفوناً ترا
ك ابر بها من وجوه الملاح

تلم باهدابها فى الظلا
م فتسى جبين الزمان الوقاح

(١) شغل (٢) نضرة

بالحقانية ، لم هى بالنفسانية ، لان
اذا كانت بعد مرة تظهر ان المادة
نفسانية ، واعداموه من غير زنب
لم تقدروا على رد الجواب يكون
معلومكم

(ابراهيم باشا الكبير يرسل
والى نابلس بعد ان فتح سورية
- عن نشرة فوتوغرافية نشرتها
مجلة مصر الحديثة المصورة ،
عدد مايو سنة ١٩٣٠)

وقبر حرب بمكان قفر

وليس قرب قبر حرب قبر
(مجهول قائله . انظره فى المطول على
التلخيص ط استانبول ص ٢٠)
لاحظ تنافر الكلمات فى الشطرة الثانية

اقل انل اقطع احمى على سل اعد
زدهش بش تفضل ادن سر صل
(المتنبى)
لاحظ التكلف فى ايراد الكلمات على
صيغة واحدة

فى رثاء : مات الخليفة اياها الثقلان
فكأتما افطرت فى رمضان

وتدنى الينا بعيدَ الرجا
ء اذا الدهر ماطلنا بالسماح
اراك خلقت لنا هدنة
تعاودنا في مجال الكفاح
اذا ما رفعنا سلاح الجها
د تلم فنلقى اليك السلاح
فتجتمع بين الظباء الضعا
ف وبين ليوث الشرى في وشاح
ويحفو الحبيب فتوتى المشو
ق من لذة الوصل ما لا يتاح
وتحرس اجسامنا في المها
د وتخلي لأرواحن السراح
تحلق بالروح بين النجوم
مؤتلفات وبين البطاح
وتبعث طيف الزمان القدير
م قد نام في لحده واستراح
وتسبق بالحالمين الزما
ن الى زمن سره لا يباح
كأن الرقاد اب مشفق
يعدل طفلًا اطال النواح
يلقيه تمثال زهر النجوم
وكان له في النجوم اقتراح

اذا كان هادى الفتى في البلا
د صدره القناة اطاع الاميرا
(الاعشى . انظر الوساطة ص ٣١٢)
يريد ان الفتى اذا كبر فاحتاج الى لزوم
العصا ذهب شرته واطاع من يأمره .
كتب وال الى عامل : ففكرت
مرة في عزلك واخرى في صرفك
وتقليد غيرك
لاحظ فساد التقسيم في جعله العزل
غير الصرف
وانى اذا ما الموت حل بنفسها
يزال بنفسى قبل ذاك فاقبر
(الحادرة)
لاحظ فقدان المنطق في ادعائه
انها اذا ماتت مات قبلها
الحمد لله ان الله ذو نعم
لم يحصها عددا بالشكر من حمدا
شكرى له عمل فيه على له
شكر يكون لشكر قبله مددا
(الصناعتين ص ١٧٥)
عاد سيف الدولة من بعض
حروبه منصورا فدخل عليه الشعراء
ومعهم رجل شامى انشده :

وكانوا كفار وسوسوا خلف حائط
 وكنت كسنور عليهم تسلقا
 في رثاء ام سيف الدولة :
 سلام الله خالقنا حنوط
 على الوجه المكفن بالجمال
 لاحظ وصفه ام الامير العجوز
 بالجمال والمقام لا يتطلبه
 ذهب بصر عمرو بن هذاب فدخل
 عليه ابراهيم بن مجاشع وقال :
 لا تجزعن من ذهاب عينيك
 وان كانتا كريمتين عليك ، فانك لو
 رأيت ثوابهما في ميزانك تمنيت
 ان يكون الله قد قطع يدك ورجلك
 ودق ظهرك وادمى ظلفك
 قد قلت لما لج في صدّه
 اعطف على عبدك يا قبرى
 (ابو تمام)
 ذكرت اخى فعاودنى
 صداع الرأس والوصب
 لاحظ ان الصداع الم الرأس
 فذكره الرأس حشو

اماني يخضى بهن النيام
 وجد الحياة شديه المزاح
 ولورام يسعى اليها امرؤ
 تقضى به الدهر دون النجاح
 اذا كان عيش الفتي لا يدوم
 فهزل المنام كجد الصباح
 (عباس محمود العقاد)

منذ ايام تيقظت الطبيعة
 من رقادها الطويل ، واخذت
 تنضح (١) جفنها الوسنان بانداء
 الربيع . وتبحث عن حللها وحلاها
 في خزائن الارض ، وتأهب كل
 حى ليحتفل بشبابها العائد وجمالها
 المبعوث ، فالحياة الهامدة تنتعش
 في الغصون الذابلة ، والطيور
 النازحة تعود الى الاعشاش
 المقفرة ، والافنان السلية تنفطر (٢)
 بالاوراق الغضة ، وبارض (٣)
 النبات يحوك على اديم الثرى

(١) تيل (٢) تنشق ويبدو اوراقها
 (٣) البارض من النبات ما خرج اولا فلا تبين
 اجناسه .

ان البرنس علكساندر قد سارع
لاستعفاء القصور من اجل بعض
حركاته التي جعلت حضرة الجار
مغبرا عليه
(جريدة الزور* . انظر مقالة مسخ
اللغة في المقتطف س. ١٠ ص ٦٥٤)
فيك خلاف لخلاف الذي
فيه خلاف لخلاف القبيح
(ابو نواس)
اي فيك خلاف للقبيح

افواف (١) الوشى . والنسيم الفاتر
'بروض اجنحته ليحمل الى الناس
رسالة الزهور . وسر الحياة
يستعلن في الحى فينتشى ويمرح ،
وطيوف الهوى تمس القلوب
قمهفو (٢) وتخلج ، والعالم كله
يسح في فيض سماوى من الجمال
والنشوة والغبطة . اللهم الا
الانسان (الزيات)

البحث

لن اكلفك ان تفاضل بين نصوص الطائفتين . ذلك لاني
اعرف منك الجواب : اعرف اني اذا ما وضعت سبائتي على النصوص
الأولى بادرتى فوراً بنحو قولك : كخ ! انها لم يحكمها طبع ، ولم
يعنها (٢) ذوق ، قد تجاوزت عن مضاجع الرقة ، فالتاث فيها التعبير
وتعاورتها الركافة . ثم اذا ما اقتلعت سبائتي ومسست بها النصوص
الاخرى انبلجت شفتاك عن نحو قولك : هنا الادب ، هنا الطرب ،
معان مشرقة في لفظ منضد متين الحبك موثق السرد فيه ماء وفيه رواء .
نعم لن اكلفك ذلك ، لكننى اريدك على ان تشترك معا في
وضع حد صحيح للكلام البليغ

(١) الثياب الرقيقة (٢) تذهب في اثر ما علقته به (٣) لم يخضعها

هلم نتساءل : ما الغاية من الكلام ؟ اليست الابانة عما قام في النفس من معنى ؟ وهل كل ما يقوم في النفس من معنى يكون جميلا ؟ اليس من الحق اذاً ان نقول : الكلام البليغ ما كان جميلا في معناه ؟ حسن هذا ، لنجعله اول شرط ، ثم لنترجع الى الابانة : الى تلك الالفاظ والاساليب التي يعبر بها عن هذه المعاني ولنتساءل ايضا : اكل لفظ واسلوب يكون جميلا ؟ اليس من الحق اذاً ان نلحق بالشرط الاول شرطا ثانيا هو : جمال اللفظ والاسلوب

وهب اننا الآن تصيدنا الرائع الاخاذ من المعاني ثم جلوناها بالفاظ واساليب لها فصاحتها ولها جرسها الموسيقي : كأن نستعمل اللفظة السلسة للمعنى السلس واللفظة الضخمة للمعنى الضخم وما الى هنالك ، اقول هب اننا ظفرنا بكل ذلك لكننا لم نراع ان يطابق هذا الكلام ما يقتضيه الموضوع والموقف الا يكون في هذا نكول عن جادة البلاغة ايضا ؟ لنضف اذاً الى شرطينا شرطا ثالثا ذلك هو ملاءمته لما يستدعيه الموقف

تستطيع الآن ان تعرف السر في بلاغة نصوص الطائفة الثانية تلك النصوص التي لم يعتورها شيء من اوبئة الطائفة الاولى كالغرابة (١) وتنافر الحروف (٢) وتنافر الكلمات ، والتكرار الثقيل ، والتعقيد ، والابتدال ، والتطويل ، والحشو ، والتكاف ، وسخافة المعنى ، وعدم مطابقة المعنى مقتضى الحال ، وما الى ذلك مما ينقض شروطنا الثلاثة المتقدمة.

القواعد

الكلام البليغ ما كان :

١- حسنا في معناه ٢- حسنا في مبناه ٣- مطابقا مقتضى الحال

(١) ككلمة شرحنا وشعلنا في اول نصوص الطائفة الاولى ونحوهما من كل كلمة لا يفهم معناها الا بعد استشارة كتب اللغة (٢) ككلمة فمعا ووعوعا في النص نفسه ونحوهما من كل كلمة تنقل على الروح

- تمرين -

المسنا البلاغة في قطعة لك تنشئها في موضوع تختاره انت

ما رأيك ؟

لما بلغ الفضل بن الربيع مرثية ابي العتاهية في سعيد بن وهب التي يقول
فيها : مات والله سعيد بن وهب رحم الله سعيد بن وهب
يا ابا عثمان ابكيت عيني يا ابا عثمان اوجعت قلبي
قال الفضل : ابو العتاهية بأن يرثي في حياته اولى من سعيد بعد موته .
(انظر الموشح للهرزباني ص ٢٥٨)

على الراس

لا يكفي ان يكون المعنى صحيحا ليكون الكلام بليغا ، الا ترى
انه لا يوجد اصدق من قول من قال :

كأنا والماء من حولنا قوم جلوس حولهم ماء
ولكن من الذي يقيم وزنا لصدق هذا الكلام ؟ ان هذا الصدق هو
التفاهة بعينها . (زكي مبارك : النثر الفني ص ٢٨)

ووعورة اللفظ تدل على تكلف وتعسف ولا شيء اذهب بماء الكلام
وطلاوته ورونقه منها ، ولا يحسن معها الكلام اصلا وان كان
لطيف المعنى نبيل الصنعة (العسكري : ديوان المعاني ص ٨٧)
اريد ان تكون الالفاظ المستعملة مسبوكة سبكا غريبا يظن السامع
انها غير ما في ايدي الناس وهي مما في ايدي الناس وهناك معترك
الفصاحة . (ابن الاثير : المثل الثائر ص ٢٩)



مشهد شعری : یا ماما ویا ظلّاه

تمهيد ثان للنقد
مراعاة احكام اللغة

أوفى لي 'حكم القدر بالاطلاع على كتاب « نهج البلاغة » صدقة
بلا تعمل . اصبته على تغير حال ، وتبلبل بال ...

(الشيخ محمد عبده : انظر المنتخب ج ١ ص ٢٧٢)

النهضات القومية التي تشحذ العزائم وتحذوها في نهج النماء والثراء
لا تطلع على الأمم الا على اعقاب النهضات الادبية التي يتيقظ فيها
الشعور ، وتتحرك العواطف ، وتعتلج (١) نوايا النفوس ومنازعتها

(العقاد : المطالعات ص ٢٩٣)

هل تحممت بعطر ؟ وتنشفت بنور ؟ (جبران خليل جبران)

بالله نبئني ايتها المسائل المرعبة (٢) ، والجداول المترعة ، والعرائش
الموقرة (٣) بالعناقيد ، والاعصان المثقلة بالاعشاش والاغاريد ؛ وخبرني
ايتها المغائر والآجام والادغال : هل تطربن قلباً غير قلبنا بهذه الاغاني ؟
وتناغين حباً غير حبنا بهذه الاناشيد ؟

(المكنى بابن عبد الملك يعرب ، حزن اولوميو ، لهوجو ،

انظر الرسالة س ١ عدد ٢ ص ٢٠)

البحث

تأبط معجماً لغوياً وموسوعة في الصرف والنحو وهلمّ لتستشرهما
في كلمات رابني امرها جاءت في هذه النصوص ؛ افتح موسوعتك

(١) تصطرع ، تلنطم (٢) ذات الكلا* والمحب (٣) المنقلة

واتلُ ما جاء في مصدر « صادف »

— « مصدر فاعل المفاعلة و... »

— إذا كان على الامام ان يقول « مصادفة » لا « صدفة » . دع

الصرف الآن وتناول معجمك وابحث لنا فيه عن جمع « نية »

الواردة في النص الثاني

— ها هي كلمة نية لم يذكر بجانبها جمعها

— لنرجع الى القياس اذاً : لنجمعها جمع مؤنث سالما ، لمكان التاء منها ،

ولنأخذ على سيد النقاد استعماله « نوايا » بدلا من « نيات » .

ترتّب ولا تطوّر معجمك ، معج بنا على « تحمّم » الواردة في

بيت جبران

— « تحمّم اى صار اسود »

— لكن الشاعر لا يريد هذا المعنى ، انه يريد الاغتسال ، تقصّ

مادة الكلمة عسى ان تظفر بصيغة اخرى

— نعم . ها هي « استحمّ » وبجانبها : « اغتسل بالماء الحميم ، وقد

يتوسع فيه لغير الحميم »

— اذا كان على نابغتنا ان يستعمل « استحم » بدلا من تحمّم

— ووزن الشعر ؟

— وهل تضيق اساليب اللغة عن منهج آخر يسلك ؟ ولكن ما بالك

طويت معجمك وكلمة « مغائر » الواردة في النص الاخير

يساورني الشك في صحة جمعها

— اصبحت فالمعجم ينص على ان (المغارة تجمع على مغاور)

— اذا كان على زعيم المترسلين ان يستعمل مغاور بدلا من مغائر

* * *

رأيت اننا اخذنا على هؤلاء الادباء كلمات خالفت احكام اللغة ،
ورأيت اننا استقيننا احكامنا هذه من كتب اللغة لا من الحاسة الفنية ،
اقول : لا من الحاسة الفنية لتنتبه الى ان مخالفة احكام اللغة لا يمس
الوجهة البلاغية في ناحية ما - خلافا لما يذهب اليه الكثيرون - وانما
يمس مصطلح القوم ومتواطأهم في التعبير ، وهل ادل على ذلك من
ان تقرأ النصوص المتقدمة ثانية وترقب اثرها البلاغي في نفسك ؟
ستقول ان الوقوف على مصطلح قومنا في التعبير امر عسير
وجد عسير ، فلم لا نتساهل في هذه القيود اللغوية وهي - كما اسلفنا -
لا تؤثر في ناحية من نواحي التعبير والافهام ، بل وبلاغة هذا
التعبير والافهام ايضا ؟

يدى بيدك ، وافقك على وجود هذه المصاعب ، لكنني اخالفك
في امر التساهل ، ذلك لانه يفضي حتما الى فوضى ، قد تؤدي الى ذلك
معالم اللغة ، على ان روح العصر تحتم على الكاتب ان يأخذ بأوجه
الآراء اللغوية وينبذ ما سواها ، الى ان تقوم المجامع اللغوية بواجبها
في هذا الصدد

القواعد

مخالفة احكام اللغة لا تؤثر في بلاغة الآثار الادبية
يراعى مصطلح القوم في احكام اللغة دفعاً للفوضى
يختار من الاحكام اللغوية اوجهها

الصواب	الخطأ	الصواب	الخطأ
يذرف دموعه	يذرف دموعه	اندية	نوادى
مدين	مديون	مجبور على العمل	مجبور... ^(١)
صفرة	صفار الشيء	افرغت الدار	فرغتها (١)
اضطرت اليه	اضطرت اليه	اندحر الجيش	دحر
اضطرت اليه (٢)	اضطرت اليه	رضخ لحكمي	أذعن له
خصوصاً وان	خصوصاً وان	مدمن على الخمر	مدمن الخمر
خصوصاً أن (٣)	خصوصاً أن	مساحة	مساحة
نموذج	نموذج	منخذل	منخذل
في كل آن (٤)	في كل آونة	عودتى على الصراحة	عودتى الصراحة
دهش، دهش	اندهش	نضج نضوجاً	نضج نضوجاً
المناخ، الجو...	الطقس معتدل	باب مققول	المتنزه
عمالته، عمالته	عمولة البيع	المتنزه	المتنزه
... عنه	قلش عليه	رزق من زوجه	بولدين
خصب	خصوبة	... ولدين	الاسطحة
... ضوضاء	سمعنا غوغاء	السطوح	اختلى بنفسه
الجمها	لجم الدابة	خلا بها	
... عليه	يؤسف له		

(١) اما افرغ فبمعنى صب (٢) اما اضطره الى الشيء فحين التنديدة (٣) أن وما دخلت

عليه مفعول به لخصوصاً (٤) كلمة «كل» لا تضاف للجمع المنكر

الصواب	الخطأ	الصواب	الخطأ
استراح منه	ارتاح من التعب	قعره (١)	قاع البحر
... شر منه (٤)	فلان اشرف من فلان	الهضبة	الهضبة
جلوا	انجلي القوم	عادمها	عديم الفائدة
... فدحه	{ يشكون من فداحة الامر	بزّ، نسيج (٢)	قمّاش
... رؤيتك (٥)	سرتي رؤياك	... ذات طلاوة (مثلة)	{ مواضع طليئة
... هني	هب اني اخطأت هني	{ ظهر الصبح، اصبحنا (٣)	{ اصبح الصباح
لا يختلف بعضنا	{ لا نختلف عن بعضنا	{ وافي المساء، امسينا (٢)	{ امسى المساء
... يحتاج اليه ..	امر يحتاجه الانسان	اديار	اديرة، جمع دير
... ما آليت جهدا	ما آليت جهدا	... جميعهم	قدم سائر التلاميذ
... له	لا تكثر به	... والنصف	في الساعة الخامسة
فاوضه	خابره		ونصف
اودعه مالا	اودع عنده مالا	لن اتأخر	سوف لا اتأخر
... اهدى اليك ...	اهديك سلامي	... ابدأ	لن اكلمك قط
السيّاح	السوّاح	جال	تجوّل
... بال (٧)	رُفات بالية	ابن اخي فلان	ابن اخ فلان
... جميل (٨)	ميناء جميلة	ذهبت عنده	ذهبت الى عنده
... لك	ينبغي عليك	يلزمك	يلزم عليك

(١) اما القاع فالارض السهلة (٢) القماش القنات من كل شيء ومتاع البيت، (٣) لان معنى اصبح وامسى الدخول في الصباح والمساء (٤) شر اسم تفضيل على غير القياس (٥) اما الرؤيا فما يرى في النوم (٦) آلى حلف والا فصرّ (٧) رفات مذكر (٨) ميناء مذكر

الصواب	الخطأ	الصواب	الخطأ
...	جبال قريبة بعضها	انعكف على الدراسة	عكف ...
... قريب ...	من بعض	رياش ثمينة	... ثمين (١)
حرمة الطعام	حرمة من الطعام	اعتاد على الكسل	اعتاد الكسل
لا يخفى عليك	لا يخفك	كم ايرادك	... دخلك
الصحافة (٦)	الصحافة	لا يعرف الكلل	... الكلال
نيف وعشرون كتاباً	عشرون نيف (٧)	استلثت الدراهم	تسلّمتها (٢)
اكريتها	كريت الدار	سكن حلب حيث	.. حيث اشتهر (٣)
... هاتيا ...	هاتا كتابكما	اشهر هناك	
... بعضهم عن	ينوبون عن بعضهم	اثر عليه	... فيه
بعض	البعض	عمل مشين	... شائن
... عليه	عثر بالشئ	الرئيس المهاب	... المهيب
... بسلاء	جنود بوسائل	ورد اسمه في الكتاب	... محال (٤)
... على ...	جاءوا عن بكرة ابيهم	في خمس محلات	
... راق ...	رق الماء	حقوقنا مداسة	... مدوسة
... عدة	للسئلة وجوه عديدة	اموالهم مصانة	... مصونة
... قفر	ارض قفراء	تعيس	تعس ، تا عس
... إرّ بآ إرّ بآ	قطعه إرّ بآ إرّ بآ	ذهبنا سوية	... معاً (٥)
الاوودية	الوديان	الاوائل الكهربائية	الادوات ...
او قعها ايقاعا	وقع الالحان توقيعا	يسعى لنوال بغيته	... لنيلها
الامجاد	الأماجد	ادعم رأيه بالحجة	دعم ...

(١) رياش مفرد (٢) اما اسلم الحجر فسجه او قبله (٣) لان حيث بمعنى هناك (٤) مفرد
محل لا محلة (٥) السوية بمعنى السواء (٦) مصدر ما دل على حرفه فعالة (٧) تذكر نيف بعد العقود

- تمرين -

اكتنا بنص بليغ لاحد مشاهير الكتاب فيه مخالفة لاحكام
اللغة، ودلّ على هذه المخالفة

على الرامس

لا تكاد ترى اليوم من شعراء هذا العصر وكتابه الذين يأخذون
بزمام المجتمع العربي و يقيمون عالمه ويقعدونه بقوتهم القلبية في شؤونه
السياسية والاجتماعية والادبية كافة من يعد من حفاظ اللغة العربية
وثقاتها، او من يسلم له مقال من مأخذ نحوى او مغمز لغوى، وهم
على ذلك ادخل في باب البيان والصق به وامس به رحماً من اولئك
الذين يستظهرون متون اللغة ويحفظون دقائقها ويحيطون بترادفها
ومتواردها ويتباصرون بشاذها وغريبها ويحملون في صدورهم ما
دق وما جل من مسائل نحوها وتصريفها، فاذا عرض لهم غرض
من الاغراض في اى شأن من شؤون حياتهم و ارادوا انفسهم على
الافضاء به ارتج عليهم فأغلقوا، او تقفروا وتشدقوا، فكأنهم
لم ينطقوا. (النظرات: ١٠ ص ٤٥)

بشيء كما يحل ان لا يلهو بغيره
لكنه كما نرى في هذا النوع



مشهد شعري: لا تلهها! فشدء ما رأينا في اهابكم الايض،
ومظهركم المدنى نفسا لا حدء لبربريتها

تعريف البديع - الجناس

إذا ملك لم يكن ذاهبة فدعه فدولته ذاهبة

ولقد ظننت بك الظنن لانه من ضنّ ظنا

البحث

راج في سوق ادبنا القديم بدعة تنكب بها الشعر دهرًا طويلا
عن الغاية المثلى التي رسمت له ، وغدت مهمة الشاعر التلاعب بالالفاظ
والعناية بها لذاتها لا لما تنضوى عليه من معنى وروح

وقصارانا نحن من دراسة هذه الألاعيب المسماة بالبديع ان
نقف على ناحية من نواحي تفنن اولئك الاوائل ومن لفّ لفّهم
فحسب . اقول : « فحسب » لتعلم ان روح العصر لا تجيز لنا ان
نتأسي البديعيين في عبثهم هذا - على ما فيه من براعة احيانا -

ضع نصب عينيك ما تقدم ومل بنا نحو المثال الاول ، اسمع
الناظم المرحوم يقول : ذاهبة وذاهبة ، ويراد بالاولى : صاحب
عطية ، وبالثانية : « زائلة » ففي المثال اذا لفظان لمعنيين اتفقا في نوع
الحروف ، وعددها ، وشكلها ، وترتيبها وهذا ما اصطلحوا على
تسميته بالجناس

و « ضنّ » و « ظنّ » الواردتان في المثال الثاني لفظان لمعنيين
اختلفا في واحد من الامور الاربعة المذكورة ، واتفقا في سائرهما

فالكلمة الثانية جناس للاولى ايضا، الا ان هذا الجناس ناقص بينما
جناس المثال الاول تام

القواعد

البديع فن يصار به الى التلاعب بالالفاظ
غاية ابناء الجيل من دراسة البديع الاطلاع على ناحية من نواحي
تفنن الاوائل بالالفاظ

الجناس مشابهة اللفظ غيره نطقا مع اختلافه عنه معنى
الجناس نوعان : تام وناقص

الجناس التام : ما اتفق فيه اللفظان في نوع الحروف وعددها
وشكلها وترتيبها

الجناس الناقص : ما اختلف فيه اللفظان في بعض الامور الاربعة
وتوافقا في سائرهما

- تمرين -

اختر مما يلي عشرة جناسات تامة ومثلها ناقصة واكتب كلا على حدة :
اقدح زند جدك بجذك

فهمت كتابك ياسيدى	فهمت ولا اعجب ان اهيا
واهيف قلت له :	هل لك فى المنادمه ؟
فقال : كم من عاشق	سفكت فى المنى دمه

فبحق عليك يا من سقاني ارحقا سقيتني ام حريقا

انا صببُ وماء دمعى صببُ

يغترف كلامه من قليب قلبه

فدارهم ما دمت في دارهم وارضهم ما دمت في ارضهم

دهرنا امسى ضنيننا باللقا حتى ضنيننا

يا ليالى الوصل عودى واجمعينا اجمعينا

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا وشهدت حين نكرر التوديعا

ايقنت ان من الدموع محدثا وعلمت ان من الحديث دموعا

سألت وصالها فابت وصالى وآلت انها لا كلمتى

لقد صدقت وبرت غير انى رأيت لحاظها قد كلمتى

فقلت لها دعى صدى وهجرى فعن حمل التجافى كل متنى

هتف الصبح بالدجى فاسقنيها خمرة تترك الحليم سفيها

لست ادري من رقة وشفاء هى فى كاسها ام الكاس فيها

عضنا الدهر بنا به ليت ما حل بنا به

كل من مال اليه خامل ليس بنا به

خبروها بانه ما تصدى لساو عنها ولو مات صدا

ناظراه فى ما جنى ناظراه اودعانى امت بما اودعانى

اف لرئيس لا يجتمع الاخوان على خوانه ولا تقع الاجفان على جفانه

قد زها المنبر عجا مذ ترقيت خطيبا

اترى ضم خطيبا ام ترى ضمخ طيبا

كلام يدخل الاذن بلا اذن

الصدق في اقوالنا اقوى لنا والكذب في افعالنا افعى لنا

لا اعطى زمامى من يخفر ذمامى (الحريرى)

سم سمه تحسن آثارها واشكر لمن اعطى ولو سمسه

والمكر منها اسطعت لا تاته لتقتنى السوودد والمكرمه

فراع فراع وقتك تنل الفرح والفرج

اعذب خلق الله نطقا وفما ان لم يكن احق بالحسن فمن؟

مثل الغزال نظرة ولفته من ذا رآه مقبلا ولا افتن؟

عاشر الناس بالجميل وخل المزاحمه

وتيقظ وقل لمن يتعاطى المزاح : مه

لا تنال الغرر (١) الا بركوب الغرر (٢)

خابلي ان جئنا منزلى ولم تجداه فسيحا فسيحا

وان رمنا منطلقا من فى ولم تسمعاه فسيحا فسيحا (ابن الفارض)

من فعل ما شاء لقي ما ساء (الاهوازى ابوالحسن)

انا نأتى من اتانا ولو اتانا (٣) ونأتى من ابانا ولو ابانا

(١) كرام الاشياء (٢) الخطر (٣) اى ولو كان من نوع الاتان

انت اذا مزحت ازحت كريبا ، واذا جددت جددت انسا ، واذا
اوجزت اعجزت ، واذا اطنبت اطربت . (الميكالى)

يا من اذا اتاه اهل المودة اولم

انا محبك حقا ان كنت فى القوم اولم

لغيرى زكاة من جمال فان تكن زكاة جمال فاذكري ابن سبيل
(المعرى)

ارى قدمى اراق دمي وهان دمي فها ندمي

✓ قالت لقد هتاهنا مولاي ابن جاهنا؟

✓ قلت لها الى هنا صيرنا الاهنا (المعتمد بن عباد)

✓ خيركم من كف فكيه وفك كفيه

من خشن مقره حسن مقره

غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاحش فاحش

فعلك فعلك بهذا تهدا

— زينت زينب بقدر يقدر وتلاه ويلاه نهدي يهد

— جندها جيدها وظرف وظرف ناعس ناعس بحد يحد

— قدرها قدرها ونهت ونهت واعتدت واعتدت بحد يحد

(الحريري)

التصحيف

في ذم البدو :

من رام ان يلقى تباريح (١) الكرب من نفسه فليات اجلاف العرب
يرى الجمال والجلال (٢) والخشب والشعر والاو بار كيفما انقلب
اسرق اهل الارض عن ام واب واسمج الناس واخزي من نهب
لا تعرف الاقدار فيهم والرتب ولا يبالون باحرار النسب
لكن يغارون على حفظ النسب (٣)

في مدحهم :

من رام ان يلقى تباريح الكرب من نفسه فليات احلاف (٤) العرب
يرى الجمال والجلال والحسب والشعر والاو تار كيفما انقلب
اشرف اهل الارض عن ام واب واسمج الناس واجرى من يهب
لا تعرف الاقدار فيهم والريب ولا يبالون باحراز النسب
لكن يغارون على حفظ النسب

(ناصيف اليازجي)

البحث

بشيء يسير من التغيير في الرسم استطاع الناظم ان يؤدي معنى
غير المعنى السابق اليس كذلك ؟
اوليس هذا التلاعب المسمى بالتصحيف عملا من اعمال البديع ؟

القاعدة

التصحيف قراءة الكلمات بشيء يسير من التحريف يؤدي معه معنى آخر

(١) مشقة (٢) جمع جل نحو الثوب للفرس (٣) المال (٤) احزاب



يقولون : افانين البديع زينة . صدقتم ، لكنها كزينة ملك المومبوتو

المقلوب

ردت رسولى خائبا فدامعى ابدأ تدر
سر فلا كبا بك الفرس

البحث

انتبه لدى تلاوة المثال الاول الى الكلمتين الاولى والاخيرة،
اقرأها طردا ثم اقرأهما عكسا
اقرأ المثال الثانى كله طردا وعكسا ايضا، ماذا ترى فى المثالين؟
الست ترى بعض الكلام او كله لا يستحيل بالانعكاس؟
أصطلح على تسمية هذا الضرب من التلاعب بالمقلوب

القاعدة

المقلوب ما لا يستحيل بالانعكاس
المقلوب قسمان: ١- جزئى وهو ما يعرض لبعض كلمات الجملة
٢- كلى وهو ما يشمل كل كلمات الجملة

طائفة من المقلوبات الجزئية

رقت شمائل قاتلى فلذاك روحى لا تقر
رد الحبيب جوابه فكانه فى اللفظ در

حسامك فيه للاجباب فتح ورمحك منه للاعداد حنف
(الاحنف)

طائفة من المقلوبات الكلية

لم اخأمل	كرسى يسرك
كن كما امكنك	بهرام ما رهب
سيف نفيس	ريح احمر
امراً صارما	لذ بكل مؤمل اذا لم وملك بذل
عقرب تحت برقع	سور حماه برهبها محروس
ان سودت تدوسنا	حوت فبه مفتوح
مر تحترم	ان تكلمت ملكتنا
دام علا العباد	ابدا لا تدوم الا مودة الادبا
ربك فكبر	كلما اطعت تعظا املك
كل في فلك	كالك تحت كلامك
آدم حمد محمدا	كل الجلال جلالك
كرم عليك يكمل عمرك	سكت كل من نم لك تكس
كل هم مهلك	حب صلاة الصبح

ولما تبدى لنا وجهه ارانا الآله هلالا انا را

ليل اضا هلاله اما يضى بكوكب

عج تم قربك دعد آمنة انما دعد كبرق منتجع

مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم؟ (الارجاني)

اراهن نادمنه ليل لهو وهل ليلهن مدان تهارا

أُس ارملا (۱) اذا عرا (۲) وارِعَ اذا المرء اسَا
أَسْنِدُ اخَا نِبَاهَةٌ. أِبْنُ إِخَاءٍ دَنَسَا
أَسْلُ جَنَابٍ (۳) غَاشِمٌ. مَشَاغِبٌ اِنْ جَلَسَا
أَسْرٌ (۴) اِذَا هَبَّ مِرْأَا (۵) وَاَرَمَ بِهِ اِذَا رَسَا
اَسْكَنَ تَقْوًا فَعَسَى يُسْعَفُ وَوَقْتُ نَكْسَا

(الحريري)

- تمرين -

رد علی من یری ان البدیع زینة وجمال



(۱) اعطِ فقیراً (۲) اِنِ طَالِباً (۳) فَنَاهُ (۴) كُن سِيداً (۵) جَدَال

القهقرى

الانسان صنيعه الاحسانِ ، وربُّ (١) الجميلِ فعلُ الندبِ ،
وشيمة الحرِّ ذخيرة الحمد ، وكسب الشكر استثمار السعادة ، وعنوان
الكرم تباشير (٢) اليشر ، واستعمال المداراة يوجب المصافاة ، وعقدُ
الحبة يقتضى النصح ، وصدق الحديث حلية اللسان ، وفصاحة
المنطق سحرُ الالباب ، وشركُ الهوى آفة النفوس ، ومللُ ...
(الحريرى)

* * *

- حلّموا فما ساءت لهم شيم سمحوا فما شحت لهم بمن
سلبوا فلا زلت لهم قدم رشدوا فلا ضلت لهم سنن
(ناصرى اليازجى)

البحث

اتلُّ هذين النصين طرداً ثم اتلّهما عكسا ، قائلاً : وملل النفوس
آفة الهوى الخ . الست ترى انهما يقرأن طرداً بمعنى ويقرأن
عكسا بمعنى آخر ؟

اصطلح على تسمية هذا النوع من البديع بالقهقرى

القاعدة

القهقرى سبك الكلمات بشكل تقرأ طرداً بمعنى وعكسا بمعنى آخر

تعاكس الجمل

- كلام الامير امير الكلام

- خير المقال مقال الخير

حبيب القلوب ! اذبت العيون ! اذبت القلوبا
(الشاب الظريف)

البحث

ماذا ترى من التلاعب هنا؟ الا ترى انه يُقدّم كلامٌ ثم يُعكس
هذا الكلام فيقدم ما اخر من كلماته ويؤخر منها ما تقدم؟
اصطلح على تسمية هذا الضرب من البديع بتعاكس الجمل

القاعدة

تعاكس الجمل ان يؤتى بجملة ثم يُقدم من كلماتها ما اخر
ويؤخر منها ما قدم

- تمرين -

ما معنى التعاكس التالي :

قيل للحسن بن سهل وقد كثر عطاؤه :

- ليس في السرف خير . فاجاب : ليس في الخير سرف

الاهمال والاعجام

وادمِ دُعَاءَكَ وَاذْرِعْ^١ حُلَّ المِكْرَامِ وَالْهَدَى

وَأَسْلِكْ مَسَالِكَ أَمْرِي^٢ سَلِكِ الصِّرَاطَ^٣ الْإِحْمَادِ

فَقَتَلْتَنِي^٤ جُنَّتَنِي تَجِي^٥ بَجَبْنِ يَفْتَنُ^٦ غَبَّ تَجِي^٧

شَفَقْتَنِي^٨ بِجَفْنِ ظَبِي غَضِيضٍ^٩ غَنِيحٍ^{١٠} يَقْتَضِي تَغْيِضُ^{١١} جَفِي^{١٢}

(الحريري)

سَيِّدُ قَلْبٍ^{١٣} سَبُوقٌ^{١٤} مَبْرُ^{١٥} فَطْنٍ مُغْرِبٌ^{١٦} عَزُوفٌ^{١٧} عَيُوفٌ^{١٨}

مُخْلِفٌ^{١٩} مُتَلِفٌ^{٢٠} أَعْرُ^{٢١} فَرِيدٌ^{٢٢} نَابُهُ فَاضِلٌ ذِكِّي^{٢٣} أَنْوْفٌ^{٢٤}

(الحريري)

أَسْمَحُ فَبْتُ السَّمَاحِ زَيْنٌ^{٢٥} وَلَا تُنْجِفُ آمَلًا تَضِيْفُ^{٢٦}

وَأَحْلُمُ جَفْنُ الْبِكْرَامِ يُغْفِي^{٢٧} وَصَدْرُهُمْ فِي الْعَطَاءِ تَنْفُ^{٢٨}

(الحريري)

البحث

انت تعرف ان من الحروف المهجائية ما هو مهمل : اي خال
من النقط كالالف ، ومنها ما هو معجم اي منقط كالباء . اتبه الى ناحية
الاهمال والاعجام واجبني : ماذا ترى في المثال الاول ؟ اليس الاهمال ؟

(١) اجملها ادرعاً (٢) الطريق (٣) علم لامرأة (٤) يتنوع (٥) شغلت قلبي (٦) فاتر
(٧) متغث (٨) اي تغيض مائه (٩) مدبر (١٠) كثير السبق (١١) غالب في البر (١٢)
ياتي بالتعريب (١٣) زاهد (١٤) ابي (١٥) معوض (١٦) اي متلف للمال (١٧) جبل
(١٨) ذوانفة (١٩) نزل ضيفا (٢٠) ارض واسعة

وفي الثاني؟ اليس الاعمجاء؟ وفي الثالث؟ اليس اهمال حرف واعمجاء
تلوه؟ وفي الرابع؟ اليس اهمال كلمة واعمجاء تلوها؟ اليس هذا تلاعباً؟
اصطلح على تسمية هذا التلاعب بالاهمال والاعمجاء

القاعدة

الاهمال والاعمجاء رصف الحروف المهملة والمعجمة في الكلام بشكل معين

على الرامس

جاء ابوتمام شيخ الصناعة اللفظية فسلك الى كثير من معانيه
البديعة طريق اللفظ المصنوع، والاسلوب المتكلف، فنغر في الشعر
العربي ثغرة الخ عليها السائرون على اثره من بعده بأظفارهم وانيابهم
حتى صيروها قوامة واسعة لا تمنع ما وراءها، ولا تدفع ما امامها،
فاصبح الشعر على عهد ابن حجة وابن الفارض وابن مليك والصفدي
والسراج الوراق وابي الحسين الجزار والصفى الحلبي وامثالهم اشبه شيء
بتلك الآنية الفضية او الصينية التي يضعها المترفون في زوايا مجالسهم
وعلى اطراف مواعدهم، ظهراً زاهياً، وبطناً خاوياً، لا تشفى غلة،
ولا تبض بقطرة، ولا تسمن ولا تغنى من جوع، ثم جاء على اثر
هؤلاء من تدلى الى منزلة ادون من هذه المنزلة، فجاءوا بشيء هو اشبه
الاشياء بتلك التفاعيل التي وضعها الخليل ميزاناً للشعر، لا يروق
لفظها، ولا يفهم معناها (المنقلاطى: النظرات ج ٢ ص ٢٧٥)



يمينا لو ان براعتك هذه انتقلت الى لسانك لكنت في عالم البديع مبرزا

التورية

انت الحسين ولكن جفاك فينا يزيد

فدع لأمي ينهى عن الحب جهده فما انا بالسالى صفاها ولونها
(بدر الدين الخزومي)

البحث

ما معنى البيت الاول؟ ستقول: انت فى جلاله قدرك تشبه
الحسين بن على، لكن جفاك فينا يشبه يزيد بن معاوية فى الاضرار.
اذاً فقد فسرت «الحسين» و «يزيد» بالعلمين المعهودين، وهو ما
يتبادر فهمه من سياق الكلام
نظرة ثانية الى البيت، فانك واجد لهاتين الكلمتين معنى آخر، ما هو؟
هو: انت الجميل المحبب لكن جفاك زائد فينا، اذاً فقد فسرت هاتين
الكلمتين بمعنى آخر هو ابعدهما يتبادر فهمه من سياق الكلام: فعنيت
بالحسين مصغر الحسن وبيزيد مضارع زاد، وهو ما يرمى اليه الناظم
مل بنا نحو المثال الثانى تأمل قوله «ولونها» - ولا يغرنك كتابتها
بالالف فمقصد التعمية حدها على استبدال الياء بالألف - وحدثنى: الم
تجر مجرى «الحسين» و «يزيد» ايضا فى ان لها معنيين: قريب غير
مقصود، وهو اللون المنسوب اليها، وبعيد خفى هو المقصود، وهو
ماضى النهى؟

اصطلاح البديعيون على تسمية كل لفظ ذي معنيين : قريب ظاهر
غير مقصود وبعيد خفي هو المقصود بالتورية

القواعد

التورية لفظ يدل على معنيين : قريب يتبادر فهمه من الكلام ،
وبعيد خفي هو المقصود

- نموذج -

دلّ على التورية ، مع بيان المعنى القريب والمعنى البعيد :

١- ولم يقف الا بمقدار أن قلت له : اهلا وسهلا ومر (ابن مكائس)

٢- عافت الشرب في الشتاء فقلنا : برّديه تصادفيه سخينا

٣- وقال : احمل مشيبا مع سهادٍ فقلت له : على راسي وعيني (النواجي)

٤- قلبي لديكم عليل بالله ردوا علي

٥- قالت لى العين : ماذا يصيد ؟ قلت : كراكي (ابن نباتة)

٦- قالت : اذا كنت تهوى وصلى ، وتخشى نفورى

صف ورد خدى ، والا اجور ، ناديت : جورى

(زين الدين بن الوردى)

٧- الى فقرة منك يا فقرنا ! ونستغن ان قلت نظما وثرنا

(بدرالدين الدماميني)

٨- حماة فى بهجتها جنة وهى من الغم لنا جنة (١)

لا تياسوا من رحمة الله قد ابصرتم العاصى فى الجنة

— الاجابة —

الرقم	التورية	المعنى المتبادر فهمه	المعنى الخفى المقصود
١	مر	ماضى المرور	جزء كلمة مرجبا
٢	برديه	امر من التبريد	بل رديه (مدغمة)
٣	على راسى وعينى	امرك على راسى وعينى	احمل المشيب على راسى والسهاد على عينى
٤	عليلى	العليل المنسوب الى	على لى
٥	كراكى	جمع كركى : الحيوان	نومك
٦	جورى	امر من الجور	منسوب الى جور
٧	ثرا	مقابل النظم	ثرى : مضارع ثرى
٨	العاصى	اسم فاعل عصى	نهر بحماة

تمرين - ١

دل على التورية ، مع بيان المعنى القريب والمعنى البعيد :

- ١ - بالله ان جزت بوادى الأراك و قبلت اغصانه اللدن فاك
فابعث الى المملوك من بعضها فانى والله مالى سواك
- ٢ - ناولتنا ايدى الغصون ثماراً اخرجتها لنا من الأكام
(محي الدين بن قرناص)

٣ - قيل لسائل مستجد : انصرف

— اسمى احمد ، واحمد لا ينصرف الا بأضافة او تحلية

٤ - وحاجبه نون الوقاية ما وقت

على شرطها فعل الجفون من الكسر

٥ - في دواة: قد فتحت فاها وقالت لنا: من مسه الفقر فاني دواه

٦ - يا ساكنا قلبي المعنى! وليس فيه سواك ثاني

لاى معنى كسرت قلبي؟ وما التقى فيه ساكنان

٧ - يا عاذلى! فيه قل لى: اذا بدا كيف اسلو؟

يمر بى كل وقت وكلما مرّ يحلو

٨ - مات السلو تعيش ان ت، اما رأيت الصبر عز؟

(صلاح الدين الصفدى)

٩ - قالوا: علا نيل مصر فى زيادته حتى لقد بلغ الأهرام حين طمى

فقلت: هذا عجيب فى بلادكم ان ابن ستة عشر يبلغ الهرما

(الصفدى)

١٠ - انكر حبي مدمعى وقال: هذا من هوى

فقلت: لا، بل من قى اصاب عيني بنوى

(زين الدين بن الوردى)

١١ - قاسوا حماة بجلاىق، فاجبتهم: هذا قياس باطل، وحياتكم

فعرروس جامع جلق ما مثلها، شتان بين عروسنا وحماتكم

(فتح الدين بن الشهيد)

١٢ - سلسل الدمع فى صحيفة خدى هل رأيتم مسلسلات ابن مقلة؟

(علاء الدين الوداعى)

١٣- لحظت في وجنتها شامة فابتسمت تعجب من حالي
قالت: قفوا، واستمعوا ما جرى: قد هام عمي الشيخ في خالي
(عز الدين الموصلی)

١٤- اذا صدق الجد^(١) اقترى العم^(٢) للفتى

مكارم لا تحصى - وان كذب الخال^(٣) - (المعري)
١٥- وافاك سائل دمعته فرددته في الحال نهرا (امين الدين الحمصي)
١٦- كم قلت - لما مرّ بي مقرطق يحكي القمر - :
هذا ابو لؤلؤة منه خذوا ثار عمر (الوداعي)
١٧- فلان خفيف على القلب

١٨- تمشّى بصحن الجامع الشادن^(٤) الذي

على قدمه اغصان بان النقا^(٥)

فقلت - وقد لاحت عليه حلاوة - :

الا فانظروا هذى الحلاوة في الصحن (الصفدي)

١٩- قال لي العاذل المقتد فيها - يوم وافت فسلمت محتاله - :

قم بنا ندعى النبوة في العشق فقد سلمت علينا الغزاله
(علاء الدين الوداعي)

٢٠- قيل: نخر الدين فخّ قلت: فخ وزياده

(١) السعد (٢) الجماعة (٣) الظن (٤) واد الظبية

تمرين - ٢

انا اعرف انك تحب الجلاء والوضوح ، وتجتوى الابهام والغموض ،
لكن هـنالك مواقف كالمواقف التالية 'سلك فيها مسلك الابهام
لغرض ، اقرأها ووافقنا برأيك فيها :

امر محمد بن يوسف حجراً المدري ان يلعن عليا ، فصعد المنبر
وقال : ان الامير امرني ان العن عليا فالعنوه

امتحنـت الخـوارج شـيعيا فقال : انا من على ومن عثمان براء
زعموا ان رجلين سعيـا الى فرعون بمؤمن ليقـتله ، فلما مثـلوا
بـحضرتـه قال للساعين :

— من ربكما ؟ — انت ربنا
— (و التفت الى المؤمن) وانت من ربك ؟ — ربي ربهما

هجا بشار خياطا اعور فقال :

خاط لي زيد قباء ليت عينيه سواء !

شتم احدهم يهوديا فقال المشتوم :

ما قلت لك (ظاهره الاستفهام وباطنه الاخبار)

وقفت عجوز على جزار وقالت : اعطني رطلا لحما طيبا وقل لي :
ما اسمك ؟ لادعوك . فاعطاها اسوأ لحم وقال : اسمي « ذاتي » ، فلما
طهته ، ولم تستسغه رفعت عقيرتها بالدعاء ، وجعلت تقول : ويل لذاتي !
سخت عينك يا ذاتي ! ...

الاستخدام

اراعى النجم فى سبرى اللىكم ويرعاه من اللىدا جوادى
اعد ذكر من حل الغضا يا محدثى وان اضر موه فى الاضالع والصدر

البحث

تأمل البيت الاول تر ان الناظم اراد بالنجم هذه الكواكب ،
ثم امض يسيرا تره اعاد عليه الضمير فى « يرعاه » مريدا معنى آخر
من معانى النجم : ذلك هو التبت
واذا عرفت ان الغضا - الوارد فى البيت الثانى - اسم لمحل بعينه ،
واسم لضرب من الشجر يتخذ وقودا ، سهل عليك ان تعرف ما
يراد بالضمير العائد اليه فى « شبوه »
هذان وامثالهما من كل لفظ مشترك ، اطلق لمعنى ، ثم اعيد عليه
الضمير لمعنى آخر اصطلح على تسميته بالاستخدام

القواعد

الاستخدام اطلاق لفظ مشترك بين معنيين يراد به احدهما ثم
يراد بضميره معنى آخر

- تمرين -

ابن الاستخدام فى ما يلى ؟ وماذا يراد بالضمير ومرجهه ؟

ما للبتيم صبر بعد فرقتكم وطعمه لم يزل من بعدكم بقمى
(عبدالغنى الناباسى)

وللغزالة شىء من تلفته ونورها من ضيا خديه مقتبس



يا بديعي العرب! فقراء الهند يقرئونكم السلام

اللغز

ومشهور له عرف ذكي وفي تصحيفه بعض الشهور
إذا اسقطت خمسه تجده كبيراً في السماء وفي الطيور
وأوله وآخره سواءً وأوسطه يضنُّ به ضميرى

البحث

انه يسألك عن شيء ذى رائحة، ورائحته ذكية، اذا صحفت
اسمه كان اسما لشهر، وان حذف حرفين من احرفه الخمسة كانت
الثلاثة الباقية اسما لكوكب كبير من كواكب السماء، واسما لطير كبير،
اول احرفه كآخرها (اى هنا صاد وهناك صاد مثلاً)، احرفه الوسطى
(اى ما عدا الاول والاخير) شيء لا تجود به نفسى ولا ترضى ان
تبوح به، فما هو هذا الشيء؟ انك ان استطعت ان تجمع هذه الدلائل
والاوصاف فى شيء كان لك ان تعرف اسمه؛ لتكوناً ذكياً ان اجبت،
لتكوناً مصيباً ان عرنت انه « نسرين »

انت ترى فى ما تقدم كلاماً قد طرح على الاذهان لتجيب عن
شيء كتم لفظه ودل عليه بصفاته وهذا ما اسموه باللغز

القواعد

اللغز كلام يطرح على الاذهان لتجيب عن شيء كتم لفظه
ودل عليه بلازمه

حلّ الالغاز التالية :

١ - ما اسم اذا ما سأل المرء عن
تصحيفه خلاً له الخمه
فنصف آيس له اول
من غير ماشك ولا جمجمه
وان ترد ثانيه فهو لا
يذكر للسائل كي يفهمه
وان تقل بين لنا ما الذى
منه تبقى بعد ذا قلت : مه ؟
(ابن الفارض)

٢ - خبرونى اى شىء
اوسع ما فيه فمه
وابنه فى بطنه
يرفسه ويلكمه
وقد علا صياحه
ولم يجد من يرحمه ؟

٣ - عجبت لمحرومين من كل لذة
بيتان طول الليل يعتقان
اذا امسيا كانا على الناس مرصداً
وعند طلوع الفجر يفترقان

٤ - منقبة مهبا خلت مع حبيها
يقبلها لثماً وينظرها شزرا
وتصحيفها فى كف من شئت منهم

اذا شئت فى اليمنى وان شئت فى اليسرى

٥ - وما ميت جهزته ودفنته
فقام الى حى صحیح فاوثقه ؟

٦ - ما اسم شىء اذا تصحف جمعا
فهو يصطادما من البحر يجلب
وهو لا طائر وليس بوحش
واذا رُمت قلبه ليس يقلب ؟

- ٧١ - اي شيء اذا تفكرت فيه تم معناه حين ينقص حرفا وهو حلو فان مضى منه حرف رمت عكس اسمه فعاد جليا
- ٨ - بلد في الشام اضحى كل شيء منه يجلب اخرج التصحيف منه رأس كلب خلف ثعلب
- ٩ - وما شيء اذا حاز انبساطا وجدت النفس منه في انقباض قبيل الفجر يسرع في ارتفاع وبعد العصر يسرع في انخفاض؟
- ١٠ - ما اسم طير اذا نطقت بحرف منه مبداه كان ماضى فعله واذا ما قلبته فهو فعلى طربا ان اخذت لغزى بحله؟

- الاجابة -

الرقم	الملغز به	شرح الغامض
١	سلامة	يراد بقوله : فهو لا يذكر : فهو لفظ « لا » ، وذكر « مه » تورية
٢	هاون	« لا غامض فيه »
٣	مصراعا الباب	« لا غامض فيه »
٤	شبابة	يرد بقوله : منقبة انها ذات نقوب ، وباللثم : مس الفم اياها ، وتصحيفها سبابة
٥	فخ	يراد بالتجهيز وضع الطعم فيه
٦	سيل	تصحيفه شبك . ويراد بقوله : ليس يقاب : كلمة « ليس » اذا قلبت

شرح الغامض	الملغز به	الرقم
إذا نقص منه حرف بقى « تم ». إذا حذفت التاء بقى « مر »، ويراد بقوله : رمت عكس اسمه ان كلمة « رمت » هي مقلوب اسمه	تمر	٧
رأس كلب الكاف . إذا وضعت الكاف بعد مصحف ثعلب كان بعلبك	بعلبك	٨
يراد بالانبساط الامتداد ، وبالفجر الانفجار ، وبالعصر افراغ ما فيه من مائع	الدُمَل	٩
إذا نطقت بأول حروفه - وهو صاد - كان لك فعل صاد ، وقلبه الرقص	صقر	١٠

- تمرين -

محلّ عشرة من الالغاز التالية :

ليس بذى جسم يرى وفيه عين ويد
ما شىء إذا قلبته قرب ومع هذا يبدو بعيدا؟

الى النساء ينتمى وعندهن يوجد
الجسم منه فضة والقلب منه جلد
واحمر اللون قان يعزى اليه الخضاب
ما فيه ناب وعين بل فيه عين وناب

يا اماماً رقى العلا ايما اسم لك فى حله بديع بيان
ان يصحف فبعض قولى لحي اتراه بم استحلّ هوانى؟

يميت ويحيى وهو ميت بنفسه ويمشى بلا رجل الى كل جانب
يرى في حضيض الارض طورا وتارة تراه تسامى فوق طور السحاب

ما اسم لشيء جامد يعزى اليه انطرب
للفقراء ينتمى وللغنا ينتسب
بلا لسان وله في الاذن صرت طيب
صفحه واقبله معاً فانه قد يقرب؟

يا ايها العطار! اعرب لنا عن اسم شيء قل في سومك
تراه بالعينين في يقظة كما ترى بالقلب في نومك

ناشدتكم ما اسم شيء له لدينا رعايه اذا تصحف يوما فانه جزء آيه
ان تحذف الفاء منه فقد ظفرت براه او عينه فلشرب المسدام فيه كفايه
او لامة فهو وصف من شأن اهل الحمايه؟

جبار لا يبق ولا يذر، لا يعرف الونى، ولا يجهد الزحف، كلما هبت
الريح طغى، ومد لسانا احمر، اذا شرب مات، واذا اكل عاش

اي شيء طاب اكله ناعم في الحلق لين
كيف يخفى عنك يوما وهو في التصحيف بين؟

ما اسم لشيء له نفع وقيمه حتميرة وهو معدود من النعم
تراه في يقظة بالعين منك كما تراه بالقلب اذا امسيت في حلم؟

ما اسم تراه في النها ر كاسداً اذا لا احتياج
وان طرح الربع منه في الدجا تلقاه راج

ما اسم زهر اذا حذفت اول حرف منه صار اسمين؟

وذى وجوه كلها سألته رد الجواب

على الخطا اصراره وتارة على الصواب

لكنتى رأيته ان راح منه الرأس تاب

ح هات قل لى ايما اسم عند ما يقرب حرف؟

وما غلام راعى ساجد اخو نحول دمعه جارى

ملازم الخمس لاوقاتها منقطع فى خدمة البارى؟

ومستدير تروق العين بهجته كأنه فلك نجم الدجى فيه

خروفه اربع قد ركبت فاذا ما قلت اول حرف تم باقيه

وما شىء حشاه فيه داء واوله وآخره سواء

اذا ما زال آخره فجمع يكون الحذف والمضاء

وان اهملت اوله ففعل له بالرفع والنصب اعتناء؟

وناطقة خرساء باد شحوبها تكنفها عشر وعنن تخبر

يلذ الى الاسماع رجع حديثها اذا سد منها منخر جاش منخر

هو فرد الحروف ان جاء طرداً وهو زوج اذا عكست الحروفا

وما حيوان تحذر الناس شره على انه واهى القوى واهن البطش

اذا ضعّفوا نصف اسمه كان طائراً

وان ضعّفوا باقيه كان من الوحش؟

اذا حذفت فاه كان لك الذى بقى

اي شيء ادى السموات يلفى وهو في الارض بالجرأة يسعى
ذو ثلاث واربع ان عددنا وتراه اذا تحققت سبعا؟
ما اسم مصغر لولا اوله لصار البحر برا، ولولا ثانيه لاصبحت
السماء ماء، ولولا ثالثه لكان الياقوت مما يؤكل، ولولا رابعه لوجدت
في النغم غما، امتاز بنصفه الاول الحيوان عن النبات، احذف اول
احرفه يكن حرفا واحدا؟

اذا قابلت بدر السماء بوجهها تيقنت ان البدر قوبل بالبدر
تخبرني عنى بما لا رأيت فتصدق فيما خبرته ولا تدرى
تقابل بالمكروه ان قوبلت به وان قوبلت بالبشر لاقته بالبشر

وباكية من غير حزن بادمع تذوب بها احشاؤها حين تنهمل
دموع اذا ردت اليها بكت بها ولم ار دمعاً غيره رُدّ في المقل

علم مفرد وقد رفعوه وبنوه عمداً لاجل النداء
اثوه ومنه قد سمع التذكير فانظر تناقض الاشياء
وهو ظرف فاين من فيه ظرف ليحلى عن هذه العمياء؟

تسهيل

ترى فيما يلي الكلمات المملغز فيها جاءت غير مرتبة:

شبابية، تين، مدام، سراج، ماء، ملح، خاتم، عنكب، جوز،
دُف، كتاب، فلاح، خزانة، عيد، عقرب، ابراهيم، فلك، كيون،
براق، قلم، سبع، ياسمين، دم ليج، حسنين، مثذثة، نار، مرآة، شمعة.



يد تثبت شمذراً وجزراً؟ يا لها عجيبة! تذكرنا بيد الصفيّ الحليّ واضرابه

المعمى

جرم منى لا نهاية له يتوسطه عفو منك لا حد له

رأس محمود كبير

مرء فعمى العذول

البحث

تأمل المثال الاول ، انه يصوغ لك عبارة يرمز بها الى كلمة معينة تستطيع ادراكها اذا دقت ما يقوله وتساءلت معنى : ما نهاية كلمة « جرم » ؟ اليس الميم ؟ احذف هذه النهاية واستبق « جر » ، ثم امض الى كلمة « عفو » واجبني : ما حدها : اى نهايتها ايضا ؟ اليس الواو ؟ احذفها يكن لك « عف » ، ضع الآن « عف » فى وسط « جر » - كما يقول - يكن لك « جعفر » وهو المطلوب

لنتقل الى المثال الثانى ، ولنتساءل ايضا : ما رأس كلمة « محمود » ؟ اليس الميم ؟ انبه الآن الى الكاف فى « كبير » فانها كاف التشبيه واجبني : ماذا يماثل « بير » فى الكتابة ؟ او قل ما مصحف « بير » ؟ تصحف الى اشكال كثيرة منها « نير » اليس كذلك ؟ الحق الميم بنير يكن لك « منير » والمثال الاخير يسهل عليك حله ، اذا عرفت ان معنى العمى زوال نور العين ، او لنقل - على سبيل المجاز المرسل - : العمى زوال العين ، الحق اذا لفظ « مر » بلفظ « عذول » لا عين فيه يكن لك « مرذول » .

هذه الامثلة وما جاراها من كل كلام تستخرج منه كلمة بطريق
الرمز والايماء أصطلح على تسميتها بالمعنى

القواعد

المعنى كلام ألف بشكل تستخرج منه كلمة بطريق الرمز والايماء

— نموذج —

حلء المعميات التالية :

- ١- قلبنا في غم
- ٢- ثالث سبعة وثمان
- ٣- صح فيه المعرف
- ٤- كحوت وراسى
- ٥- غاية العز حين لاحا
- ٦- نديم بلا حواش في رأسه تاج عربى
- ٧- وقد حاز اعلى الشأن اولها وما لسائرها يا ذا الحجى ابدأ قلب
- ٨- عج بالنخيل فان فى تلك الحدائق لى نخيله
شرخ الشباب بها استظـل وفى حماها جرء ذيله
- ٩- صبرنا ولما ان رأى الصبر بأسنا تأخر عنا وهو منقطع القلب
- ١٠- تيمم ايوب وسار فى طليعة الاسف بعد ان القى عصاه
- ١١- اترضى لاخذلت وانت اسمى همام فى الورى اذلال لائذ
- ١٢- وراكعة فى ظل بان تعلقت بلؤلؤة نيطت بمنقار طائر

الرقم	الاسم المعنى	الشرح
١	غانم	قلب نا: ، ان ، ، ضع ، ان ، داخل ، غم ، يكن غانم
٢	عثمان	ثالث احرف سبعة العين ، الحق بها ، ثمان ، يكن عثمان
٣	صالح	ضع وسط ، صح ، ، ال ، المعرفة يكن صالح
٤	سيحون	الكاف للتشبيه . ضع مصحّف ، حوت ، وراء لفظ ، سى ، يكن سيحون
٥	زين	غاية العز الزاى ، اضفها الى لفظ ، حين ، لا حاء لها يكن زين
٦	عدى	احذف حواشى ، نديم ، اى طرفيه يكن ، دى ، اجعل اول ، دى ، اول حرف ، عربى ، وهو العين يكن عدى
٧	شام	اعلى الشأن الشين ، وقلب ، ما ، ، ام ، ، اضف الشين الى « ام » يكن شام
٨	شهاب	يراد بشرخ الشباب اوله : اى اول حرف فيه وهو الشين والشين استظلت بلفظ ، ها ، : اى كانت بقربها فكان من ذلك ، شها ، واذا تلاها ذيل الشباب : اى الباء كان شهاب
٩	ناصر	آخر لفظ ، صبر ، عن لفظ ، نا ، ، ثم اقطع قلب ، صبر ، اى احذف وسطه وهو الباء يكن ناصر
١٠	يوسف	تيم ايوب اى زال من ، ايوب ، ، اب ، فبقى ، يو ، ، الق عصا ، اسف ، : اى الفها وقدم عليها ، يو ، يكن يوسف

الرقم	الاسم المعنى	الشرح
١١	هلال	اسمى همام الهاء، ويريد بقوله: اذلال لا ئذ كلمة، اذلال، لا لفظ، اذ، فيها، الحق، لال، بالهاء يكن هلال
١٢	احمد	الراكعة الحاء، والبان الالف، فالحاء ركعت قرب الالف يريد انها جاءت بعدها، ثم تعلقت هذه الحاء بالميم التي تشبه اللؤلؤة، وهذه الميم ربطت بالبدال التي تشبه المنقار

- تمرين -

حل خمسة من المعميات التالية:

- ١ - غرة الصبح حلا بالقلب
- ٢ - محا بالقلب ما كانا فال نهاية المجد
- ٣ - اوج العز لا نهاية له
- ٤ - بوادر الصدود حال تقلب
- ٥ - حتى داراً عنها تناءت غصون
- ٦ - هل رأيتم بكسرهما تحويلا
- ٧ - تاج العزلى نهايته
- ٨ - كبد كتم
- ٩ - اطراف وشى بين اول نهار وآخره
- ١٠ - هو ينوب عن قلب قشرة

- ١١- كفى سقام لاقى فيه
- ١٢- كسر في قلب
- ١٣- عز من غير حلية الا لؤلؤة في الوسط
- ١٤- اريب ظمى وزاه بلا خال امام يم
- ١٥- لك في القلب ما بقلبه
- ١٦- اسمى مكان كثيف
- ١٧- اسكن الدار وقد غاب عنها من الف
- ١٨- قلب محب يلين
- ١٩- رأس نمر ورامى امامهما ربح
- ٢٠- كساك غاية الفخر ٢١- محتاج مدمعه ٢٢- ولتحترس
- ٢٣- حازم لازم تلاه مد
- ٢٤- نال اعلام فاخر فرضى
- ٢٥- نهاية بديع بدايته
- ٢٦- ولا تجزع لدهرك وهو قاس فان الدهر عقباه يلين
- ٢٧- وقد غدت بقلبه مرحلة ليس لها طول المدى من غايه
- ٢٨- نبكى على عش نأت افراخه وكثوس افراح ارقنا راحها

تسهيل

انتق الاسماء المعجمة مما يلي :

هلال ، اسكندر ، عمر ، امين ، احمد ، صالح ، صلاح ، على ، كمال
محمد ، مرضى ، قاسم ، شاكر ، نديم ، ابراهيم ، حامد ، نوح ، محرم ، قهوة
رسول ، عبدى ، حيدر ، شريف ، نور ، علا ، منيف ، عساف ، نوير .

الاحجية

اسكت رجع = صهباء

يا عالي = اسامى

البحث

يرادف كلمة « اسكت » « صه » ويرادف كلمة « رجع » « با » ،
فاذا قيل لك : اتنا بكلمة واحدة ترادف تركيب « اسكت رجع »
كان لك ان تقول : صهباء

ومثل ذلك تركيب يا عالي يرادفه كلمة اسامى، وهذا ما اصطلح

على تسميته بالاحجية

القواعد

الاحجية ان يأتى السائل بلفظ مركب يطلب بدله لفظا مفردا

لو جزئىء لانقسم الى ما يرادف ذلك المركب

— نموذج —

ما اللفظ المفرد ترادف اجزائه الترايب التالية ؟

يا مقصر - انظرا مدة - رحيل عظام - نسي اكفف - حب تغفر

— الاجابة —

اوان - رياحين - سفرجل - سلامه - برتقال

- تمرين -

ما اللفظ المفرد مترادف اجزاؤه التراكيب التالية :

جاع مدة - انظر هيئته - علم علامه - اترك اشبع - اكفف
اكفف - اجمع اترك - حفظ اكفف - اطلب طريق - مثل الذى اتى .

تسهيل

تجد ضالتك بين الكلمات التالية :

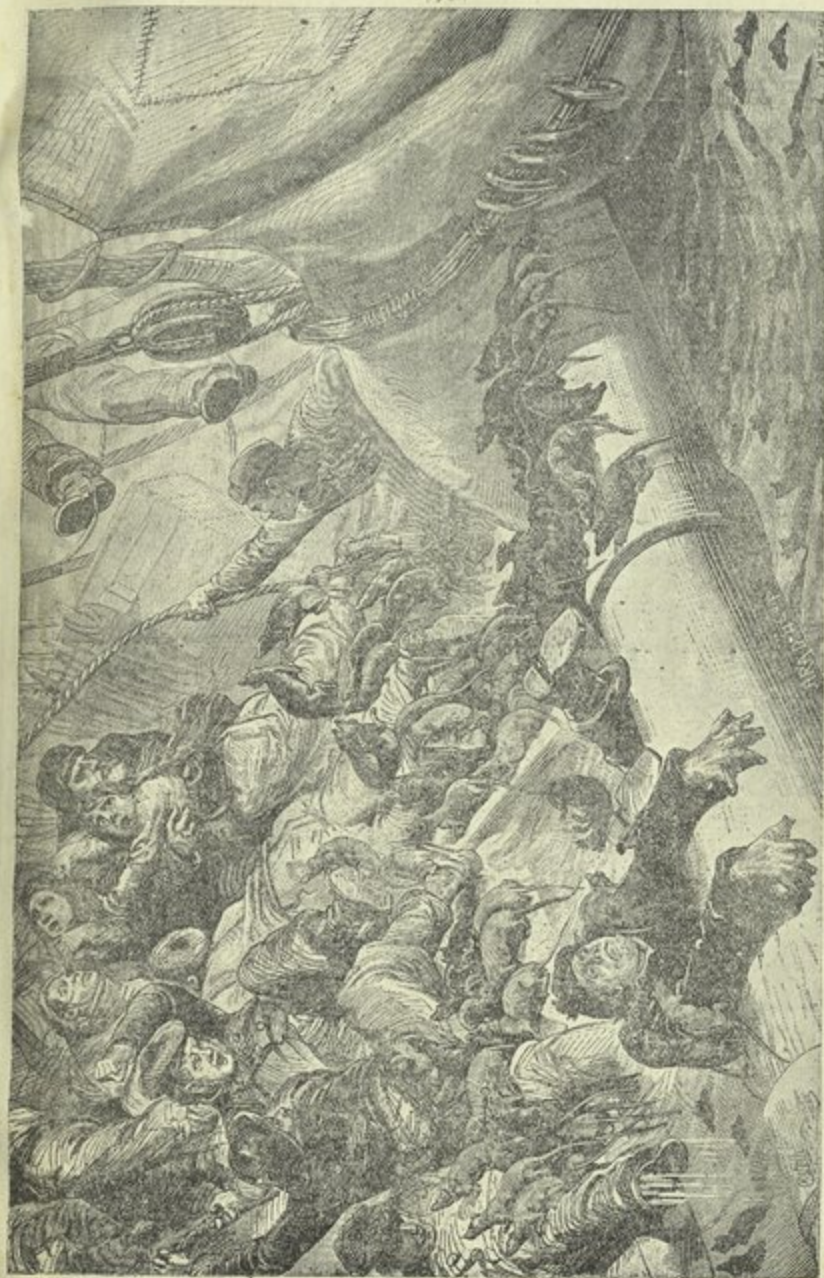
سمسة - طواحين - ذرارى - ضفدع - رزيه - مهمه - كنج -
سلسيل - حمامه

على الرامش

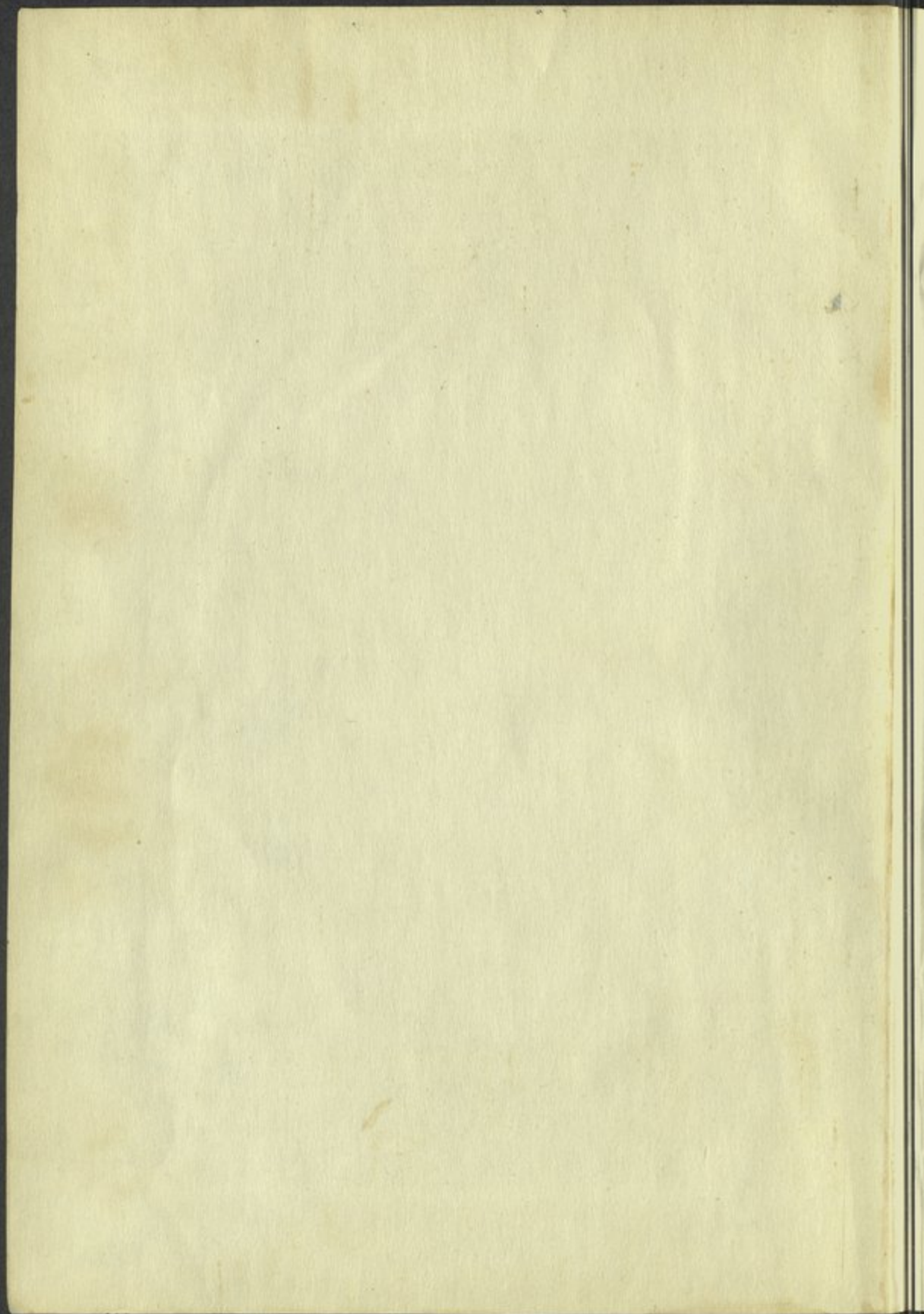
... فاما الادب - من حيث هو رحيق الحياة العقلية والفنية وما
تنطوى عليه من مختلف الصور والالوان - فتابع فى تطوره الى العصر
الذى يعيش فيه ، غير مضطر ان يتصل بالقديم النأى عنه باكثر من
صلة الوراثة ومن صلة اللغة

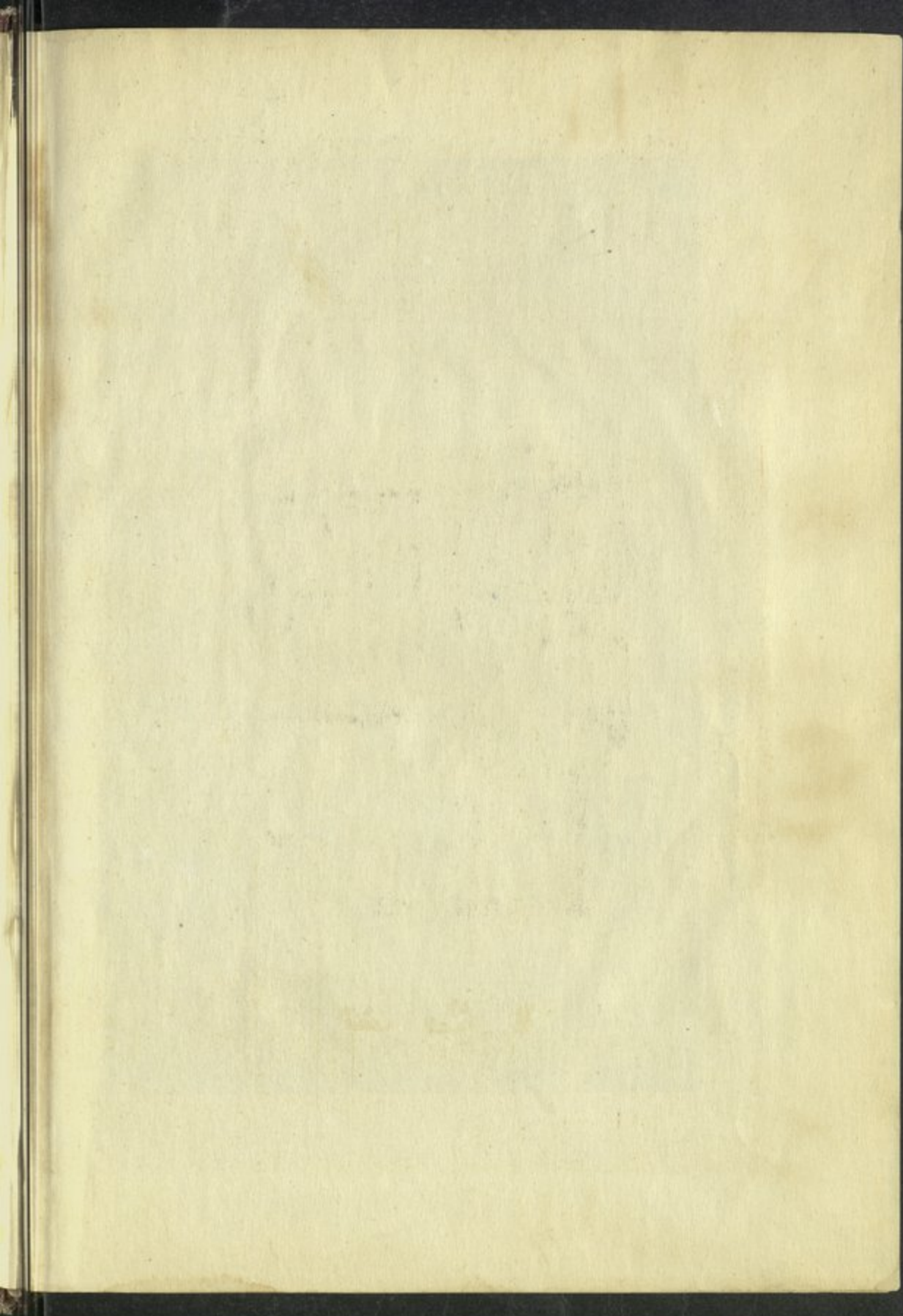
واللغة فى الادب ليست الا الكساء الظاهر لهذا الرحيق الذى
يعبر الادب عنه ، فاما قوام الادب ففى الروح الذى يلهم ما فيه من
معان وصور وعواطف واحساس

(محمد حسين هيكل : ثورة الادب ص ٢٩)



كارثة يتقاذفها عوامل الأسي والدَهش والضحك تمت إلى البدع بسبب





808:A79bA:c.1

الإسدى، م. خير الدين

البيان والتدبير

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01030839

American University of Beirut



AMERICAN
UNIVERSITY of BEIRUT

Central Library

